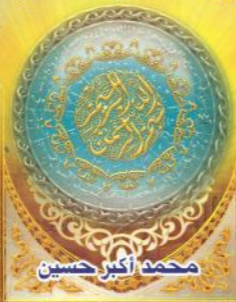


# سلوا الأئمة

عن سيرتهم

في الغيبات والخوارق والكرامات

- ❖ قصص وكرامات أهل البيت
- ❖ حوادث غيبية لأهل البيت
- ❖ خوارق للعادة لإقامة الحجة الكاملة



محمد أكبر حسين

دار المتقين

للطباعة والنشر والتوزيع

دار  
الكتاب  
العربي





مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم ارساوى

**سلوا الأئمة عليهم السلام**

**عن سيرتهم**

**في الغيبات والخوارق والكرامات**

بَيْعُ الْحَقُوقِ، مَحْفُوظَةٌ  
الطبعة الأولى  
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إرسودي



دار  
الكاتب  
العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف: ٠٣/٢٥٧٩٨٤ - فاكس: ٠١/٥٥٣٤٥٦ - ص.ب. ٢٥/٣٥٥ - جبيري - بيروت

[Daralkatebalarabi@hotmail.com](mailto:Daralkatebalarabi@hotmail.com)

کتابخانه

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

شماره ثبت: ۳۸۸۸۴

تاریخ ثبت:

# سلوا الأئمة

عن سيرتهم

في الغيبات والخوارق والكرامات



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

جمع داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ش-اموال: ۵۵۴۱۲

السید محمد اکبر حسین

دار  
الکتاب  
الشریفة

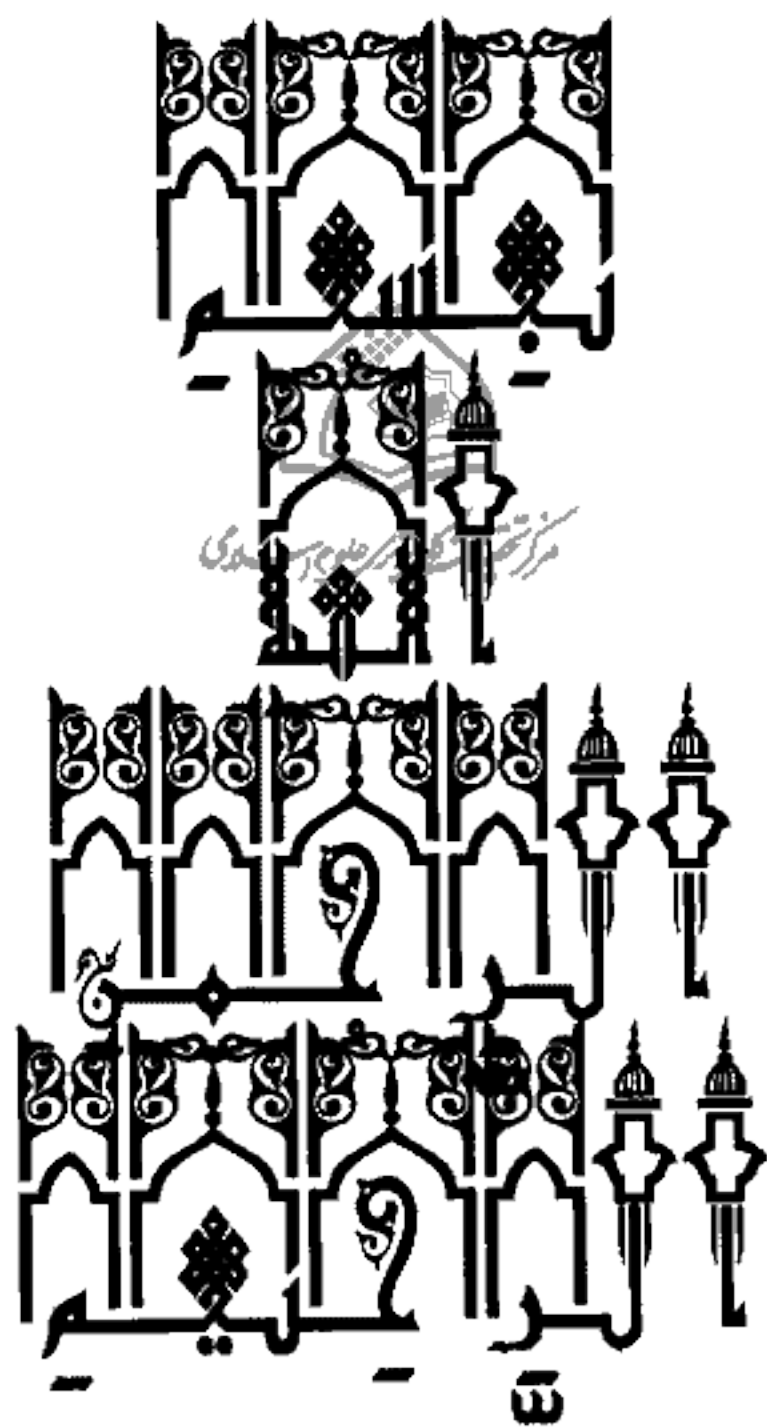


دار المتقين

للنفاذ والعلوم والطباعة والنشر







## الإهداء

إلى سادتي وقادتي الذيتن بهم بعد الله اعتصم  
واقندي أهدي هذه الكتاب الهادف.



مرکز تحقیقات کتب و پژوهش‌های اسلامی

**السید محمد اکبر حسین**



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الرحمة محمد وآله الطاهرين.

هذا الكتاب يبين سيرة أهل بيت النبوة وموضع الرسالة صلوات الله عليهم أجمعين من ناحية الخوارق والكرامات والغيبات التي امنحهم الله إياها لاستحقاقهم وبيان فضلهم ولإلقاء الحجج على الآخرين.

والأحرى بنا أن نكتب هذه الكرامات وتلك الخوارق ليطلع عليها القريب والبعيد والعدو والصديق ليقف على المنزلة التي يتمتع بها أهل البيت عليهم الله والتي أنكرها عليهم البعض ليس إيماناً بحقيقة أخرى تعارض ما كتبنا هنا وإنما لمجرد أنهم يختلفون مع أهل البيت صلوات الله عليهم بالتفكير والتوجه والاعتقاد.

نعم انكروها وانكروا علينا ذلك بل وصل الأمر إلى اعتبار أن هذه الأمور من الخرافات التي لا حقيقة لها لا عن دراية ونظر وإستدلال بل كما قلنا لمجرد انها تخالف أهوائهم وتجردهم عن أي حجة يتمسكون بها لصحة معتقداتهم ولهذا ينكروها.

ولكن الشمس تأبى أن تحجبها غيوم سوداء والدليل والبرهان والحقيقة لا تتلاشى بمجرد أن يمر عليها كلام زائف لا معنى له ولا موقع يستقر فيه إلا في مزبلة الجهلة وعقول الحمقى.

من هنا كان هدف هذا الكتاب إرجاع الناس والقارئ العزيز إلى أهل البيت صلوات الله عليهم ليطلع على سيرتهم الغيبية وفضائلهم التي لا تعد ولا تحصى وكيف يمكننا ذلك ونحن الأدنى والأقل من ادراك ذلك.

والتمسك بأهل البيت صلوات الله عليهم وبمنهجهم القويم وطريقتهم المثلى وعلومهم المتنوعة هو الطريق الذي يوصل الفرد إلى السعادة الحقيقية في الدارين.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا للمزيد بما يخدم مذهب أهل البيت صلوات الله عليهم ويساعدنا على حفظ ديننا ومذهبنا والتمسك بولاية محمد وآل محمد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**السيد محمد أكبر حسين**

## أنظروا إلى الفضل والفضيلة

قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ جَعَلَ لِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَضَائِلَ لَا تَحْصَى كَثْرَةً، فَمَنْ ذَكَرَ فَضِيلَةَ مِنْ فَضَائِلِهِ مَقْرَأَ بِهَا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ كَتَبَ فَضِيلَةَ مِنْ فَضَائِلِهِ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا بَقِيَ لَتِلْكَ الْكِتَابَةِ رِسْمًا، وَمَنْ أَصْغَى إِلَى فَضِيلَةَ مِنْ فَضَائِلِهِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالِاسْتِمَاعِ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى كِتَابٍ فِي فَضَائِلِ عَلِيِّ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالنَّظَرِ.

ثم قال: النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد من عباده كلهم إلا بولايته والبراءة من أعدائه (١).

---

(١) مائة منقبة لابن شاذان المنقبة المائة، الديلمي في إرشاد القلوب ج ٢ ص ١٨٦، وراجع بحار الأنوار ج ٣٨ ص ١٩٦ ح ٤، ينابيع المودة للفندوزي الحنفي ص ١٤٤، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٣٢ ح ٢.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

# الفصل الأول

---

سيرة الرسول الأعظم ﷺ

في الغيبات والخوارق والكرامات  
مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## رفع رأسه الى السماء فتبسم

ذات يوم رفع رسول الله ﷺ رأسه الى السماء فتبسم.  
ف قيل له: يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك الى السماء فتبسمت: فمم ذلك؟

قال ﷺ: نعم عجبت لملكين هبطا من السماء الى الارض يلتمسان عبداً مؤمناً صالحاً في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته، فلم يجداه في مصلاه فعرجا الى السماء، فقالا ربنا عبدك فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك.  
فقال الله عز وجل: اكتبنا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حالي، فان علي ان اكتب له اجر ما كان يعمل اذا حبسته عنه.

## قصة ولادة رسول الله محمد ﷺ

لما بلغ عبد الله بن عبد المطلب زوجته عبد المطلب آمنة بنت وهب الزهري، فلما تزوجها حملت برسول الله ﷺ، فروي عنها أنها قالت: لما حملت برسول الله ﷺ لم أشعر بالحمل ولم يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل، ورأيت في نومي كأن آتيا أتاني وقال لي: قد حملت بخير الانام، فلما حان وقت الولادة خف ذلك علي حتى وضعه ﷺ، وهو يتقي

الارض بيديه، وسمعت قائلاً يقول: وضعت خير البشر، فعوذيه بالواحد الصمد، من شر كل باغ وحاسد، فولدت رسول الله ﷺ عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع الاول يوم الاثنين.

فقال آمنة: لما سقط إلى الارض اتقى الارض بيديه وركبتيه، ورفع رأسه إلى السماء، وخرج مني نور أضاء ما بين السماء والارض، ورميت الشياطين بالنجوم، وحجبوا عن السماء، ورأيت قريش الشهب والنجوم تسير في السماء، ففزعوا لذلك وقالوا: هذا قيام الساعة، واجتمعوا إلى الوليد بن المغيرة فأخبروه بذلك، وكان شيخا كبيرا مجربا.

فقال: انظروا إلى هذه النجوم التي يهتدى بها في البر والبحر، فإن كانت قد زالت فهو قيام الساعة، وإن كانت هذه ثابتة فهو لامر قد حدث، وابصرت الشياطين ذلك فاجتمعوا إلى إبليس فأخبروه بأنهم قد منعوا من السماء، ورموا بالشهب.

فقال: اطلبوا، فإن أمرا قد حدث، فجالوا في الدنيا ورجعوا؟

فقالوا: لم نر شيئا.

فقال: أنا لهذا، فخرق ما بين المشرق والمغرب فانتهى إلى الحرم فوجد الحرم محفوظا بالملائكة، فلما أراد أن يدخل صاح به جبرئيل فقال: اخسأ ياملعون، فجاء من قبل حراء فصار مثل الصر قال: يا جبرئيل ما هذا؟

قال: هذا نبي قد ولد وهو خير الانبياء.

قال: هل لي فيه نصيب؟

قال: لا.

قال: ففي امته؟

قال: نعم.

قال: قد رضيت.

قال: وكان بمكة يهودي، يقال له: يوسف، فلما رأى النجوم يقذف بها وتتحرك قال: هذا نبي قد ولد في هذه الليلة، وهو الذي نجده في كتبنا أنه إذا ولد وهو آخر الانبياء رجعت الشياطين، وحجبوا عن السماء، فلما أصبح جاء إلى نادي قريش وقال: يا معشر قريش هل ولد في هذه الليلة مولود؟

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

قالوا: لا.

قال: أخطاكم والتوراة، ولد إذا بفلسطين، وهو آخر الانبياء وأفضلهم، فتفرق القوم فلما رجعوا إلى منازلهم أخبر كل رجل أهله بما قال اليهودي. فقالوا: لقد ولد لعبد الله بن عبدالمطلب ابن في هذه الليلة، فأخبروا بذلك يوسف اليهودي.

فقال: قبل أن أسألكم أو بعده.

فقالوا: قبل ذلك.

قال: فأعرضوه عليّ، فمشوا إلى باب آمنة فقالوا: اخرجي ابنك ينظر إليه هذا اليهودي، فأخرجته في قماطه فنظر في عينيه، وكشف عن كتفيه، فرأى شامة سوداء بين كتفيه، عليها شعرات، فلما نظر إليه وقع إلى الأرض مغشياً عليه، فتعجبت منه قريش وضحكوا.

فقال: أتضحكون يا معشر قريش، هذا نبي السيف لييرنكم، وقد ذهبت النبوة من بني إسرائيل إلى آخر الأبد، وتفرق الناس يتحدثون بما أخبر اليهودي، ونشأ في المصدر: اليوم كما ينشأ غيره في الجمعة، وينشأ في الجمعة كما ينشأ غيره في الشهر.

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

كان إبليس لعنه الله يخترق السماوات السبع، فلما ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلاث سماوات، وكان يخترق أربع سماوات، فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن السبع كلها، ورميت الشياطين بالنجوم، وقالت قريش: هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع أهل الكتب يذكرونه، وقال عمرو بن أمية: وكان من أزجر أهل الجاهلية: انظروا هذه النجوم التي يهتدي بها، ويعرف بها أزمان الشتاء والصيف، فإن كان رمي بها فهو هلاك كل شيء، وإن كانت ثبتت ورمي بغيرها فهو أمر حدث، وأصبحت الأصنام كلها صبيحة ولد النبي صلى الله عليه وآله ليس منها صنم إلا وهو منكب على وجهه، وارتجس في تلك الليلة إيوان كسرى، وسقطت منه أربعة عشر شرفة، وغاضت بحيرة

ساوة، وفاض وادي السماوة، وخمدت نيران فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، ورأى المؤبدان في تلك الليلة في المنام إبلا صعبا تقود خيلا عربا، قد قطعت دجلة، وانسربت في بلادهم، وانقصم طاق الملك كسرى من وسطه، وانخرقت عليه دجلة العوراء، وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق، ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوسا، والملك مخرسا لا يتكلم يومه ذلك وانتزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة، ولم تبق كاهنة في العرب إلا حجت عن صاحبها، وعظمت قريش في العرب، وسموا آل الله عز وجل. قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنما سموا آل الله لأنهم في بيت الله الحرام، وقالت آمنة: إن بني والله سقط فاتقى الأرض بيده، ثم رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، ثم خرج مني نور أضاء له كل شيء، وسمعت في الضوء قائلا يقول: إنك قد ولدت سيد الناس فسميه محمدا، وأتى به عبد المطلب لينظر إليه وقد بلغه ما قالت أمه، فأخذه فوضعه في حجره ثم قال: الحمد لله الذي أعطاني، هذا الغلام الطيب الاردان، قد ساد في المهد على الغلمان. ثم عوده بأركان الكعبة، وقال فيه أشعارا.

قال: وصاح إبليس لعنه الله في أبالسته فاجتمعوا إليه.

فقالوا: ما الذي أفرعك يا سيدنا؟

فقال لهم: ويلكم لقد أنكرت السماء والأرض منذ الليلة، لقد حدث في

الأرض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم عليه السلام، فأخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث، فافترقوا ثم اجتمعوا إليه فقالوا: ما وجدنا شيئا.

فقال إبليس لعنه الله: أنا لهذا الأمر، ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى إلى الحرم فوجد الحرم محفوظا بالملائكة، فذهب ليدخل فصاحوا به، فرجع ثم صار مثل الصر وهو العصفور فدخل من قبل حرى.

فقال له جبرئيل: وراك لعنك الله.

فقال له: حرف أسألك عنه يا جبرئيل، ما هذا الحديث الذي حدث منذ الليلة في الأرض؟

فقال له: ولد محمد صلى الله عليه وآله.

فقال له: هل لي فيه نصيب؟

قال: لا.

قال: ففي أمته؟

قال: نعم.

قال: رضيت.

## اشتر لك ثوباً بهذه النقود

جاء رجل الى رسول الله ﷺ فرآه يرتدي ثوباً بالياً فسلمه اثني عشر درهماً وقال: يا رسول الله! اشتر لك ثوباً بهذه النقود.

فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوباً.

قال علي عليه السلام: فاخذت الدراهم وجئت الى السوق فاشترت له قميصاً باثني عشر درهماً وجئت به الى رسول الله ﷺ فنظر اليه رسول الله ﷺ فقال: لا ارجب بهذا القميص اريد ارجص منه، اترى صاحبه يقلنا؟

قال الامام علي عليه السلام فذهبت بالقميص الى البائع، وابلغته بما أمرني به النبي ﷺ فقبل مني ورد الي الدراهم.

ثم رجعت بها الى النبي ﷺ فمشى معي الى السوق لبيتاع قميصاً، فرأى ﷺ جارية على قارعة الطريق تبكي، فاقرب منها ﷺ وقال لها: مم بكاؤك؟

قالت الجارية: يا رسول الله إن أهل بيت اعطوني اربعة دراهم لأشتري لهم بها حاجة فضاعت، فلا اجرأ ان ارجع اليهم.

فأعطاها النبي ﷺ اربعة دراهم وقال: اشترى ما تبغين وارجمي الى بيتك.



ثم مضى ﷺ الى السوق فاشترى قميصاً بأربعة دراهم ولبسه وحمد الله  
وحين رجع من السوق رأى عريانا؛ فخلع ﷺ قميصه الذي اشتراه وكساه  
السائل. ثم ذهب ثانية الى السوق فاشترى بالاربعة دراهم التي بقيت قميصاً  
آخر فلبسه ورجع الى البيت واذا به يرى تلك الجارية على قارعة الطريق  
ايضاً وقد بدت عليها الحيرة والاضطراب.

فقال لها: لِمَ لم ترجعي الى بيتك؟

قالت: يا رسول الله ﷺ لقد ابطأت عليهم واخاف ان يضربوني.

فقال ﷺ: فلنذهب معاً ودليني على اهلك فساكون شفيحك اليهم في  
العفو عنك.

فانطلقت مع رسول الله ﷺ فقالت: هذا هو البيت يا رسول الله.

فنادى رسول الله ﷺ من خلف الباب قائلاً: السلام عليكم يا أهل  
الدار.

فلم يجيبوه، فاعاد ﷺ السلام فلم يجيبوه، ثم سلم أخرى.

فقالوا: وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

فقال ﷺ: ما لكم تركتم اجابتي في أول السلام؟ ألم تسمعوا صوتي؟

قالوا: نعم فقد سمعناك وعرفناك.

قال ﷺ: فلم لم تجيبوا؟

قالوا: احببنا أن نستكثر منه.

قال ﷺ: لقد ابطأت هذه الجارية عليكم ارجو الا تؤاخذوها.

قالوا: يا رسول الله ﷺ فهي حرة لمجيبك.

فقال ﷺ: الحمد لله، يا لها من أثنى عشر درهماً مباركة كسا الله بها

عريانيين واعتق بها جارية.

## مجيء الشجرة إلى رسول الله ﷺ

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة القاصعة:

(و كنت معه - مع النبي - لما أتاه الملاء من قريش فقالوا له: يا محمد إنك قد أدعيت عظيماً لم يدعه آباؤك ولا أحد من أهل بيتك ونحن نسألك أمراً إن أجبنا إليه وأريتناه علمنا إنك نبي ورسول وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب.

فقال ﷺ لهم: وما تسألون؟

قالوا: تدعوا لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف ما بين يديك.

فقال ﷺ: (إن الله على كل شيء قدير فإن فعل الله ذلك لكم أتأمنون  
وتشهدون بالحق؟).

قالوا: نعم.

قال: فإني سأريكم ما تطلبون وإني لأعلم أنكم لا تفيثون إلى خير... ثم  
قال ﷺ: (يا أيها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أني  
رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله).

فو الذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف  
كقصف أجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله مرفوفة..

فقلت أنا: لا إله إلا الله إني أول مؤمن بك يا رسول الله وأول من أقر بأن  
الشجرة فعلت بأمر الله تعالى تصديقاً لنبوتك.

فقال القوم كلهم: بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه. وهل  
يصدقك في أمرك إلا مثل هذا يعنونني (١).

---

(١) أصول العقيدة ص ١٢٢.

## يوم المباهلة

تعرض القرآن لقضية المباهلة، في الآية التالية: قال سبحانه: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (١).

قال الزمخشري في تفسير الآية: لما دعاهم النبي ﷺ إلى المباهلة قالوا: حتى نرجع وننظر، فلما تخالوا قالوا للعاقدة - وكان ذا رأيهم: يا عبد المسيح ما ترى؟

فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، والله ما باهل قوم نبياً قط فعاش كبيرهم، ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكن، فإن أبيتن إلا ألف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم، فأتوا رسول الله، وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه، وعلي خلفها.

وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمنوا.

(١) آل عمران: ٦١.

فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى! إنني لأرى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.

فقالوا: يا أبا القاسم! رأينا أن لا نباهلك وأن نقرّك على دينك، ونثبت على ديننا. قال: (فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم) فأبوا.

(فإنني أنا جزكم).

فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على أن تزدي إليك كل عام ألفي حلة، ألف في صفر، وألف في رجب، وثلاثين درعاً عادية من حديد، فصالحهم على ذلك، قال: (والذي نفسي بيده إن الهلاك قد تدلّى على أهل نجران، ولو لاعنوا لاضطرم عليهم الوادي ناراً ولاستأصل الله نجران وأهله، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا).

ثم قال الزمخشري: ما كان دعاؤه إلى المباهلة إلا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه، وذلك أمر يختص به وبمن يكاذبه، وأما ضم الأبناء والنساء، فلأجل أن ذلك أكد في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجراً على تعريض أعزته وأفلاذ كبده، وأحب الناس إليه لذلك، ولم

يقتصر على تعريض نفسه له، وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع أحبته وأعزته هلاك الاستئصال إن تمت المباهلة، وخص الأبناء والنساء لأنهم أعز الأهل وألصقهم بالقلوب، وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل، ومن ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الطعائن في الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمّون الذادة عنهم بأرواحهم حماة الحقائق (١).

إن معجزة النبي - وهي حلول العذاب على نصارى نجران - وإن لم تتحقق بسبب انصراف النصارى عن المباهلة، إلا أنّ ذهاب الرسول إلى المباهلة واستعداده لذلك من جانب، وانسحاب نصارى نجران من الدخول مع الرسول في هذا التباهل من جانب آخر، يكشفان عن أنّ حلول العذاب كان حتمياً لو تباهلوا، فقد أدركوا الخطر وأحسّوا بخطورة الموقف، فاستعدوا للمصالحة والتنازل. *مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلام*



---

(١) الكشاف: ٣٢٦ - ٣٢٧ (بتلخيص بسير) ولاحظ مجمع البيان: ٤٥٢ - ٤٥٣.

## اقتربت الساعة وانشق القمر

قال سبحانه: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ \* وإن يروا آية يعرضوا  
ويقولوا سحر مستمراً \* وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر \* ولقد  
جاءهم من الآتباء ما فيه مزدجر ﴿(١)﴾.

أطبق المفسرون (٢) مثل الزمخشري في كشافه، والطبرسي في مجمع  
والرازي في مفاتيحه على ما يلي:

اجتمع المشركون إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إن كنت صادقاً فشق لنا  
القمر فلقتين. فقال لهم رسول الله ﷺ: (إن فعلت تؤمنون).

قالوا: نعم، وكانت ليلة بدر، فسأل رسول الله ﷺ أن يعطيه ما قالوا،  
فانشق القمر فلقتين، ورسول الله ﷺ ينادي: (يا فلان يا فلان اشهدوا).

وقال ابن مسعود: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين، فقال لنا رسول  
الله ﷺ: «اشهدوا اشهدوا».

ونقل عن ابن مسعود أنه قال: والذي نفسي بيده لقد رأيت حراً بين  
فلقتي القمر.

(١) القمر: ١ - ٤.

(٢) (في ظل أصول الدين)

وعن جبير بن مطعم: انشق القمر على عهد رسول الله حتى صار فلقين على هذا الجبل، وعلى هذا الجبل، فقال ناس: سحرنا محمد، فقال رجل: إن كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم.

وقد روى حديث انشقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة، منهم: عبد الله ابن مسعود، وأنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان، وابن عمر، وابن عباس، وجبير ابن مطعم، وعبد الله بن عمر، وعليه جماعة المفسرين، إلى أن قال: فلا يعتد بخلاف من خالف فيه، لأن المسلمين أجمعوا على ذلك، والظن في ذلك بأنه لو وقع انشقاق القمر في عهد رسول الله لما كان يخفى على أحد من أهل الأقطار، قول باطل، فيجوز أن يكون الله تعالى قد حجه عن أكثرهم بغيث وما يجري مجراه، ولأنه قد وقع ذلك ليلاً، فيجوز أن يكون الناس نياماً فلم يعلموا بذلك، على أن الناس ليس كلهم يتأملون ما يحدث في السماء وفي الجو من آية وعلامة، فيكون مثل انقضاض الكواكب وغيره مما يغفل الناس عنه، وإنما ذكر سبحانه اقتراب الساعة مع انشقاق القمر، لأن انشقاقه من علامة نبوة نبينا، ونبوته وزمانه من أشراط اقتراب الساعة (١).

وما ذكره من الاعتذار في عدم رؤية أكثر الناس انشقاق القمر مبني على ما كان يعتقد علماء الفلك في الأزمنة السابقة من كون الأرض مسطحة لا

(١) مجمع البيان: ٥ ص ١٨٦.



كروية بحيث إذا طلع البدر يطلع على الناس كلهم، وإذا غرب غرب عنهم جميعاً في وقت واحد، وهذا مرفوض لكروية الأرض.

وقال الرازي: المفسرون بأسرهم على أن المراد: أن القمر انشق وحصل فيه الانشقاق، ودلت الأخبار على حديث الانشقاق، وفي الصحيح خبر مشهور رواه جمع من الصحابة، وقالوا: سئل رسول الله ﷺ - آية الانشقاق بعينها معجزة، فسأل ربه فشقه، ومضى.

وقال بعض المفسرين المراد سينشق، وهو بعيد ولا معنى له، لأن من منع ذلك - وهو الفلسفي - يمنعه في الماضي والمستقبل، ومن يجوزه لا يحتاج إلى التأويل، وإنما ذهب إليه ذلك الداهب لأن الانشقاق أمر هائل، فلو وقع لعم وجه الأرض فكان ينبغي أن يبلغ حد التواتر، نقول: النبي لما كان يتحدى بالقرآن وكانوا يقولون: إنا نأتي بأفصح ما يكون من الكلام وعجزوا عنه، فكان القرآن معجزة باقية إلى قيام القيامة لا يتمسك بمعجزة أخرى، فلم ينقله العلماء بحيث يبلغ حد التواتر، وأما المؤرخون فتركوه، لأن التواريخ في أكثر الأمر يستعملها المنجم، وهو لما وقع الأمر قالوا بأنه مثل خسوف القمر وظهور شيء في الجو على شكل نصف القمر في موضع آخر فتركوا حكايته في تواريخهم، والقرآن أدل دليل وأقوى مثبت له، وإمكانه لا يشك فيه، وقد أخبر عنه الصادق، فيجب اعتقاد وقوعه، وحديث امتناع الخرق والالتئام حديث

اللثام، وقد ثبت جواز الخرق والتخريب على السماوات (١).

وقال الزمخشري: إن أنس بن مالك قال: إن الكفار سألوا رسول الله آية فانشق القمر مرتين، قال ابن عباس: انفلق فلقتين: فلقة ذهب وفلقة بقيت. وقال ابن مسعود: رأيت حراء بين فلقتي القمر. وعن حذيفة أنه خطب بالمدائن وقال: ألا إن الساعة قد اقتربت، وإن القمر قد انشق على عهد نبيكم (٢).

هذه عبارات أشهر المفسرين الذين أسميناهم، ومثلها غيرهم، ونحن لا يهمنا البحث في تفاسير هذه المعجزة، ولا الاعتراضات الطفولية التي تثار حولها، إنما يهمنا أن نبحث في دلالة الآيات المذكورة على وقوع هذه المعجزة العظمى على يد الرسول الكريم. مركزية تميز علوم رسول

أما قوله سبحانه: (اقتربت الساعة) فمعناه أن الساعة - أي القيامة - قد قربت وقرب موعد وقوعها، وإن كان الكفار يتصورونه بعيداً، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة في موضع آخر حيث قال: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً﴾ ونراه قريباً (٣).

وأما قوله: ﴿وانشق القمر﴾ يدل على وقوع انشقاق القمر، لأنه فعل ماض

(١) مفاتيح الغيب: ٧ ص ٧٤٨.

(٢) الكشاف: ٣ ص ١٨٩.

(٣) المعارج: ٦ - ٧.

ولا وجه لحمله على المستقبل، بأن يكون المراد سينشق القمر في المستقبل أي عند وقوع القيامة، لأنَّ إرادة الماضي من لفظ انشق أولى، للمناسبة بينها وبين الجملة السابقة: (اقتربت) وحمل الثاني (انشق) على المستقبل نوع مجاز، وإن كان بادعاء كونه محقق الوقوع، وأما وجه الربط بين الجملتين فهو ما أشار إليه أمين الإسلام الطبرسي في مجمعه من أن انشقاقه من علامة نبوة نبينا، ونبوته وزمانه من أشراط اقتراب الساعة.

وبهذا يكون القرآن قد أخبر في هذه الآية عن تحقق هذين الشرطين: ظهور نبي الإسلام، وانشقاق القمر بيده، وإنهما من أشراط الساعة كما يقول في آية أخرى ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (١).



وعندئذ لا مجال لحمل الجملة (انشق) على المستقبل.

أضف إلى ذلك أن قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ أوضح شاهد على وقوع هذه المعجزة «انشقاق القمر» في عهد الرسول، لأنَّ المقصود من الآية في قوله ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً﴾ غير القرآن من المعاجز، بدليل أنه يقول: (وإن يروا) ولو كان المراد من الآية هي الآيات القرآنية لكان اللازم أن يقول: وان سمعوا آية، أو تنزلت عليهم آية،

(١) محمد: ١٨.

وعلى هذا تكون الآية المرثية هي انشقاق القمر الذي سبق ذكره في الآية السابقة.

ثم إن الدقة والإمعان في قوله تعالى: ﴿يَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ يقودنا إلى الإذعان بأن ظرف هذا الحدث (انشقاق القمر) إنما هو هذا العالم الدنيوي، وقبل بعث الناس وحشرهم حتى يكون مجال للناس أن يتفوهوا بغير الحق، ويقولوا هذا سحر مستمر، وأما الآخرة فليس هناك لأحد أن يتفوه بغير الحق، أو يصف الإعجاز بالسحر إذ يختم في ذلك اليوم على الأفواه، وتكلم الأيدي والأرجل قال سبحانه: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١).

بل لا يؤذن لهم حتى يعتذروا فضلاً عن أن يتكلموا بما سولت لهم أنفسهم من الكذب والدجل، قال سبحانه: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ \* وَلَا يُؤذِنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ (٢). بل هناك تنكشف الحقائق وتظهر البواطن ويقف الإنسان على الحقائق ببصر حديد قال سبحانه: ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكُمْ غِطَاءَكُمُ فَبَصُرْتُمْ الْيَوْمَ حَدِيدًا﴾ (٣).

(١) يس: ٦٥.

(٢) المرسلات: ٣٦.

(٣) ق: ٢٢.

هكذا يدل هذا المقطع من الآية على أن ظرف الانشقاق كان في زمن الرسول ﷺ، ولأجل ذلك اتخذ منه المشركون موقفاً متعنناً مجادلاً، وقال قائلهم:

سحركم ابن أبي كبشة، حيث كان المشركون يدعون الرسول الأعظم بابن أبي كبشة وهو من أجداد النبي من ناحية أمه (١).

### نادِ بأهل الخندق أن هلمَّ

---

كان المسلمون قد أصابتهم مجاعة شديدة في أيام حفر الخندق فأرسلت عمرة بنت رواحة ابنتها بجفنة تمر إلى زوجها.

فجاءت الفتاة تبحث عن والدها بين المسلمين فرآها رسول الله ﷺ فقال لها: ما هذا معك؟

قالت: بعثني أمي إلى أبي وخالي بغدائهما.

فقال رسول الله ﷺ هاتيه، فأخذه منها ثم نشره على ثوب وقال لأحد الرجال: نادِ بأهل الخندق أن هلمَّ إلى الغداء فاجتمع المسلمون عليه يأكلون منه حتى شبعوا كلهم وإنه ليفيض من أطراف الثوب.

---

(١) الدر المنثور: ٦ ص ١٣٣. وقد جمع النقول الواردة عن الصحابة حول شق القمر، فلاحظ.

## أنت دعوتهم أو هو دعاهم

دعى جابر الانصاري يوماً رسول الله ﷺ الى بيته وكان عنده شيء من الشعير فأمر زوجته أن تطحنه وتخبزه وكان عنده شاة فذبحها وطبخها ثم قال لرسول الله ﷺ يا رسول الله قد صنعت لك طعاماً فأت أنت ومن أحببت من أصحابك فقام رسول الله ﷺ وقال: أجيئوا جابراً يدعوكم فأقبلوا معه وهم فرقاً فرقاً.

فقال جابر في نفسه: أنها لفضيحة فجاء الى زوجته وأخبرها بالامر..



فقلت: أنت دعوتهم أو هو دعاهم؟

مرکز تحقیقات کلامی و تفسیری علوم اسلامی

فقال: بل هو دعاهم.

فقلت: دعاهم هو أعلم فأقبلوا كلهم الى بيت جابر وكانوا يدخلون عشرة عشرة ثم قال النبي ﷺ أغرفوا وغطوا البرمة وأخرجوا من التنور الخبز ثم غطوه.

ف فعلوا ما قاله لهم النبي ﷺ فكانوا يفتحون البرمة واذا الطعام على حاله وكلما غرفوا منه عاد كما كان وهكذا التنور لم يكن ينقص منه شيء، فأكلوا وشبعوا وبقي الطعام على حاله.

## دعاء النبي ﷺ برّد الشمس

عن أسماء بنت عميس قالت: إن علياً عليه السلام بعثه رسول الله ﷺ في حاجة في غزوة حنين، وقد صلى النبي ﷺ العصر ولم يصلها علي عليه السلام. فلما رجع وضع ﷺ رأسه في حجر علي عليه السلام وقد أوحى إليه، فجلله بثوبه ولم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب، ثم إنه سري عن النبي ﷺ فقال: (أصليت يا علي).

فقال: (لا).

قال النبي ﷺ: (اللهم ردّ علي علي الشمس).

فرجعت حتى بلغت نصف المسجد، قالت أسماء: وذلك بالصهباء (١).

### شهادة الظبية

ومن معاجزه ﷺ تكلم الحيوانات معه وشهادتها برسالة ﷺ.

فقد روي: إن رسول الله ﷺ كان يمشي في الصحراء، فناداه مناد: يا رسول الله، مرتين.

(١) الخرائج: ج ١ ص ٥٢ ب ١ فصل من روايات العامة.

فالتفت فلم ير أحداً.

ثم ناداه، فالتفت فإذا هو بظبية موثقة.

فقلت: إن هذا الأعرابي صادني ولي خشقان في ذلك الجبل، أطلقني حتى أذهب وأرضعهما وأرجع.

فقال ﷺ: (وتفعلين)؟

قالت: نعم إن لم أفعل عذبنى الله عذاب العشار.

فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها.

فجاء الأعرابي فقال: يا رسول الله أطلقها.



فأطلقها ﷺ.

فخرجت تعدو وتقول: أشهد أن لا إله إلا الله وإنك رسول الله (١).



(١) قصص الأنبياء للراوندي: ص ٣١٠-٣١١ ب ١٩ ف ١٧ ح ٣٨٥، وبحار الأنوار: ج ١٧ ص ٤٠٢-٤٠٣  
أبواب معجزاته ﷺ ب ٥ ح ١٩.



## علمه ﷺ بما في الضمير

---

عن ابن عباس قال: دخل أبو سفيان على النبي ﷺ يوماً فقال: يا رسول الله، أريد أن أسألك عن شيء.

فقال ﷺ: (إن شئت أخبرتك قبل أن تسألني).

قال: افعل.

قال: (أردت أن تسأل عن مبلغ عمري).

فقال: نعم يا رسول الله.

فقال: (إنني أعيش ثلاثاً وستين سنة).

فقال: أشهد إنك صادق *تحيته* *بمؤيد* *عبد* *الله* *رسول*

فقال ﷺ: (بلسانك دون قلبك) (١).



---

(١) بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٠٧ تنمة أبواب معجزاته ﷺ ب ١١ ح ٦.

## ان رسول الله يأمركن أن تدنين

روي أن اسامة بن زيد قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حجها حتى إذا كنا ببطن الروحاء نظر إلى امرأة تحمل صبيا.

فقلت: يا رسول الله هذا ابني ما أفاق من خنق منذ ولدته إلى يومه هذا، فأخذه رسول الله ﷺ وتفل في فيه، فإذا الصبي قد برئ، فقال رسول الله ﷺ (١): انطلق انظر هل ترى من حش (٢)؟

قلت: إن الوادي ما فيه موضع يغطي عن الناس.

قال لي: انطلق إلى النخلات، وقل: إن رسول الله يأمركن أن تدنين لمخرج رسول الله ﷺ، وقل للحجارة مثل ذلك، فوالذي بعثه بالحق نبيا لقد قلت لهن ذلك وقد رأيت النخلات يتقاربن والحجارة يتفرقن (٣)، فلما قضى حاجته رأيتهن يعدن إلى موضعهن (٤).

(١) أي قال ﷺ لاسامة بن زيد.

(٢) الحش مثلثة النخل المجتمع.

(٣) يتقربن.

(٤) بحار الانوار: ج ١٨، باب ٦.

## إنكم تمطرون غدا

عن الصادق عليه السلام قال: طلب قوم من قريش إلى النبي ﷺ حاجة، فقال: إنكم تمطرون غدا، فأصبحت (١) كأنها زجاجة وارتفع النهار، قال: فاتاه رجل عظيم عند الناس، فقال: ما كان أغناك عما تكلمت به أمس؟ ما رأيناك هكذا قط، فارتفعت سحابة من قبل الصورين. فاطردت الاودية وجاءهم من المطر ما جاءوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: اطلب إلى الله أن يكفها عنا.

فقال: (اللهم حوالينا ولا علينا) فارتفع السحاب يمينا وشمال (٢)

بيان: قال الفيروز آبادي: *ترتفع سحابتان من الجنوب والشمال*

صورة بالضم: موضع من صدر يلملم، وصوران: قرية باليمن، وموضع بقرب المدينة (٣).



(١) أي السماء.

(٢) فرج المهموم: ٢٢٢.

(٣) بحار الانوار مجلد: ١٨: باب ١١.

## كيف بكم إذا كنتم صرعى

روي أن النبي ﷺ كان يوما جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهما السلام) فقال لهم: كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى؟

فقال الحسين عليه السلام: نموت موتا أو نقتل قتلا؟

فقال: بل تقتل يا بني ظلما، ويقتل أخوك ظلما ويقتل أبوك ظلما، وتشرد ذراريكم في الارض.



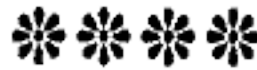
فقال الحسين عليه السلام: ومن يقتلنا؟

قال: شرار الناس.

مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

قال: فهل يزورنا أحد؟

قال: نعم طائفة من أمتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي، فإذا كان يوم القيامة جثتهم وأخلصهم من أهواله (١).



(١) المصدر السابق.

## يا أسماء تقتله الفئة الباغية من بعدي

وفي مسند الرضا عليه السلام: عن علي بن الحسين عليه السلام قال: (حدثني أسماء بنت عميس قالت: لما كان بعد حول من مولد الحسن عليه السلام ولد الحسين عليه السلام فجاء النبي عليه وآله السلام فقال: يا أسماء هاتي ابني، فدفعته إليه في خرقة بيضاء فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ووضعها في حجره وبكى.

قالت أسماء: فذاك أبي وأمي ممّ بكاؤك؟

قال: من ابني هذا.



قلت: إنه ولد الساعة!

قال: يا أسماء تقتله الفئة الباغية من بعدي، لأنهم الله شفاعتني، ثم قال: يا أسماء، لا تخبري فاطمة فإنها حديث عهد بولادته، ثم قال لعلي: أي شيء سميت ابني هذا؟

قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله، وقد كنت أحب أن أسميه حرباً.

فقال رسول الله: ما كنت لأسبق باسمه ربّي.

فأتاه جبرئيل فقال: الجبار يقرئك السلام ويقول: سمّه باسم ابن هارون.

فقال: وما اسم ابن هارون؟

قال: شبير.

قال: سمّه الحسين.

فسمّاه الحسين، ثمّ عَقَّ عنه يوم سابعه بكبشين أملحين، وحلق رأسه  
وتصدّق بوزن شعره وِرْقاً، وطلّى رأسه بالخلوق وقال: الدم فعل الجاهليّة،  
وأعطى القابلة فخذ كبش).

نوادير معجزات النبي ﷺ  
بلسان الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

الحسن بن ظريف، عن معمر، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام  
قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم - وأنا طفل خماسي - إذ دخل عليه  
نفر من اليهود فقالوا: أنت ابن محمد نبي هذه الأمة، والحجة على أهل  
الأرض؟

قال لهم: نعم.

قالوا: إنا نجد في التوراة أن الله تبارك وتعالى آتى إبراهيم عليه السلام وولده الكتاب والحكم والنبوة، وجعل لهم الملك والإمامة، وهكذا وجدنا ذرية الأنبياء لا تتعداهم النبوة والخلافة والوصية، فما بالكم قد تعداكم ذلك وثبت في غيركم ونلقاكم مستضعفين مقهورين لا ترقب فيكم ذمة نبيكم؟

قدمت عينا أبي عبد الله عليه السلام، ثم قال: نعم لم تزل امناء الله مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حق، والظلمة غالبية، وقليل من عباد الله الشكور.

قالوا: فإن الأنبياء وأولادهم علموا من غير تعليم، وأوتوا العلم تلقيناً، وكذلك ينبغي لأئمتهم وخلفائهم وأوصيائهم، فهل أوتيتم ذلك؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أدن يا موسى، فدنوت فمسح يده على صدري ثم قال: اللهم أيده بنصرك، بحق محمد واله.

ثم قال: سلوه عما بدا لكم.

قالوا: وكيف نسأل طفلاً لا يفقه؟

قلت: سلوني تفقها ودعوا العنت.

قالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيتها موسى بن عمران.

قلت: العصا، وإخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد، والقمل، والضفادع،

والدم، ورفع الطور، والمن والسلوى آية واحدة، وفلق البحر.

قالوا: صدقت فما أعطي نبيكم من الآيات اللاتي نفت الشك عن قلوب من أرسل إليه.

قلت: آيات كثيرة، أعدها إن شاء الله، فاسمعوا وعوا وافقهوا.

### ١- منع الجن من استراق السمع

أما أول ذلك: انتم تقرّون أن الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعثه، فمنعت في أوان رسالته بالرجوم وانقضاض النجوم، وبطلان الكهنة والسحرة.



### ٢- كلام الذئب يخبر بنبوته

ومن ذلك: كلام الذئب يخبر بنبوته. واجتماع العدو والولي على صدق لهجته وصدق امانته. وعدم جهله أيام طفوليته. وحين أيفع وفتى وكهلاً. لا يعرف له شكل، ولا يوازيه مثل.

### ٣- صفة محمد ﷺ وسيف بن ذي يزن

ومن ذلك: ان سيف بن ذي يزن حين ظفر بالحبشة وفد عليه وفد قريش، فيهم عبد المطلب، فسألهم عنه ووصف لهم صفته، فأقروا جميعاً بأن هذه الصفة في محمد ﷺ.

فقال: هذا أوان مبعثه، ومستقره أرض يثرب وموته بها.



#### ٤- إن لهذا البيت رباً يمنعه

ومن ذلك: ان ابرهة بن يكسوم قاد الفيلة إلى بيت الله الحرام ليهدمه، قبل مبعثه، فقال عبد المطلب: إن لهذا البيت رباً يمنعه، ثم جمع أهل مكة فدعاه، وهذا بعدما أخبره سيف بن ذي يزن، فأرسل الله تبارك وتعالى عليهم طيراً أبابيل ودفعمهم عن مكة وأهلها.

#### ٥- إلتصاق الحجر بيد العدو

ومن ذلك: أن أبا جهل، عمرو بن هشام المخزومي، أتاه - وهو نائم خلف جدار- ومعه حجر يريد أن يرميه به، فالتصق بكفه.



#### ٦- إرجاع حق الإعرابي من أبي جهل

ومن ذلك: ان أعرابياً باع ذوداً له من أبي جهل فمطله بحقه، فأتى قريشا وقال: اعدوني على أبي الحكم فقد لوى حقي، فأشاروا إلى محمد ﷺ وهو يصلي في الكعبة، فقالوا: انت هذا الرجل فاستعده عليه، وهم يهزؤون بالأعرابي.

فأتاه فقال له: يا عبد الله اعدني على عمرو بن هشام فقد منعني حقي.

قال: نعم فانطلق معه فدق على أبي جهل بابه، فخرج إليه متغيراً.

فقال له: ما حاجتك؟

قال: اعط الأعرابي حقه.

قال: نعم.

وجاء الأعراب إلى قريش.

فقال: جزاكم الله خيراً، انطلق معي الرجل الذي دلتهموني عليه، فأخذ

حقي.

فجاء أبو جهل، فقالوا: اعطيت الأعرابي حقه؟

قال: نعم.

قالوا: إنما أردنا أن نفرّيك بمحمد، ونهزأ بالأعرابي.

قال: يا هؤلاء دق بابي فخرجت إليه.

فقال: اعط الأعرابي حقه، وفوقه مثل الفحل فاتحاً فاه كأنه يريدني،

فقال: أعطه حقه، فلو قلت: لا، لابتلع رأسي، فأعطيته.

## ٧- صفوا لنا صفته

ومن ذلك: أن قريشاً أرسلت النضر بن الحارث وعلقمة بن أبي معيط

بيشرب إلى اليهود، وقالوا لهما: إذا قدمتما عليهم فسألوهما عنه، وهما قد

سألوهما عنه فقالوا: صفوا لنا صفته، فوصفوه. وقالوا: من تبعه منكم؟

قالوا: سفلتنا.

فصاح حبر منهم فقال: هذا النبي الذي نجد نعتة في التوراة، ونجد قومه  
أشد الناس عداوة له.

## ٨ أن لا أناصح غيرك

ومن ذلك: أن قريشاً أرسلت سراقة بن جعشم حتى خرج إلى المدينة  
في طلبه، فلحق به فقال صاحبه: هذا سراقة يا نبي الله، فقال: اللهم اكفنيه،  
فساخت قوائم ظهره، فناداه: يا محمد خل عني بموثق أعطيكه أن لا أناصح  
غيرك، وكل من عاداك لا أصالح.

فقال النبي ﷺ: اللهم إن كان صادق المقال فاطلق فرسه. فانطلق فوفى  
وما انثنى بعد ذلك.



## ٩- حتى ما ابصر غيرك

مرکز تحقیقات کلامی و تفسیری

ومن ذلك: ان عامر بن الطفيل وأربد بن قيس اتيا النبي ﷺ، فقال عامر  
لأربد: إذا أتيناها فأنا أشاغله عند فاعله بالسيف، فلما دخلا عليه قال عامر: يا  
محمد حال.

قال: لا، حتى تقول اشهد أن لا اله إلا الله وأني رسول الله. وهو ينظر إلى  
أربد وأربد لا يحير شيئاً.

فلما طال ذلك نهض وخرج وقال لأربد: ما كان أحد على وجه الأرض  
أخوف على نفسي فتكاً منك، ولعمري لا أخافك بعد اليوم، فقال له أربد: لا

تعجل، فإني ما هممت بما أمرتني به إلا ودخلت الرجال بيني وبينك، حتى ما ابصر غيرك، فأضربك؟

### ١٠- وما أخبرك بهذا إلا ملك من السماء

ومن ذلك: أن اربد بن قيس والنضر بن الحارث اجتمعا على أن يسألاه عن الغيوب فدخلا عليه، فأقبل النبي ﷺ على اربد فقال: يا اربد، اتذكر ما جئت له يوم كذا ومعك عامر بن الطفيل؟ فأخبره بما كان فيهما، فقال اربد: والله ما حضرني وعامرا أحد، وما أخبرك بهذا إلا ملك من السماء، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت رسول الله.



### ١١- جئتم تسألوني عن ذي القرنين

ومن ذلك: أن نفرأ من اليهود أتوه، فقالوا لأبي الحسن جدي: استأذن لنا على ابن عمك نسأله، فدخل علي ﷺ فأعلمه، فقال النبي ﷺ: وما يريدون مني؟ فإني عبد من عبيد الله، لا أعلم إلا ما علمني ربي.

ثم قال: ائذن لهم فدخلوا عليه فقال: أتسالوني عما جئتم له أم أنبئكم؟

قالوا: نبئنا.

قال: جئتم تسألوني عن ذي القرنين.

قالوا: نعم.

قال: كان غلاماً من أهل الروم ثم ملك، وأتى مطلع الشمس ومغربها، ثم  
بنى السد فيها.

قالوا: نشهد أن هذا كذا.

## ١٢- أتسال عما جئت له أو أخبرك

ومن ذلك: أن وابصة بن معبد الأسدي أتاه فقال: لا أدع من البر والإثم  
شيئاً إلا سألته عنه، فلما أتاه قال له بعض اصحابه: إليك يا وابصة عن رسول  
الله صلى الله عليه وآله، فقال النبي ﷺ: ادنه يا وابصة، فدنوت.

فقال: أتسال عما جئت له أو أخبرك؟



قال: اخبرني.

قال: جئت تسأل عن البر والإثم، رسول الله

قال: نعم. فضرب بيده على صدره، ثم قال: يا وابصة البر ما أطمأن  
به الصدر والإثم ما تردد في الصدر وجال في القلب، وإن أفتاك الناس  
وأفتوك.

## ١٣- لا ولكن فصح لي فنظرت إليها

ومن ذلك: أنه أتاه وفد عبد القيس فدخلوا عليه، فلما أدركوا حاجتهم  
عنده قال: اتنوني بتمر اهلكم مما معكم، فأتاه كل رجل منهم بنوع منه،

فقال النبي ﷺ: هذا يسمى كذا، وهذا يسمى كذا.

فقالوا: أنت أعلم بتمر أرضنا، فوصف لهم أرضهم، فقالوا: أدخلتها؟

قال: لا، ولكن فصح لي فنظرت إليها.

فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله، هذا خالي وبه خبل، فاخذ بردائه

ثم قال: اخرج عدو الله - ثلاثاً - ثم أرسله، فبرأ. وأتوه بشاة هرمة، فأخذ احد

اذنيها بين اصابعه، فصار ميسماً، ثم قال: خذوها فان هذا السمة في آذان ما

تلد إلى يوم القيامة. فهي توالد وتلد في آذانها معروفة غير مجهولة.

#### ١٤- شفاء البعير من المرض

ومن ذلك: انه كان في سفر، فمر على بعير قد أعيب، وقام منزلاً على

أصحابه، فدعا بماء فتمضمض منه في إناه وتوضأ وقال: افتح فاه فصب في

فيه. فمر ذلك الماء على رأسه وحراره، ثم قال: اللهم احمل خلاداً وعامراً

ورفيقيهما - وهما صاحبا الجمل - فركبوه وإنه ليهتز بهم.. أمام الخيل.

#### ١٥- الغيب لا يعلمه إلا الله

ومن ذلك: أن ناقة لبعض أصحابه ضلت في سفر كانت فيه فقال صاحبها:

لو كان نبياً لعلم امر الناقة. فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: الغيب لا يعلمه إلا

الله، انطلق يا فلان فإن ناقتك بموضع كذا وكذا، قد تعلق زمامها بشجرة،

فوجدها كما قال.

## ١٦- إنه ليشكو شر ولاية اهله له

ومن ذلك: أنه مر على بعير ساقط فتبصص له، فقال: إنه ليشكو شر ولاية اهله له، يسأله أن يخرج عنهم، فسأل عن صاحبه فأتاه، فقال: بعه وأخرجه عنك، فأناخ البعير يرغو ثم نهض وتبع النبي ﷺ فقال: يسألني أن أتولى أمره. فباعه من علي عليه السلام، فلم يزل عنده إلى أيام صفين.

## ١٧- الجمل يشكو الى النبي ﷺ من النحر

ومن ذلك: انه كان في مسجده، إذ أقبل جمل ناد حتى وضع راسه في حجره، ثم خرخر فقال النبي ﷺ يزعم هذا أن صاحبه يريد أن ينحره في وليمة علي ابنه فجاء يستغيث.  
فقال رجل: يا رسول الله، هذا لقلان وقد أراد به ذلك. فأرسل إليه وسأله ان لا ينحره، ففعل.

## ١٨- اللهم اشدد وطأتك على مضر

ومن ذلك: أنه دعا على مضر فقال: اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم كسنين يوسف. فأصابهم سنون، فأتاه رجل فقال: فوالله ما أتيتك حتى لا يخطر لنا فحل ولا يتردد منا رائح.

فقال رسول الله ﷺ: اللهم دعوتك فأجبتني وسألتك فأعطيني، اللهم فاسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً سريعاً طبقاً سجالاً عاجلاً غير ذائب نافعاً غير ضار فما

قام حتى ملأ كل شيء ودام عليهم جمعة، فأتوه فقالوا: يا رسول الله انقطعت سبلنا وأسواقنا، فقال النبي ﷺ: حوالينا ولا علينا. فانجابت السحابة عن المدينة وصار فيما حولها وامطروا شهرا.

## ١٩- هل بقي في رحالكم أحد؟

ومن ذلك: أنه توجه إلى الشام قبل مبعثه مع نفر من قريش، فلما كان بحيال بحيراء الراهب نزلوا بفناء ديره، وكان عالماً بالكتب، وقد كان قرأ في التوراة مرور النبي صلى الله عليه وآله به، وعرف أوان ذلك، فأمر فدعى إلى طعامه، فأقبل يطلب الصفة في القوم فلم يجدها.



فقال: هل بقي في رحالكم أحد؟

فقالوا: غلام يتيم.

فقام بحيراء الراهب فاطلع، فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله نائم وقد أظلمت سحابة.

فقال للقوم: ادعوا هذا اليتيم، ففعلوا وبحيراء مشرف عليه، وهو يسير والسحابة قد أظلمت، فأخبر القوم بشأنه وأنه سيبعث فيهم رسولاً ويكون من حاله وأمره. فكان القوم بعد ذلك يهابونه ويجلّونه.

فلما قدموا أخبروا قريشاً بذلك، وكان عند خديجة بنت خويلد فرغبت في تزويجه، وهي سيدة نساء قريش، وقد خطبها كل صنديد ورئيس قد أبتهم، فزوجته نفسها للذي بلغها من خبر بحيراء.



## ٢٠- كلوا وسموا

ومن ذلك: انه كان بمكة ايام ألب عليه قومه وعشائره، فأمر علياً أن يأمر خديجة ان تتخذ له طعاماً ففعلت، ثم أمره أن يدعو له أقرباءه من بني عبد المطلب، فدعا أربعين رجلاً فقال: (هات) لهم طعاماً يا علي، فأتاه بشريدة وطعام يأكله الثلاثة والأربعة فقدمه إليهم، وقال: كلوا وسموا، فسمى ولا يسم القوم، فأكلوا وصدروا شبعي.

فقال أبو جهل: جاد ما سحركم محمد، يطعم من طعام ثلاث رجال أربعين رجلاً، هذا والله هو السحر الذي لا بعده.

فقال علي عليه السلام: ثم أمرني بعد ايام فاتخذت له مثله ودعوتهم بأعيانهم فطعموا وصدروا.

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

## ٢١- اللهم بارك لنا في طعامنا

ومن ذلك: أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم وذرة بدرهم، فأتيت به فاطمة عليها السلام حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ قالت: لو دعوت أبي، فأتيته وهو مضطجع وهو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجياً.

فقلت له: يا رسول الله إن عندنا طعاماً، فقام واتكأ علي ومضينا نحو فاطمة عليها السلام، فلما دخلنا قال: هلم طعامك يا فاطمة، فقدمت اليه البرمة

والقرص، فغطى القرص وقال: اللهم بارك لنا في طعامنا. ثم قال: اغرفي لعائشة فغرفت، ثم قال: اغرفي لام سلمة فغرفت، فما زالت تغرف حتى وجهت إلى نسائه التسع قرصة قرصة ومرقاً.

ثم قال: اغرفي لأبيك وبعلك، ثم قال: اغرفي وكلني واهدي لجاراتك، ففعلت وبقي عندهم أياماً يأكلون.

## ٢٢- إنها لتخبرني انها مسمومة

ومن ذلك: أن امرأة عبد الله بن مسلم أتته بشاة مسمومة، ومع النبي ﷺ بشر بن البراء بن عازب، فتناول النبي ﷺ الذراع وتناول بشر الكراع، فأما النبي ﷺ فلاكها ولفظها وقال: إنها لتخبرني انها مسمومة. وأما بشر فلاك المضغة وابتلعها فمات، فأرسل إليها فأقرت، وقال: ما حَمَلَك على ما فعلت؟

قالت: قتلت زوجي وأشرف قومي.

فقلت: إن كان ملكاً قتلته، وإن كان نبياً فسيطعه الله تبارك وتعالى على ذلك.

## ٢٣- أنت دعوتهم أم هو

ومن ذلك: أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: رأيت الناس يوم الخندق يحفرون وهم خماص، ورأيت النبي ﷺ يحفر وبطنه خميص، فأتيت أهلي فأخبرتها فقالت: ما عندنا إلا هذه الشاة ومحرز من ذرة.

قال: فاخبزي. وذبح الشاة وطبخوا شقها وشروا الباقي، حتى إذا أدرك أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، اتخذت طعاماً فائتني أنت ومن أحببت، فشبك أصابعه في يده ثم نادى: ألا إن جابراً يدعوكم إلى طعامه.

فأتى أهله مدعوراً خجلاً فقال لها: هي الفضيحة قد حفل بهم أجمعين.

فقلت: أنت دعوتهم أم هو؟

قال: هو.

قلت: فهو أعلم بهم.

فلما رأنا أمر بالأنطاع فبسطت على الشوارع، وأمره ان يجمع التواري - يعني قصاعاً كانت من خشب والجفان، ثم قال: ما عندكم من الطعام؟ فاعلمته.

فقال: غطوا السدانة والبرمة والتنور واغرفوا وأخرجوا الخبز واللحم وغطوا. فما زالوا يغرفون وينقلون ولا يرونه ينقص شيئاً حتى شبع القوم، وهم ثلاثة آلاف، ثم أكل جابر وأهله وأهدوا وبقي عندهم أياماً.

٢٤- يا سعد أكل طعامك الأبرار

ومن ذلك: أن سعد بن عبادة الأنصاري أتاه عشيّة وهو صائم فدعاه إلى طعامه، ودعا معه علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما أكلوا قال النبي صلى الله عليه

وآله: نبي ووصي، يا سعد أكل طعامك الأبرار، وافطر عندك الصائمون، وصلت عليكم الملائكة. فحملة سعد على حمار قطوف وألقى عليه قطيفة، فرجع الحمار وإنه لهملاج ما يساير.

### ٢٥- ليتسعن بهذا الوادي بسقي ما بين يديه

ومن ذلك: أنه أقبل من الحديدية، وفي الطريق ماء يخرج من وشل بقدر ما يروي الراكب والراكبين، فقال: من سبقنا إلى الماء فلا يستقين منه.

فلما انتهى إليه دعا بقدح فتمضمض فيه ثم صبه في الماء، ففاض الماء فشربوا وملؤوا أدواتهم ومياضهم وتوضؤوا.

فقال النبي ﷺ: لئن بقيتم، أو بقي منكم، ليتسعن بهذا الوادي بسقي ما بين يديه من كثرة مائه، فوجدوا ذلك كما قال.

### ٢٦- إخباره ﷺ عن الغيوب، وما كان وما يكون

ومن ذلك: إخباره عن الغيوب، وما كان وما يكون، فوجد ذلك موافقا لما يقول.

### ٢٧- إخباره عن الأسراء وما تبعه

ومن ذلك: أنه أخبر صبيحة الليلة التي أسري به، بما رأى في سفره، فانكر ذلك بعض وصدقه بعض، فأخبرهم بما رأى من المارة والممتارة

وهيأتهم ومنازلهم وما معهم من الأمتعة، وأنه رأى عيراً أمامها بعير أورق،  
وأنه يطلع يوم كذا من العقبة مع طلوع الشمس. فغدوا يطلبون تكذيبه  
للوقت الذي وقته لهم، فلما كانوا هناك طلعت الشمس فقال بعضهم: كذب  
الساحر، وابصر آخرون بالبعير قد أقبلت يقدمها الأورق فقالوا: صدق، هذه  
نعم قد أقبلت.

## ٢٨- الماء الماء، يارسول الله

ومن ذلك: أنه أقبل من تبوك فجهدوا عطشاً، وبادر الناس إليه يقولون:  
الماء الماء، يارسول الله. فقال لأب هريرة: هل معك من الماء شيء؟



قال: كقدر قدح في ميضاتي.

قال: هلم ميضاتك فصب ما فيه في قدح ودعا واوعاه وقال: ناد: من أراد  
الماء فأقبلوا يقولون: الماء يارسول الله. فما زال يسكب وأبو هريرة يسقي  
حتى روي القوم اجمعون، وملئوا ما معهم، ثم قال لأبي هريرة: اشرب.  
فقال: بل آخركم شرباً فشرب رسول الله ﷺ، وشرب.

## ٢٩- فاكلوا وشبعوا وحملوا معهم

ومن ذلك: أن أخت عبد الله بن رواحة الأنصاري مرت به أيام حفرهم  
الخنديق، فقال لها: إلى أين تريدين؟  
قالت: إلى عبد الله بهذه التمرات.

فقال: هاتيهن. فنثرت في كفه، ثم دعا بالأنطاع وفرقها عليها وغطاها بالأزر وقام وصلى، ففاض التمر على الأنطاع، ثم نادى: هلموا وكلوا. فاكلوا وشبعوا وحملوا معهم ودفع ما بقي إليها.

### ٣٠- أكثر الله ذلك التمر

ومن ذلك: أنه كان في سفر فأجهدوا جوعاً، فقال: من كان معه زاد فليأتنا به. فأتاه نفر منهم بمقدار صاع، فدعا بالأزر والأنطاع، ثم صفف التمر عليها، ودعا ربه، فأكثر الله ذلك التمر حتى كان أزوادهم إلى المدينة.

### ٣١- كانوا لا يقدرون ان ينظروا الى قعرها

ومن ذلك: أنه أقبل من بعض أسفاره فأتاه قوم فقالوا: يا رسول الله، إن لنا بئراً إذا كان القيظ اجتمعنا عليها، وإذا كان الشتاء تفرقنا على مياه حولنا، وقد صار من حولنا عدواً لنا، فادع الله في بئراننا. فتقل صلى الله عليه وآله في برهم، ففاضت المياه المغيبة فكانوا لا يقدرون ان ينظروا الى قعرها - بعدُ - من كثرة مائها.

فبلغ ذلك مسيلمة الكذاب فحاول ذلك في قليب قليل ماؤه، فتقل الأنكد في القليب فغار ماؤه وصار كالجبوب ....

### ٣٢- فصارت حاملاً ودرت حتى ملؤوا الاناء

ومن ذلك: أن سراقه بن جعشم حين وجهه قريش في طلبه، ناوله نبلاً من كنانته، وقال له: ستمر برعاتي فاذا وصلت اليهم فهذا علامتي، أطعم

عندهم واشرب، فلما انتهى إليهم أتوه بعنز حائل، فمسح صلى الله عليه وسلم ضرعها  
فصارت حاملاً ودرت حتى ملؤوا الأناء وارتووا ارتواءاً.

### ٣٣- فلم تزل العكة تصب سمناً

ومن ذلك: أنه نزل بأم شريك فأتته بعكة فيها سمن يسير، فأكل هو  
وأصحابه، ثم دعا لها بالبركة، فلم تزل العكة تصب سمناً أيام حياتها.

### ٣٤- إنها لا تراني

ومن ذلك: أن أم جميل امرأة أبي لهب أتته حين نزلت سورة (تبت) ومع  
النبي صلى الله عليه وآله أبو بكر بن أبي قحافة، فقال: يا رسول الله، هذه أم  
جميل محفظة - أي مفضبة - تريدك ومعها حجر تريد أن ترميك به.

فقال: إنها لا تراني. *مرکز تحقیقات کتب و تاریخ و علوم اسلامی*

فقلت لأبي بكر: أين صاحبك؟

قال: حيث شاء الله.

قالت: لقد جثته، ولو أراه لرميته، فإنه هجاني، واللوات والعزى إني

لشاعرة.

فقال أبو بكر: يا رسول الله، لم ترك؟

قال: لا، ضرب الله بيني وبينها حجاباً.

### ٣٥- القرآن الكتاب المهيمن الباهر لعقول الناظرين

ومن ذلك: كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين، مع ما أعطي من الخلال التي إن ذكرناها لطالت.

فقال اليهود: وكيف لنا أن نعلم أن هذا كما وصفت؟

فقال لهم موسى عليه السلام: وكيف لنا أن نعلم أن ما تذكرون من آيات موسى على ما تصفون؟

قالوا: علمنا ذلك بنقل البررة الصادقين.

قال لهم: فاعلموا صدق ما أنبأتكم به، بخبر طفل لقنه الله من غير تلقين، ولا معرفة عن الناقلين.

فقالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأنكم الأئمة القادة والحجج من عند الله على خلقه.

فوثب أبو عبد الله عليه السلام فقبل بين عيني، ثم قال: أنت القائم من بعدي، فلماذا قالت الواقعة، إنه حي وإنه القائم، ثم كساهم أبو عبد الله عليه السلام ووهب لهم وانصرفوا مسلمين).



## اللهم أذهب عنه الحر والبرد

---

عن علي بن أبي طالب قال: دعاني النبي ﷺ وأنا أرمد العين، فتفل في عيني، وشد العمامة على رأسي، وقال:

(اللهم أذهب عنه الحر والبرد).

فما وجدت بعدها حرا ولا بردا (١).

## فأين الذي استخبيته عند ام الفضل

---

عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: قال أبي:

كان النبي ﷺ أخذ من العباس يوم بدر دنانير كانت معه.

فقال: يا رسول الله ما عندي غيرها.

فقال: فأين الذي استخبيته عند ام الفضل؟

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، ما كان معها أحد حين

استخبيتها (٢).

---

(١) بحار الانوار ج ١٨، باب ٦.

(٢) قرب الاسناد: ١١.

## ذلك رجل من أهل النار

روي أن أبا سعيد الخدري قال: كنا نخرج في غزوات مترافقين تسعة وعشرة، فنقسم العمل، فيقعد بعضنا في الرحال، وبعضنا يعمل لأصحابه ويسقي ركابهم ويصنع طعامهم، وطائفة تذهب إلى النبي ﷺ فاتفق في رفقتنا رجل يعمل عمل ثلاثة نفر: يخيظ، ويسقي، ويصنع طعاما.

فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: ذلك رجل من أهل النار، فلقينا العدو وقتلناهم فجرح وأخذ الرجل سهما فقتل به نفسه فقال: أشهد أنني رسول الله وعبداه (١).

روي عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مر رسول الله ﷺ يوما على علي عليه السلام والزبير قائم معه يكلمه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تقول له؟ فوالله لتكونن أول العرب تنكث بيعته (٢).

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## الفصل الثاني

---

رحلة مع نوادر

غيبات و خوارق و كرامات

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## طعام الجنة بدينار علي

روي عن أبي سعيد الخدري قال أصبح علي عليه السلام ذات يوم ساغبا فقال لفاطمة عليها السلام هل عندك شيء نغتذي به فقالت لا والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أصبح الغداة عندي منذ يومين إلا شيء كنت أوثرك به على نفسي وعلى ابني الحسن والحسين فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا فاطمة ألا كنت أعلمتني فأبغيتكم شيء.

فقالت: يا أبا الحسن إنني لأستحيي من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر

به.

فخرج علي عليه السلام من عندها واثقا بالله وحسن الظن به فاستقرض دينارا فأخذه ليشتري لهم به ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الأسود رضي الله عنه وكان يوما شديد الحر وقد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه أمير المؤمنين عليه السلام أنكر شأنه.

فقال له يا مقداد ما أزعجك الساعة من رحلك.

فقال: يا أبا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي.

فقال: يا أخي لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك.

فقال: يا أبا الحسن رغبت إلى الله وإليك أن تخلي سبيلي ولا تكشفني

عن حالتي.

فقال: يا أخي لا يسعك أن تكتمني حالك.

فقال: يا أبا الحسن أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمدا بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي إلا الجهد وقد تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الأرض خرجت مهموما راكبا رأسي هذه حالتي وقصتي فانهملت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بلت دموعه كريمته وقال أحلف بالذي حلفت به أن ما أزعجني إلا الذي أزعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه آثرك به على نفسي فدفعت إليه الدينار ورجع فدخل المسجد فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فرد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام وقال: يا أبا الحسن هل عندك عشاء نتعشاه فمضي معك فمكث أمير المؤمنين عليه السلام مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وكان قد عرفه الله ما كان من أمر الدينار من أين وجهه يوحى من الله بأمره أن يتعشى عند علي تلك الليلة فلما نظر إلى سكوته قال: يا أبا الحسن ما لك لا تقول لا فأصرف عنك أو نعم فأمضي معك.

فقال: حبا وكرامة اذهب بنا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد أمير المؤمنين وانطلقا حتى دخلا على فاطمة صلوات الله عليها وعليهم أجمعين وهي في محرابها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله صخرت من مصلاها وسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه فرد عليه السلام ومسح يده على رأسها وقال يا بنتاه كيف أمسيت يرحمك

الله قالت بخير قال عشنا رحمة الله وقد فعل فأخذت الجفنة ووضعتها بين يدي رسول الله وعلي صلوات عليهما وآلهما فلما نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا فقالت له فاطمة سبحان الله ما أشح نظرك وأشدّه فهل أذنبت فيما بيني وبينك ذنبا أستوجب به السخطة منك فقال وأي ذنب أعظم من ذنب أصبته اليوم أليس عهدي بك وأنت تحلفي بالله مجتهدة أنك ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت إلى السماء وقالت إلهي يعلم ما في سمائه وأرضه إني لم أقل إلا حقا فقال لها يا فاطمة فأنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه ولم أشم مثل ريحه قط ولم آكل أطيب منه قال فوضع النبي صلى الله عليه وآله كفه المباركة على كتف أمير المؤمنين عليه السلام وهزها ثم هزها ثلاث مرات ثم قال يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء دينارك من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر باكيا وقال الحمد لله الذي أباي لكما أن يخرجكما من الدنيا حتى يجريك يا علي مجرى زكريا ويجريك يا فاطمة مجرى مريم بنت عمران وهو قوله تعالى:

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾



## يحب الفتنة ويكره الحق

---

روي أن عمر بن الخطاب سأل رجلاً: كيف أنت؟  
فقال: ممن يحب الفتنة ويكره الحق، ويشهد على ما لم يره!  
فأمر به إلى السجن.  
فأمر عليّ عليه السلام برده.  
فقال: صدق.

فقال عمر: كيف صدقه؟



قال: يحب المال والولد قال الله تعالى:

﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ (١).

ويكره الموت وهو الحق، ويشهد أن محمداً رسول الله ولم يره. فأمر  
عمر بإطلاقه.

وقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

---

(١) الأنفال آية: (٢٨).

## منقبة عظيمة لأمر المؤمنين ﷺ

مما ورد في الإسراء إلى السماء منقبة عظيمة وفضيلة جسيمة لأمر المؤمنين ﷺ اختص بها دون الأنام وهو ما نقله الشيخ أبو جعفر محمد الطوسي رحمه الله في أماليه عن رجاله مرفوعا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أعطاني الله تعالى خمسا وأعطى عليا خمسا أعطاني جوامع الكلام وأعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام وأسرى بي وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه قال ثم بكى رسول الله ﷺ.

فقلت له: ما يبكيك فذاك أبي وأمي؟

فقال: يا ابن عباس إن أول ما كلمني به ربي أن قال:

يا محمد انظر إلى ما تحتك..

فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى أبواب السماء قد فتحت ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إلي فكلمني وكلمته بما كلمني ربي عز وجل.

فقلت: يا رسول الله بما كلمك ربك؟

فقال: قال لي ربي يا محمد إنني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه بها هو يسمع كلامك وأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل

فقال لي قد قبلت وأطعت فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت فرد عليها السلام ورأيت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هتوني وقالوا: يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورأيت حملة العرش وقد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض فقلت يا جبرائيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فإنهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فأذن لهم فنظروا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ونظر إليهم فلما أهبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت أنني لم أطأ موطناً إلا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه.

قال ابن عباس فقلت: يا رسول الله أوصني.

فقال: يا ابن عباس عليك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام.

قلت: يا رسول الله أوصني.

قال: عليك بمودة علي بن أبي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب وهو تعالى أعلم فإن جاءه بولايته قبل عمله كان على ما كان فيه وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء وأمر به إلى النار الحديث (١).

(١) تأويل الآيات ج ١.

## لرجع عمل عليّ عليه السلام على جميع أعمالهم

عن ربيعة السعدي قال، أتيت حذيفة بن اليمان فقلت له:

يا أبا عبد الله، إننا لتحدث عن عليّ ومناقبه، فيقول أهل البصرة: إنكم تفرطون في عليّ، فهل أنت محدثي بحديث فيه؟

فقال حذيفة: يا ربيعة، وما تسألني عن عليّ، فوالذي نفسي بيده لو وضع جميع أعمال أصحاب محمد صلى الله عليه وآله في كفة الميزان منذ بعث الله محمداً إلى يوم القيامة، ووضع عمل عليّ عليه السلام في الكفة الأخرى، لرجع عمل عليّ عليه السلام على جميع أعمالهم.

فقال ربيعة: هذا الذي لا يقام له، ولا يقعد، ولا يحمل.

فقال حذيفة: يا لكع، وكيف لا يحمل؟

وأين كان أبو بكر وعمر وحذيفة وجميع أصحاب محمد صلى الله عليه وآله يوم عمرو بن عبدود وقد دعا إلى المبارزة، فأحجم الناس كلهم ما خلا علياً عليه السلام فإنه برز إليه، وقتله الله على يده؟

والذي نفس حذيفة بيده، لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من عمل أصحاب محمد صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة (١).

(١) إحقاق الحق وإزهاق الباطل.

## وشققت له إسماً من أسمائي

عن أبي سلمى، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ليلة أسري بي إلى السماء، قال لي الجليل (جلّ جلاله): ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ (١).

قلت: والمؤمنون.

قال: صدقت يا محمد، من خلّفت في أمتك؟.

قلت: خيرها.



قال: عليّ بن أبي طالب؟.

مركز تحقيقات كهنوت و تاریخ اسلام

قلت: نعم يا رب.

قال: يا محمد، إني إطلعت إلى الأرض إطلاعة فاخترتك منها، وشققت لك إسماً من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد.

ثم اطلعت الثانية، فاخترت منها عليّاً وشققت له إسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ.

(١) سورة البقرة: ٢٨٥.

يا محمد إني خلقتك وعلياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده،  
من شبح نور من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل  
الأرضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدتها كان عندي  
من الكافرين، يا محمد، لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير  
كالثمن البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم،  
يا محمد أتحب أن تراهم؟.

قلت: نعم يا رب، فقال لي: إلتفت عن يمين العرش، فإلتفت فإذا أنا بعلي،  
وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر  
بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن  
محمد، والحسن بن علي (والحجة القائم - عليهم السلام) والمهدي بينهم  
في ضحضاح من نور، كأنه كوكب دري.

فقال: يا محمد هؤلاء الحجج، وهو النائر من عترتك، فوعزتي وجلالي  
أنه الناصر لأوليائي، والمنتقم من أعدائي (١).

---

(١) مائة منقبة لابن شاذان المنقبة السابعة عشر، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٢١٦ ح ١٨.

## أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي

قال رسول الله ﷺ: وهو يبين فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ومكانته منه ومن الأنبياء (عليهم السلام).

«يا علي! أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي، وحبيب قلبي، ووصيي ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء من قبلي، وأنت أمين الله على أرضه، وحجة الله على بريته، وأنت ركن الإيمان وعمود الإسلام، وأنت مصباح الدجى ومنار الهدى، والعلم المرفوع لأهل الدنيا. يا علي! من اتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح والصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يحبك إلا طاهر الولادة، ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عرجني ربي عز وجل إلى السماء وكلمني ربي إلا قال: يا محمد اقرأ علياً مني السلام، وعرفه أنه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي، وهنيئاً لك هذه الكرامة» (١).

(١) القندوزي الحنفي في بنابيع المودة: ص ١٥٨ ب ٤٤:

## يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

---

قال النبي ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس يدركون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجون ان يعطاها.

فقال ﷺ: أين علي بن أبي طالب؟

فقال: هو يا رسول الله يشتكي عينيه.

قال: فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ كان لم يكن به وجع فأعطاه الراية. *كثير من روى*

فقال علي يا رسول الله: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا.

فقال ﷺ: انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله بك رجلا خيرا لك من أن يكون لك حمر النعم» (١).

---

(١) البخاري في صحيحه: ج ٥ ص ٧٧ كتاب المغازي، ب ٣٨ باب غزوة خيبر.



## وفضل طهورك يستشفون به

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام يوم فتحت خيبر:

(لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم، لقلت فيك اليوم مقالاً بحيث لا تمر على ملامن المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك، وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا علي، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وإنك على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد علي الحوض، وأنت أول داخل في الجنة من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين، مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيرانني، وإن أعداءك غداً ظماء مظمئين، مسودة وجوههم، مقمحون ومقمعون، يضربون بالمقامع، وهي سياط من نار مقمحين، حربك حربي وسلمك سلمني، وسرك سري، وعلايتك علانيتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي، وإن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإن الله عز وجل أمرني أن أبشرك: أنك أنت وعترتي في الجنة وعدوك في النار، لا يرد علي

الحوض مبعوض لك ولا يغيب عنه محب لك.

قال علي: فخررت ساجداً لله تعالى وحمدته على ما أنعمه علي من الإسلام والقرآن، وحبيني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين ﷺ (١).

## بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب

عن أبي سعيد الخدري قال: (لما أسري بالنبي ﷺ يريد الغار، بات علي بن أبي طالب... على فراش رسول الله ﷺ، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل: إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟

فكلاهما اختارها وأحبها الحياة، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب ﷺ آخيت بينه وبين نبيي محمد ﷺ فبات على فراشه يقيه بنفسه، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه. فكان جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجله، وجبرئيل ينادي: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب؟ الله عز وجل يباهي بك الملائكة، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...﴾ (٢)... (٣).

(١) القندوزي الحنفي في ينابيع المودة: ص ٧٥ ب ١٣.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٧.

(٣) المحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٢٣ الرقم: ١٣٣.

## وليد الكعبة (قصة الولادة والمولود)

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة بأمير المؤمنين تسعة أشهر وكان يوم التمام، قال: فوقفت بإزاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت: أي رب إنني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول، وبكل نبي من أنبيائك وبكل كتاب أنزلته، وإنني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل، وإنه بنى بيتك العتيق، فأسالك بحق هذا البيت ومن بناه، وبهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه، وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ولادتك، لما يسرت علي ولادتي.

قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعب: فلما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، ثم عادت الفتحة والترقت بإذن الله، فمنا أن نفتح الباب لتصل إليها بعض نساتنا فلم يفتح الباب، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله تعالى، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام، قال: وأهل مكة يتحدثون

بذلك في أفواه السكك، وتحدث المخدرات في خدورهن، قال: فلما كان  
 بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت  
 فاطمة وعلي عليه السلام بيديها، ثم قالت: معاشر الناس إن الله عزوجل اختارني  
 من خلقه وفضلني على المختارات ممن كن قبلي، وقد اختار الله آسية  
 بنت مزاحم، وإنها عبدت الله سرا في موضع لا يجب أن يعبد الله فيها إلا  
 اضطرارا، وأن مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسى،  
 فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها  
 رطبا جنيا، وأن الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى  
 قبلي من نساء العالمين، لاني ولدت في بيته العتيق، وبقيت فيه ثلاثة أيام،  
 آكل من ثمار الجنة وأوراقها، فلما أردت أن أخرج وولدي علي يدي  
 هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة سميته عليا فأنا العلي الاعلى، وإني خلقت من  
 قدرتي، وعز جلالتي وقسط عدلي، واشتقت اسمه من اسمي، وأدبته بأدبي  
 وفوضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي، وولد في بيتي وهو أول من  
 يؤذن فوق بيتي، ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها، ويعظمني ويمجدني  
 ويهللني، وهو الامام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي،  
 ووصيه، فطوبى لمن أحبه ونصره، والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه.  
 قال: فلما رآه أبو طالب سر وقال علي عليه السلام: السلام عليك يا أبا  
 ورحمة الله وبركاته، ثم قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل اهتز له أمير

المؤمنين ﷺ وضحك في وجهه وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، قال: ثم تنحنح بإذن الله تعالى وقال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ إلى آخر الآيات فقال رسول الله ﷺ قد أفلحوا بك، وقرأ تمام الآيات إلى قوله: ﴿إِنَّكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت والله أميرهم [أمير المؤمنين] تديرهم من علومهم فيمتارون، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون. ثم قال رسول الله ﷺ لفاطمة: اذهبي إلى عمه حمزة فبشره به.

فقلت: وإذا خرجت أنا فمن يرويه؟



قال: أنا ارويه.

فقلت فاطمة: أنت ترويه؟

قال: نعم فوضع رسول الله ﷺ لسانه في فيه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، قال: فسمي ذلك اليوم يوم التروية، فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نورا قد ارتفع من علي إلى السماء، قال: ثم شدته وقمطته بقماط، فبترهما القماط، قال: فأخذت فاطمة قماطا جيدا فشدته به، فبتر القماط، ثم جعلته في قماطين فبترهما، فجعلته ثلاثة فبترها، فجعلته أربعة أقمطة من رق مصر لصلابته، فبترها، فجعلته خمسة أقمطة ديباج لصلابته فبترها

كلها، فجعلته ستة من ديباج وواحد من الادم، فتمطى فيها فقطعها كلها  
ياذن الله، ثم قال بعد ذلك: يا امه لاتشدي يدي فإني أحتاج أن ابصص  
لربي يا صبعي.

قال: فقال أبو طالب عند ذلك: إنه سيكون له شأن ونبا، قال: فلما كان  
من غد دخل رسول الله على فاطمة، فلما بصر علي برسول الله سلم  
عليه وضحك في وجهه، وأشار إليه أن خذني إليك، واسقني بما سقيتني  
بالامس، قال: فأخذه رسول الله.

فقال فاطمة: عرفه ورب الكعبة.

قال: فللكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة، يعني أن أمير المؤمنين  
عرف رسول الله، فلما كان اليوم الثالث وكان العاشر من ذي الحجة  
أذن أبو طالب في الناس أذانا جامعا وقال: هلموا إلى وليمة ابني علي، قال:  
ونحر ثلاثمأة من الابل وألف رأس من البقر والغنم، واتخذ وليمة عظيمة  
وقال: معاشر الناس ألا من أراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت  
سبعاً سبعاً، وادخلوا وسلموا على ولدي علي، فإن الله شرفه، ولفعل أبي  
طالب شرف يوم النحر.

## يا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ

عمار بن ياسر وجابر الأنصاري: كنت مع أمير المؤمنين في البرية فرأيتَه  
قد عدل عن الطريق فتبعته فرأيتَه ينظر إلى السماء ثم يتبسم ضاحكا فقال  
أحسنت أيها الطير إذ صفرت بفضلِه.

فقلت له مولاي: أين الطير؟

فقال: في الهواء، تحب أن تراه وتسمع كلامه؟

فقلت: نعم يا مولاي.

فنظر إلى السماء ودعا بدعاء خفي فإذا الطير يهوي إلى الأرض فسقط  
على يد أمير المؤمنين فمسح يده على ظهره، فقال أنطق بإذن الله وأنا علي  
بن أبي طالب فأنطق الله الطير بلسان عربي مبين، فقال: السلام عليك يا أمير  
المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فرد عليه، وقال له: من أين مطعمك ومشربك في هذه الفلاة القفراء التي  
لا نبات فيها ولا ماء.

فقال: يا مولاي إذا جعت ذكرت ولايتكم أهل البيت فأشبع وإذا عطشت  
فأتبرأ من أعدائكم فأروي.

فقال: بورك فيك بورك فيك، وطارت.

مثل قوله تعالى يا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ.

الصاحب:

أفي الطير لما قد دعا فأجابه وقد رده عني غبتي موارب

أفي يوم خم إذ أشار بذكره وقد سمع الإيضاء جاء وذهب (١)

لو قطعني إربا إربا، ما ازددت له إلا حبا

الحاتمي بإسناده عن ابن عباس أنه: دخل أسود إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأقر أنه سرق.

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

فسأله ثلاث مرات.

قال: يا أمير المؤمنين طهرني، فإني سرقت.

فأمر عليه السلام بقطع يده.

فاستقبله ابن الكواء، فقال: من قطع يدك؟

فقال: ليث الحجاز، وكبش العراق، ومصادم الأبطال، المنتقم من

(١) المصدر السابق.



الجهال، كريم الأصل، شريف الفضل، محل الحرمين، وارث المشعرين،  
أبو السبطين، أول السابقين، وآخر الوصيين من آل يس، المؤيد بجبرائيل،  
المنصور بميكائيل، الحبل المتين، المحفوظ بجند السماء أجمعين، ذاك  
والله أمير المؤمنين، على رغم الراغمين... في كلام له.

قال ابن الكواء: قطع يدك وتثني عليه؟

قال: لو قطعني إربا إربا، ما ازددت له إلا حبا.

فدخل على أمير المؤمنين وأخبره بقصة الأسود.

فقال: يا ابن الكواء إن محبينا لو قطعناهم إربا إربا ما ازدادوا لنا إلا حبا  
وإن في أعدائنا من لو ألقناهم السجن والعسل ما ازدادوا لنا إلا بغضا.

وقال للحسن عليه السلام: عليك بعمك الأسود.

فأحضر الحسن الأسود إلى أمير المؤمنين، وأخذ يده ونصبها في  
موضعها، وتغطى بردائه، وتكلم بكلمات يخفيها؛ فاستوت يده، وصار  
يقاتل بين يدي أمير المؤمنين إلى أن استشهد بالنهروان.

و يقال: كان اسم هذا الأسود أفلح.

## امضوا الآن فاحترفوا

أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أراد قوم على عهد أبي بكر أن يبنوا مسجداً بساحل عدن فكان كلما فرغوا من بنائه سقط فعادوا إليه فسألوه فخطب وسأل الناس وناشدهم إن كان عند أحد منكم علم هذا فليقل. فقال أمير المؤمنين عليه السلام احترفوا في ميمنته وميسرته في القبلة فإنه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما أنا ورضوى وأختي حباء متنا لا نشرك بالله العزيز الجبار وهما مجردتان فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فإنه يقوم بناؤه.

ففعّلوا ذلك، فكان قال عليه السلام،  
مركز حجة توحيد علوم رسول

ابن حماد:

وقال للقوم: امضوا الآن فاحترفوا      أساس قبلكم تفضوا إلى خزن  
عليه لوح من العقيان محترف      فيه بخط من الياقوت مندفن  
نحن ابنتا تبع ذي الملك من يمن      حبا ورضوى بغير الحق لم ندن  
متنا على ملة التوحيد لم نك      من صلى إلى صنم كلا ولا وثن

## إكرام الضيف

قام رسول الله ﷺ ليلة لصلاة العشاء، فقام رجل من بين الصفّ فقال:  
يا معشر المهاجرين والأنصار! أنا رجل غريب، فقير وأسألكم في مسجد  
رسول الله ﷺ فأطعموني.

فقال رسول الله ﷺ: ... من الذي يكفي مؤونة هذا الرجل فيبوءه الله  
في الفردوس الأعلى؟

فقام أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ بيد السائل وأتى به إلى حجرة فاطمة عليها السلام،  
فقال: يا بنت رسول الله! انظري في أمر هذا الضيف.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا بن العمّ! لم يكن في البيت إلا قليل من البر، صنعت  
منه طعاماً والأطفال محتاجون إليه، وأنت صائم، والطعام قليل لا يغني غير  
واحد.

فقال: أحضره، فذهبت وأتت بالطعام ووضعت، فنظر إليه أمير  
المؤمنين عليه السلام فرآه قليلاً، فقال في نفسه لا ينبغي أن آكل من هذا الطعام  
فإن أكلته لا يكفي الضيف، فمدّ يده إلى السراج يريد أن يصلحه فأطفأه.  
وقال لسيدة النساء عليها السلام: تعلّلي في إيقاده، حتى يحسن الضيف أكله ثم  
آتيني به.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يحرك فكّه المبارك يرى الضيف أنه يأكل، ولا يأكل، إلى أن فرغ الضيف من أكله وشبع، فأتت خير النساء عليها السلام بالسراج ووضعتة فكان الطعام بحاله.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لضيفه: أكلت الطعام؟

فقال: يا أبا الحسن! أكلت الطعام وشبعت ولكن الله تعالى بارك فيه.

ثم أكل من الطعام أمير المؤمنين عليه السلام، وسيدة النساء، والحسانان (عليهما السلام)، وأعطوا منه جيرانهم، وذلك ممّا بارك الله تعالى فيه.

فلما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام أتى إلى مسجد رسول الله فقال صلى الله عليه وآله:



يا عليّ! كيف كنت مع الضيف؟

فقال: بحمد الله يا رسول الله! بخير.

فقال: إن الله تعالى تعجب مما (إي: أعجب ورضي بما) فعلت البارحة

من إطفاء السراج، والإمتناع من الأكل للضيف، فقال: من أخبرك بهذا؟

فقال: جبرئيل، وأتى بهذه الآية في شأنك: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ

كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (١).

(١) عوالم سيدة النساء ٢١٠/١. الحشر: ٩.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## الفصل الثالث

---

رحلة مع نوادر

غيبيات وخوازق وكرامات

مرکز تحقیقات کلامی و تفسیری  
السيدة الزهراء عليها السلام



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## النبي ﷺ يرقّ لفاطمة

وأما ابنتي فاطمة فإنها سيّدة نساء العالمين، من الأوّلين والآخرين؛ وهي بضعة منّي، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روعي التي بين جنبي، وإنّي لمّا رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي، كأنّي بها وقد دخل الدلّ بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصبت حقّها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها، وأسقطت جنبها؛ وهي تنادي: يا محمدا، لا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية... ثمّ يبتدئ بها الوجع فتمرض، فيبعث الله عزّ وجلّ إليها، مريم بنت عمران تمرّضها وتؤنسها في علّتها، فتقول عند ذلك:

ياربّ، إنّي قد سئمت من الحياة، وتبرّمت بأهل الدنيا، فألحقني بأبي، فيلحقها الله عزّ وجلّ بي، فتكون أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم عليّ محزونة، مكروبة، مغمومة، مغمومة، مقتولة.

فأقول عند ذلك:

اللهمّ العن من ظلمها، وعاقب من غصبها، وذلّ من أذلّها، وخذ في نارك، من ضرب جنبها حتّى ألقّت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين (١).

(١) أمالي الصدوق ١١٣ ح ٢



## النبي ﷺ يبكي أهل بيته

---

لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة بكى حتى بليت دموعه لحيته.

ف قيل له: يا رسول الله، ما يبكيك؟

فقال: أبكي لذريتي، وما تصنع بهم شرار أمتي من بعدي، كأني بفاطمة بنتي وقد ظلمت بعدي، وهي تنادي: يا أبتاه، يا أبتاه، فلا يعينها أحد من أمتي.

فسمعت ذلك فاطمة عليها السلام فبكت.

فقال رسول الله ﷺ: لا تبكي يا بنتي!

فقالت: لست أبكي لما يصنع بي من بعدك، ولكنني أبكي لفراقك يا رسول الله.

فقال لها: أبشري يا بنت محمد، بسرعة اللحاق بي، فإنك أول من يحلق بي من أهل بيتي (١).

---

(١). أمالي الطوسي ١/٣٩١.

## سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ

عن الكاظم عليه السلام قال: - في حديث طويل - قلت لأبي: فما كان بعد خروج الملائكة من عند رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي ثَقُلَ فِيهِ وَجَعُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وَخِيفَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ، دَعَا عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهم السلام وَقَالَ لِمَنْ فِي بَيْتِهِ: أَخْرِجُوا عَنِّي، فَقَالَ لَأُمَّ سَلْمَةَ: كُونِي عَلَى الْبَابِ فَلَا يَقْرُبُهُ أَحَدٌ، فَفَعَلْتُ أُمَّ سَلْمَةَ.

فقال: يَا عَلِيُّ، فَدَنَا مِنْهُ، فَأَخَذَ بِيَدِ فَاطِمَةَ عليها السلام فَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ طَوِيلًا، وَأَخَذَ [بِيَدِ] عَلِيِّ بِيَدِهِ الْآخِرَى، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْكَلَامَ غَلَبَتْهُ عَبْرَتُهُ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ، فَبَكَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بَكَاءً شَدِيدًا، وَ(بَكَى) عَلِيٌّ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهم السلام لِبَكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قَطَعْتَ قَلْبِي، وَأَحْرَقْتَ كَبْدِي، لِبَكَائِكَ، يَا سَيِّدَ النَّبِيِّينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَيَا أَمِينَ رَبِّهِ وَرَسُولَهُ، وَيَا حَبِيبَهُ وَنَبِيَّهُ!

من لولدي بعدك؟ ولذلّ أهل بيتك بعدك؟

من لعليّ أخيك وناصر الدين؟ من لوحي الله؟

ثم بكت، وأكبت على وجهه فقبلته، وأكبّ عليه عليّ والحسن  
والحسين عليهم السلام.

فرفع رأسه إليهم ويدها في يده فوضعها في يد عليّ وقال له:  
يا أبا الحسن، هذه وديعة الله، ووديعة رسوله محمد صلى الله عليه وآله عندك، فاحفظ  
الله واحفظني فيها وإنك لفاعل، هذه - والله - سيّدة نساء أهل الجنة، من  
الأولين والآخرين.

هذه - والله - مريم الكبرى، أما - والله - ما بلغت نفسي هذا الموضع، حتى  
سألت الله لها ولكم فأعطاني ما سألته، يا عليّ، أنفذ لما أمرتك به فاطمة،  
فقد أمرتها بأشياء أمرني بها جبرئيل عليه السلام.  
واعلم يا عليّ، أنني راضٍ، عمّن رضيت عنه ابنتي فاطمة، وكذلك ربّي  
والملائكة.

يا عليّ، ويل لمن ظلمها، وويل لمن ابتزها حقّها، وويل لمن انتهك  
حرمتها وويل لمن احرق بابها، وويل لمن آذى حليلها، وويل لمن شاقها  
وبارزها.

اللهمّ إنّي منهم بريء، وهم منّي برآء، ثمّ سمّاهم رسول الله صلى الله عليه وآله.

وضمّ فاطمة إليه وعليّاً والحسن والحسين عليهم السلام وقال:

اللهمّ انّي لهمّ ولمن شايعهم سلم، وزعيم [بأنهم] يدخلون الجنة،

وحرب وعدو لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم أو تأخر عنهم وعن شيعتهم  
زعيم [بأنهم] يدخلون النار.

ثم - والله - يا فاطمة، لا أرضى حتى ترضني، ثم لا أرضى حتى  
ترضني (١).

## إلهي سميتني فاطمة

عن محمد بن مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لفاطمة عليها السلام  
وقفة على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة، كتب بين عيني كل رجل  
مؤمن أو كافر، فيؤمر بمحبّ قد كثرت ذنوبه إلى النار فتقرأ فاطمة بين  
عينيه محبّاً، فتقول:

مرزوقية كوفي بصرى

إلهي وسيدي سميتني فاطمة، وفطمت بي من تولاني، وتولّى ذريتي من  
النار، ووعدك الحقّ وأنت لا تخلف الميعاد.

فيقول الله عزّ وجل: صدقت يا فاطمة، إنّي سميتك فاطمة، وفطمت بك  
من أحبّك وتولاك، وأحبّ ذريتك وتولاهم من النار، ووعدني الحقّ وأنا  
لا أخلف الميعاد.

(١) الطرف ٢٩: عن عيسى بن المستفاد.

وإنما أمرت بعبدى هذا إلى النار لتشفعي فيه، فأشفّك، ليتبين لملائكتي،  
وأنبياي ورسلي وأهل الموقف، موقفك مني ومكانتك عندي، فمن قرأت  
بين عينيه مؤمناً، فخذني بيده وأدخله الجنة (١).

## تشفعين أنت للنساء

روي أنه لما أخبر النبي ﷺ إبنته فاطمة بقتل ولدها الحسين وما يجري  
عليه من المحن، بكت فاطمة بكاءً شديداً وقالت:

يا أبة متى يكون ذلك؟

قال: في زمان خال مني ومنك ومن علي.

فاشتدّ بكاؤها وقالت: يا أبة فمن يبكي عليه؟ ومن يلتزم بإقامة العزاء

له؟

فقال النبي: يا فاطمة إن نساء أمتي، يبكون على نساء أهل بيتي، ورجالهم  
يبكون على رجال أهل بيتي، ويجددون العزاء جيلاً بعد جيل، في كل سنة  
فإذا كان يوم القيامة، تشفعين أنت للنساء، وأنا أشفع للرجال، وكل من  
بكى منهم على مصاب الحسين، أخذنا بيده وأدخلناه الجنة.

(١) علل الشرائع ١٧٩/١، ب ١٤٢، ح ٦.

يا فاطمة! كلّ عين باكية يوم القيامة، إلا عين بكت على مصاب  
الحسين عليه السلام فإنها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة (١).

## يحبّني أكثر منك

إنّ الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان ذات يوم هو وزوجته فاطمة عليها السلام  
يأكلان تمرّاً في الصحراء، إذ تداعبا بينهما بالكلام.

فقال عليّ عليه السلام: يا فاطمة، إنّ النبي صلى الله عليه وآله يحبّني أكثر منك.

فقلت: واعجباً منك، يحبّك أكثر منّي، وأنا ثمرة فؤاده، وعضو من  
أعضائه، وغصن من أغصانه، وليس له ولد غيري!

فقال لها عليّ عليه السلام: يا فاطمة، إنّ لم تصدّقيني، فامضي بنا إلى أبيك  
محمد صلى الله عليه وآله.

قال: فمضينا إلى حضرته صلى الله عليه وآله، فتقدّمت، وقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله!  
أنا أحبّ إليك أم عليّ عليه السلام؟

قال النبي صلى الله عليه وآله: أنت أحبّ إليّ، وعليّ أعزّ عليّ منك.

فعلها قال سيّدنا ومولانا الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ألم أقل لك:

(١). بحار الأنوار ٢٩٢/٤٤ - ٢٩٣، ح ٣٧.

أنا ولد فاطمة (١) ذات التقى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة خديجة الكبرى.

قال علي عليه السلام: وأنا ابن الصفا.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة سدره المنتهى.

قال علي عليه السلام: وأنا فخر الورى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة من دنى فتدلى وكان من ربه قاب قوسين أو أدنى.

قال علي عليه السلام: وأنا ولد المحصنات.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا بنت الصالحات والمؤمنات.

قال علي عليه السلام: وأنا خادمي جبرائيل عليه السلام وسيدى

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا خاطبي في السماء راحيل، وخدمتني الملائكة جيلاً بعد جيل.

قال علي عليه السلام: وأنا ولدت في المحلّ البعيد المرتقى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا زوجت في الرفيع الأعلى، وكان ملاكي في

---

(١) هي فاطمة بنت أسد، والدة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام التي ولدته عليها السلام في بيت الله الحرام داخل الكعبة المشرفة.

قال عليّ عليه السلام: وأنا حامل اللواء.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة من عرج به إلى السماء.

قال عليّ عليه السلام: وأنا ابن صالح المؤمنين.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة خاتم النبيين.

قال عليّ عليه السلام: وأنا الضارب على التنزيل.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا صاحبة التأويل.

قال عليّ عليه السلام: وأنا شجرة تخرج من طور سينين.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الشجرة التي تخرج أكلها، أعني الحسن

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ و علوم اسلامی

والحسين عليهما السلام.

قال عليّ عليه السلام: وأنا المثاني والقرآن الحكيم.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة النبي صلوات الله عليه الكريم.

قال عليّ عليه السلام: وأنا النبا العظيم.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة الصادق الأمين.

قال عليّ عليه السلام: وأنا الحبل المتين.



قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة خير الخلق أجمعين.

قال علي عليه السلام: وأنا لئث الحروب.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا من يغفر الله به الذنوب.

قال علي عليه السلام: وأنا المتصدق بالخاتم.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة سيد العالم.

قال علي عليه السلام: وأنا سيد بني هاشم.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة محمد المصطفى.

قال علي عليه السلام: وأنا الإمام المرتضى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة سيد المرسلين.

قال علي عليه السلام: وأنا سيد الوصيين.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة النبي العربي.

قال علي عليه السلام: وأنا الشجاع الكمي (١).

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة أحمد النبي صلى الله عليه وآله.

قال علي عليه السلام: وأنا المبطل (٢) الأروع.

(١) الشجاع الكمي: الذي قتل الشجعان.

(٢) أي مبطل الباطل.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الشفيح المشفع.

قال علي عليه السلام: وأنا قسيم الجنة والنار.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة محمد المختار.

قال علي عليه السلام: وأنا قاتل الجان.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة رسول الملك الديان.

قال علي عليه السلام: وأنا خيرة الرحمان.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا خيرة النسوان.

قال علي عليه السلام: وأنا مكلّم أصحاب الرقيم.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة من أرسل رحمة للمؤمنين وبهم رؤوف

مركز تحقيقات ترميز علوم اسلامی

رحيم.

قال علي عليه السلام: وأنا الذي جعل الله نفسي نفس محمد صلى الله عليه وآله حيث يقول

في كتابه العزيز: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ (١).

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الذي قال في:

﴿أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ (٢).

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) آل عمران: ٦١.

قال عليّ عليه السلام: وأنا علّمت شيعتي القرآن.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا يعتق الله من أحبّني من النيران.

قال عليّ عليه السلام: وأنا شيعتي من علمي يسطرون.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا من بحر علمي يغترفون.

قال عليّ عليه السلام: وأنا الذي اشتقّ الله تعالى اسمي من اسمه فهو العالي وأنا

عليّ.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا كذلك فهو الفاطر وأنا فاطمة.

قال عليّ عليه السلام: وأنا حياة العارفين.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا مسلك نجاة الراغبين.

قال عليّ عليه السلام: وأنا الحواميم.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة الطواسين.

قال عليّ عليه السلام: وأنا كنز الغنى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الكلمة الحسنی.

قال عليّ عليه السلام: وأنا بي تاب الله على آدم في خطيئته.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا بي قبل الله توبته.

قال عليّ عليه السلام: وأنا كسفينة نوح من ركبها نجا.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا أشاركك في الدعوى.

قال عليّ عليه السلام: وأنا طوفانه.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا سورته.

قال عليّ عليه السلام: وأنا النسيم المرسل لحفظه.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا مني أنهار الماء واللبن والخمر والعسل في

الجنان.

قال عليّ عليه السلام: وأنا الطور.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الكتاب المسطور.

قال عليّ عليه السلام: وأنا الرق المنشور.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا البيت المعمور.

قال عليّ عليه السلام: وأنا السقف المرفوع.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا البحر المسجور.

قال عليّ عليه السلام: وأنا علم النبيين.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة سيد المرسلين من الأولين والآخرين.

قال عليّ عليه السلام: وأنا البثر والقصر المشيد.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا مني شبر وشبير.

قال عليّ عليه السلام: وأنا بعد الرسول خير البرية.

قالت [فاطمة]: أنا البرّة الزكيّة.

فَعِنْدَهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَكَلِّمِي عَلِيًّا فَإِنَّهُ ذُو الْبِرْهَانِ.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة من أنزل عليه القرآن.

قال عليّ عليه السلام: وأنا البطين الأصلع.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الكوكب الذي يلمع.

قال النبي ﷺ: فهو الشفاعة يوم القيامة.

مرکز تحقیقات کلامی و تفسیری علوم اسلامی

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا خاتون (١) يوم القيامة.

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَا تَحَامِ لَابْنَ عَمِّكَ وَدَعْنِي

وَإِيَّاهُ.

قال عليّ عليه السلام: يا فاطمة، أنا من محمد عصبته ونخبته.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا لحمه ودمه.

---

(١) خاتون: المرأة الشريفة.

قال عليّ عليه السلام: أنا الصحف.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الشرف.

قال عليّ عليه السلام: وأنا وليّ الزلفى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الخمصاء الحسناء.

قال عليّ عليه السلام: وأنا نور الورى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا [فاطمة] الزهراء.

فَعِنْدَهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ: يَا فَاطِمَةُ! قَوْمِي وَقَبْلِي رَأْسُ ابْنِ عَمِّكَ،  
فَهَذَا جِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ، وَعِزْرَائِيلُ، مَعَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
يَحَامُونَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَذَا أَخِي رَاحِيلُ وَدَرْدَائِيلُ مَعَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنَ  
الْمَلَائِكَةِ يَنْظُرُونَ بِأَعْيُنِهِمْ.

قال: فقامت فاطمة الزهراء عليها السلام فقبلت رأس الإمام، عليّ بن أبي طالب عليه السلام  
بين يدي النبي ﷺ وقالت: يا أبا الحسن، بحق رسول الله ﷺ معذرة إلى  
الله عز وجل، وإليك، وإلى ابن عمك قال: فوهبها الإمام عليه السلام وقبلت يد أبيها  
عليه وعليها السلام (١).

---

(١) عوالم سيّدة النساء ٢٦١/١ عن الفضائل لابن شاذان روي أنه جاء - في الخبر.

## لأوثرن بها بهذا رسول الله

روي عن جابر بن عبد الله قال: إن رسول الله ﷺ أقام أياما ولم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه، فطاف في ديار أزواجه فلم يصب عند إحداهن شيئا، فأتى فاطمة فقال: يا بنية! هل عندك شيء آكله، فإني جائع؟

قالت: لا - والله - بنفسي وأمي. فلما خرج عنها، بعثت جارية لها رغيفين وبضعة لحم، فأخذته ووضعته في جفنة وغطت عليها، وقال: لأوثرن بها بهذا رسول الله ﷺ، فرجع إليها فقالت: قد أتانا الله بشيء فخبأته لك.

فقال: هلمي يا بنية، فكشفت الجفنة، فإذا هي مملوءة خبزا ولحما، فلما نظرت إليه بهتت وعرفت أنه من عند الله، فحمدت الله، وصلت على نبيه أبيها، وقدمته إليه فلما رآه حمد الله. وقال: من أين لك هذا؟

قالت: هو من عند الله، (إن الله يزرق من يشاء بغير حساب).

فبعث رسول الله ﷺ إلى علي، فدعاه وأحضره، وأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين، وجميع أزواج النبي حتى شبعوا.

قالت فاطمة عليها السلام: وبقيت الجفنة كما هي، فأوسعت منها على جميع جيراني، جعل الله فيها بركة وخيرا كثيرا.

## الفصل الرابع

---

رحلة مع نوادر

غيبات و خوارق و كرامات

الإمام الحسن المجتبي عليه السلام





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## حتى أكون لك شفيعا

---

روى محمد بن إسحاق قال: إن أبا سفيان جاء إلى المدينة ليأخذ تجديد العهد من رسول الله ﷺ فلم يقبل فجاء إلى علي بن أبي طالب قال هل لابن عمك أن يكتب لنا أمانا.

فقال: إن النبي ﷺ عزم على أمر لا يرجع فيه أبدا وكان الحسن بن علي بن أبي طالب ابن أربعة عشر شهرا فقال بلسان عربي مبين يا ابن صخر قل لا إله إلا الله محمد رسول الله حتى أكون لك شفيعا إلى جدي رسول الله ﷺ فتحير أبو سفيان.

فقال علي بن أبي طالب الحمد لله الذي جعل في ذرية محمد نظير يحيى بن زكريا وكان الحسن بن علي بن أبي طالب يمشي في تلك الحالة (١).

## اللهم غير ما به من النعمة واجعله أنثى

---

روى أن عمرو بن العاص قال لمعاوية إن الحسن بن علي رجل حيي وإنه إذا صعد المنبر ورمقوه الناس بأبصارهم خجل وانقطع لو أذنت له فقال له معاوية يا أبا محمد لو صعدت المنبر ووعظتنا، فقام فحمد الله وأثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال:

(١) الخراج والجرائع: ج ١ ص ٢٣٦.

أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله أنا ابن رسول الله أنا ابن نبي الله أنا ابن السراج المنير أنا ابن البشير النذير أنا ابن من بعث رحمة للعالمين أنا ابن من بعث إلى الجن والإنس أنا ابن خير خلق الله بعد رسول الله أنا ابن صاحب الفضائل أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل أنا ابن أمير المؤمنين أنا المدفوع عن حقي أنا وأخي سيدا شباب أهل الجنة أنا ابن الركن والمقام أنا ابن مكة ومنى أنا ابن المشعر وعرفات.

فغاض معاوية فقال: خذ في نعت الرطب ودع ذا. فقال: الريح تنفخه والحر ينضجه وبرد الليل يطيبه.

ثم عاد فقال: أنا ابن الشفيح المطاع أنا ابن من قاتلت معه الملائكة أنا ابن من خضعت له قريش أنا ابن إمام الخلق وابن محمد رسول الله.

فخشي معاوية أن يفتن به الناس فقال: يا أبا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل. فقال له معاوية: ظننت أن ستكون خليفة وما أنت وذاك.

فقال الحسن: إنما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسوله ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا أبا وأما ملك ملكا متع فيه قليلا ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته.

وحضر المحفل رجل من بني أمية وكان شابا فأغلظ للحسن كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم له ولأبيه.

فقال الحسن: اللهم غير ما به من النعمة واجعله أنثى ليعتبر به فنظر الأموي في نفسه وقد صار امرأة قد بدل الله له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته.

فقال له الحسن: اغربي ما لك ومحفل الرجال فإنك امرأة ثم إن الحسن عليه السلام سكت ساعة ثم نفض ثوبه فنهض ليخرج.

فقال له ابن العاص اجلس فإني أسألك عن مسائل قال عليه السلام سل عما بدا لك قال عمرو أخبرني عن الكرم والنجدة والمروءة؟

فقال: أما الكرم فالتبرع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال وأما النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره وأما المروءة فحفظ الرجل دينه وإحرازه نفسه من الدنس وقيامه بأداء الحقوق وإفشاء السلام فخرج فعذل معاوية عمرا فقال أفسدت أهل الشام.

فقال عمرو إليك عني إن أهل الشام لم يحبوك محبة إيمان ودين إنما أحبوك للدنيا ينالونها منك والسيف والمال بيدك فما يغني عن الحسن كلامه.

ثم شاع أمر الشاب الأموي وأتت زوجته إلى الحسن عليه السلام فجعلت تبكي وتتضرع فرق لها ودعا له فجعله الله كما كان (١).

---

(١) المصدر السابق.

## قد وهب لك ولدا ذكرا سويا

عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: أن الحسن عليه السلام خرج إلى مكة ماشيا من المدينة فتورمت قدماه فقيل له لو ركبت لسكن عنك هذا الورم.

فقال: كلا ولكننا إذا أتينا المنزل فإنه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا منه ولا تماكسوه.

فقال له بعض مواليه: ليس أمامنا منزل فيه أحد يبيع مثل هذا الدواء.

فقال: بلى إنه أمامنا وساروا أميالا فإذا الأسود قد استقبلهم.

فقال الحسن لمولاه: دونك الأسود فخذ الدهن منه بثمانه.

فقال الأسود لمن تأخذ هذا الدهن؟

قال: للحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: انطلق بي إليه فصار الأسود إليه فقال: يا ابن رسول الله إنني مولاك لا آخذ له ثمننا ولكن ادع الله أن يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبكم أهل البيت فإني خلفت امرأتي تمخض.

فقال: انطلق إلى منزلك فإن الله تعالى قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فرجع الأسود من فوره فإذا امرأته قد ولدت غلاما سويا ثم رجع الأسود

إلى الحسن عليه السلام ودعا له بالخير بولادة الغلام له وإن الحسن قد مسح رجله بذلك الدهن فما قام من موضعه حتى زال الورم (١).

## أموت بالسم كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله

عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: أن الحسن عليه السلام قال لأهل بيته إني أموت بالسم كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقالوا: ومن يفعل ذلك؟

قال: امرأتي جعدة بنت الأشعث بن قيس فإن معاوية يدس إليها ويأمرها بذلك.

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

قالوا: أخرجها من منزلك وباعدها من نفسك.

قال: كيف أخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو أخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الأيام حتى بعث إليها معاوية مالا جسيما وجعل يمنيها بأن يعطيها مائة ألف درهم أيضا ويزوجها من يزيد وحمل إليها شربة سم لتسقيها الحسن فأنصرف إلى منزله وهو صائم فأخرجت له وقت الإفطار وكان يوما حارا شربة لبن وقد ألفت فيها ذلك

(١) المصدر السابق.

السم فشربها وقال:

يا عدوة الله قتلتيني قتلك الله والله لا تصيبين مني خلفا ولقد غرك وسخر  
منك والله يخزيك ويخزيه فمكث عاشراً يومين ثم مضى فغدر معاوية بها  
ولم يف لها بما عاهد عليه (١).



مرکز تحقیقات و پژوهش در تاریخ و تمدن اسلامی

---

(١) المصدر السابق.

الفصل الخامس

رحلة مع نوادر

غيبات و خوارق و كرامات

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی  
الإمام الحسين عليه السلام





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## أن يكون عالما بجميع اللغات

أنه عليه السلام سئل في حال صفه عن أصوات الحيوانات لأن من شرط الإمام أن يكون عالما بجميع اللغات حتى أصوات الحيوانات فقال على ما روى محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن الحسين عليه السلام أنه قال:

إذا صاح النسر فإنه يقول: يا ابن آدم عش ما شئت فأخره الموت.

وإذا صاح البازي يقول: يا عالم الخفيات يا كاشف البليات.

وإذا صاح الطاوس يقول: مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزيتي فاغفر

لي.

وإذا صاح الدراج يقول: الرحمن على العرش استوى.

وإذا صاح الديك: يقول من عرف الله لم ينس ذكره.

وإذا قرقرت الدجاجة تقول: يا إله الحق أنت الحق وقولك الحق يا الله

يا حق.

وإذا صاح الباشق يقول: آمنت بالله واليوم الآخر.

وإذا صاحت الحدأة تقول: توكل على الله ترزق.

وإذا صاح العقاب يقول: من أطاع الله لم يشق.

- وإذا صاح الشاهين يقول: سبحان الله حقا حقا.
- وإذا صاحت البومة تقول: البعد من الناس أنس.
- وإذا صاح الغراب يقول: يا رازق ابعث بالرزق الحلال.
- وإذا صاح الكركي يقول: اللهم احفظني من عدوي.
- وإذا صاح اللقلق يقول: من تخلى من الناس نجا من أذاهم.
- وإذا صاحت البطة تقول: غفرانك يا الله غفرانك.
- وإذا صاح الهدهد يقول: ما أشقى من عصي الله.
- وإذا صاح القمرى يقول: يا عالم السر والنجوى يا الله.
- وإذا صاح الدبسي يقول: أنت الله لا إله سواك يا الله.
- وإذا صاح العقعق يقول: سبحان من لا يخفى عليه خافية.
- وإذا صاح البيغاء يقول: من ذكر ربه غفر ذنبه.
- وإذا صاح العصفور يقول: أستغفر الله مما يسخط الله.
- وإذا صاح البلبل يقول: لا إله إلا الله حقا حقا.
- وإذا صاحت القبجة تقول: قرب الحق قرب.
- وإذا صاحت السمانة تقول: يا ابن آدم ما أغفلك عن الموت.

وإذا صاح السنوذنيق يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله وآله خيرة الله.

وإذا صاحت الفاخحة تقول: يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد.

وإذا صاح الشقراق يقول: مولاي أعتقني من النار.

وإذا صاحت القنبرة تقول: مولاي تب على كل مدنب من المؤمنين.

وإذا صاح الورشان يقول: إن لم تغفر ذنبي شقيت.

وإذا صاح الشفنين يقول: لا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وإذا صاحت النعامه تقول: لا معبود سوى الله.

وإذا صاحت الخطافة فإنها تقرأ سورة الحمد وتقول: يا قابل توبة التوابين

مرکز تحقیقات کتب و ترویج علوم اسلامی

يا الله لك الحمد.

وإذا صاحت الزرافة تقول: لا إله إلا الله وحده .

وإذا صاح الحمل يقول: كفى بالموت واعظا.

وإذا صاح الجدي يقول: عاجلني الموت فقل ذنبي.

وإذا زار الأسد يقول. أمر الله مهم مهم.

وإذا صاح الثور يقول: مهلا مهلا يا ابن آدم أنت بين يدي من يرى ولا

يرى وهو الله .

- وإذا صاح الفيل يقول: لا يغني عن الموت قوة ولا حيلة.
- وإذا صاح الفهد يقول: يا عزيز يا جبار يا متكبر يا الله.
- وإذا صاح الجمل يقول سبحان مذل الجبارين سبحانه.
- وإذا صهل الفرس يقول: سبحان ربنا سبحانه.
- وإذا صاح الذئب يقول: ما حفظ الله فلن يضيع أبدا.
- وإذا صاح ابن آوى يقول: الويل الويل الويل للمذنب المصر.
- وإذا صاح الكلب يقول: كفى بالمعاصي ذلا.
- وإذا صاح الأرنب يقول: لا تهلكني يا الله لك الحمد.
- وإذا صاح الثعلب يقول: الدنيا دار غرور.
- وإذا صاح الغزال يقول: نجني من الأذى.
- وإذا صاح الكركدن يقول: أغثني وإلا هلكت يا مولاي.
- وإذا صاح الإبل يقول: حسبي الله ونعم الوكيل حسبي.
- وإذا صاح النمر يقول: سبحان من تعزز بالقدرة سبحانه.
- وإذا سبحت الحية تقول: ما أشقى من عصاك يا رحمان.
- وإذا سبحت العقرب تقول: الشر شيء وحش.

ثم قال عليه السلام ما خلق الله من شيء إلا وله تسبيح يحمد به ربه ثم تلا هذه الآية ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ (١).

## ودعا الله ليحييها حتى توصي

عن أبي خالد الكابلي عن يحيى ابن أم الطويل: قال كنا عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين: ما يبكيك؟

قال: إن والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد أمرتني أن لا أحدث في أمرها شيئا حتى أعلمك خبرها.

فقال الحسين عليه السلام: قوموا بنا حتى نصير إلى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا إلى باب البيت الذي فيه المرأة وهي مسجاة فأشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فأحياها الله وإذا المرأة جلست وهي تتشهد ثم نظرت إلى الحسين عليه السلام فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بأمرك فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها: وصي يرحمك الله.

فقالت: يا ابن رسول الله إن لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا وقد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت من أوليائك والثلثان لابني هذا إن علمت

(١) المصدر السابق.

أنه من مواليك وأولياك وإن كان مخالفا فخذة إليك فلا حق للمخالفين  
في أموال المؤمنين ثم سألته أن يصلي عليها وأن يتولى أمرها ثم صارت  
المرأة ميتة كما كانت (١).

## عتيق الإمام الحسين عليه السلام

أنه لما ولد الحسين عليه السلام أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملا من  
الملائكة فيهنى محمدا فهبط فمر بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه  
الله في شيء فأبطأ فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة فعبد الله سبعمائة  
عام.

فقال فطرس لجبرئيل: إلى أين؟ يرحمه الله

قال: إلى محمدا؟

قال: احملني معك إلى محمدا لعله يدعو لي فلما دخل جبرئيل وأخبر  
محمدا بحال فطرس.

قال له النبي: قل له يمسح بهذا المولود جناحه فمسح فطرس بمهد  
الحسين عليه السلام فأعاد الله عليه في الحال جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل إلى

(١) المصدر السابق.

السماء فسمي عتيق الحسين عليه السلام (١).

## والله إني مقتول كذلك

---

أنه عليه السلام لما أراد العراق قالت له أم سلمة لا تخرج إلى العراق فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقتل ابني الحسين بأرض العراق وعندني تربة دفعتها إلي في قارورة.

فقال: والله إني مقتول كذلك وإن لم أخرج إلى العراق يقتلونني أيضا وإن أحببت أن أريك مضجعي ومصرع أصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله في بصرها حتى أراها ذلك كله وأخذ تربة فأعطاها من تلك التربة أيضا في قارورة أخرى وقال عليه السلام: فإذا فاضتا دما فاعلمي أنني قد قتلت.

فقالت: أم سلمة فلما كان يوم عاشوراء نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فإذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر إلا وجد تحته دم عبيط (٢).

---

(١) المصدر السابق..

(٢) المصدر السابق..



## تكبيره لتكبير النبي ﷺ

---

التستري: روى ابن المغازلي بسند يرفعه إلى جابر، قال: كان الحسين بن علي عليه السلام أبطأ لسانه فصلى خلف النبي ﷺ في يوم عيد، فكبر رسول الله ﷺ فقال: الله أكبر.

فقال الحسين عليه السلام: الله أكبر، فسر رسول الله ﷺ فقال: الله أكبر.

فقال الحسين عليه السلام: الله أكبر، حتى كبر سبعا.

فسكت الحسين عليه السلام، فقرأ رسول الله ﷺ، ثم قام في الثانية فقال: الله أكبر.

فقال الحسين: الله أكبر حتى كبر سبعا، فسكت الحسين، فقرأ رسول الله ﷺ، فسبب فاضل التكبير في العيدين ذلك.

## أعطانيها جدي رسول الله ﷺ

---

البحراني: ذكر صاحب الروضة، أنه جاء في بعض الأخبار: أن أعرابيا أتى رسول الله ﷺ فقال له: يا رسول الله! لقد صدت خشفة غزالة وأتيت بها إليك هدية لولديك الحسن والحسين (عليهما السلام)، فقبلها رسول

الله ﷺ ودعا له بالخير، فإذا الحسن ﷺ واقف عند جده فرغب إليها فأعطا النبي ﷺ إياها.

فما مضى ساعة إلا والحسين ﷺ قد أقبل ورأى الخشفة عند أخيه يلعب بها فقال: يا أخي! من أين لك هذه الخشفة؟ فقال الحسن ﷺ: أعطانيها جدي رسول الله ﷺ.

فسار الحسين ﷺ مسرعا إلى جده فقال له: يا جداه! أعطيت أخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها، وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت ولكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام، حتى أفضى من أمر الحسين ﷺ إلى أن هم يبكي، فبينما هو كذلك إذا نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا فإذا ظبية ومعه خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها إلى رسول الله ﷺ وتضربها بأحد أطرافها حتى أتت بها إلى النبي ﷺ، ثم نطقت الغزاة بلسان فصيح، وقالت: يا رسول الله! قد كانت لي خشفتان إحداهما صاדהا الصياد وأتى بها إليك، وبقيت لي هذه الأخرى، وأنا بها مسرورة، وإني كنت الآن أرضعها، فسمعت قائلا يقول: أسرع يا غزاة! بخشفك إلى النبي وأوصله سريعا، لأن الحسين واقف بين يدي جده، وقد هم أن يبكي، والملائكة بأجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة، ولو بكى الحسين ﷺ لبكت الملائكة المقربون لبكائه.

وسمعت (أيضا) قائلا يقول: أسرع يا غزاة! قبل جريان الدموع على خد

الحسين عليه السلام، فإن لم تفعلي سلطت [عليك] هذه الذئبة تأكلك مع خشفك، فأتيت بخشفي إليك يا رسول الله! وقطعت مسافة بعيدة حتى طويت [لي] الأرض حتى أتيت مسرعة، وأنا أحمد الله ربي [على أن] جثتك قبل جريان دموع الحسين عليه السلام على خده، فارتفع التكبير والتهليل من الأصحاب، ودعا النبي ﷺ للغزاة بالخير والبركة، وأخذ الحسين عليه السلام الخشفة وأتى به إلى أمه الزهراء عليها السلام، فسرت بذلك سرورا عظيما.

## أختار لكم شيئا من فواكه الجنة

روى جمع من الصحابة قالوا: دخل النبي ﷺ دار فاطمة عليها السلام فقال: يا فاطمة! إن أباك اليوم ضيفك.

فقلت عليها السلام: يا أبتا! إن الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد، فلم أجد لهما شيئا يقتاتان به، ثم إن النبي ﷺ دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام، وفاطمة متحيرة ما تدري كيف تصنع، ثم إن النبي ﷺ نظر إلى السماء ساعة وإذا بجبرئيل عليه السلام قد نزل، وقال: يا محمدا! العلي الأعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام، ويقول لك: قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام): أي شيء يشتهون من فواكه الجنة؟ فقال النبي ﷺ: يا علي، ويا فاطمة، ويا حسن، ويا حسين!

إن رب العزة علم أنكم جياع، فأى شيء تشتهون من فواكه الجنة؟ فأمسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي ﷺ.

فقال الحسين عليه السلام: عن إذنك، يا أباه، يا أمير المؤمنين! وعن إذنك، يا أماء يا سيدة نساء العالمين! وعن إذنك، يا أخاه الحسن الزكي! أختار لكم شيئا من فواكه الجنة.

فقالوا جميعا: قل يا حسين! ما شئت، فقد رضينا بما تختاره لنا. فقال: يا رسول الله! قل لجبرئيل: إنا نشتهي رطبا جنيا. فقال النبي ﷺ: قد علم الله ذلك، ثم قال: يا فاطمة! قومي وادخلي البيت واحضري إلينا ما فيه. فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور، مغطى بمنديل من السندس الأخضر، وفيه رطب جنى في غير أوانه.

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

فقال النبي ﷺ: يا فاطمة! أنى لك هذا؟

قالت عائشة: (هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب)، كما قالت مريم بنت عمران.

فقام النبي ﷺ وتناوله منها وقدمه بين أيديهم، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم أخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين عليه السلام فقال: هنيئا مريثا لك يا حسين! ثم أخذ رطبة فوضعها في فم الحسن عليه السلام وقال: هنيئا مريثا يا حسنا! ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء عليها السلام وقال لها: هنيئا

مريثا لك يا فاطمة الزهراء! ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي عليه السلام  
وقال: هنيثا مريثا لك يا علي!

ثم ناول عليا عليه السلام رطبة أخرى والنبي صلى الله عليه وآله يقول له: هنيثا مريثا لك يا  
علي! ثم وثب النبي صلى الله عليه وآله قائما ثم جلس، ثم أكلوا جميعا من ذلك الرطب،  
فلما اكتفوا وشبعوا، ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن الله تعالى.

فقال فاطمة عليها السلام: يا أبت! لقد رأيت اليوم منك عجبا.

فقال: يا فاطمة! أما الرطبة الأولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت  
له: هنيثا يا حسين! فأنى سمعت ميكائيل وإسرافيل يقولان: هنيثا لك يا  
حسين!

فقلت أيضا موافقا لهما بالقول: هنيثا لك يا حسين! ثم أخذت الثانية  
فوضعتها في فم الحسن، فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان: هنيثا لك يا  
حسن! فقلت أنا موافقا لهما في القول، ثم أخذت الثالثة فوضعتها في فمك  
يا فاطمة! فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان، وهن  
يقلن: هنيثا لك يا فاطمة! فقلت موافقا لهن بالقول.

ولما أخذت الرابعة فوضعتها في فم علي، سمعت النداء من [قبل] الحق  
سبحانه وتعالى يقول: هنيثا مريثا لك يا علي!

فقلت موافقا لقول الله عز وجل، ثم ناولت عليا رطبة أخرى ثم أخرى،

وأنا أسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول: هنيئا مريثا لك يا علي! ثم قمت  
إجلالا لرب العزة جل جلاله، فسمعته يقول: يا محمدا وعزتي وجلالي، لو  
ناولت عليا من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له: هنيئا مريثا  
بغير انقطاع.

وإنا لنعلم بالكائن قبل كينونته.

---

أبو جعفر الطبري: حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش،  
قال: سمعت أبا صالح التمار يقول: سمعت حذيفة يقول:

سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: والله! ليجتمعن علي قتلي طغاة بني

أمية، ويقدمهم عمر ابن سعد رضي الله عنه يوم يردوني

وذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله.

فقلت له: أنباك بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: لا.

فأتيت النبي فأخبرته، فقال: علمي علمه، وعلمه علمي، وإنا لنعلم بالكائن

قبل كينونته.

## أحاديث في فضل الحسين (عليهما السلام)

١- قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين ابناي، من أحبهما أحبني، ومن أحبني أحبته الله، ومن أحبته الله أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار (١).

٢- وقال ﷺ: هذان ابناي، الحسن والحسين، اللهم إني أحبهما، اللهم فأحبهما وأحب من يُحبهما (٢).

٣- وفي حديث أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الحسن والحسين: من أحبني فليحب هذين (٣).

٤- وقال ﷺ: ذروهما بأبي وأمي، من أحبني فليحب هذين (٤).

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٣: ١٦٦ وقال: صحيح على شرط الشيخين. ومسنده أحمد ٢: ٢٨٨. وسنن الترمذي ٥: ٦٥٦ - ٦٦٠. وكنز العمال ١٣: ١٠٥. ومجمع الزوائد ٩: ١٧٩ و ١٨١. الصواعق المحرقة: ١٩١ - ١٩٢ باب ١١. ذخائر العقبى: ١٢٣.

(٢) صحيح البخاري ٥: ١٠٠ - ١٠١ ص ٢٣٥. وسنن الترمذي ٥: ٦٥٦ و ٣٧٦٩ و ٣٧٧٢. ومسنده أحمد ٢: ٤٤٦ و ٥: ٣٦٩. ومسنده الطيالسي ١٠: ٣٣٢، دار المعرفة - بيروت. والتاريخ الكبير البخاري ٢: ٢٨٦. ومجمع الزوائد ٩: ١٨٠. وكنز العمال ٦: ٢٢٠. وأسد الغابة ٢: ١٢.

(٣) مسند الطيالسي ١٠: ٣٢٧. وتاريخ الإسلام الذهبي ٥: ١٠٠.

(٤) حلية الأولياء ٨: ٣٠٥. والمعجم الكبير ٣: ٤٠ ٢٦٤٤. و ذخائر العقبى: ١٢٣. وكنز العمال ١٣: ١٠٧. والجامع الصغير ٢: ٣٢٨. والاصابة ١: ٣٢٩. ومجمع الزوائد ٩: ١٧٩.

٥ - وقال ﷺ: وقد اعتنق الحسن عليه السلام: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه (١).

٦ - وقال ﷺ: حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط (٢).

٧ - وقال ﷺ: الحسن والحسين ريحائتي (٣).

٨ - وعن أبي أيوب الانصاري، قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان بين يديه، فقلت: يا رسول الله أتحبهما؟ فقال: وكيف لا أحبهما وهما ريحائتي من الدنيا أشبهما (٤).



مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی

(١) سنن الترمذي ٥: ٦٤١ و٦٤٢.

(٢) التاريخ الكبير البخاري ٨: ٤١٥ ص ٣٥٣٦، وسنن الترمذي ٥: ٦٥٨ ص ٣٧٧٥، وسنن ابن ماجه ١: ١٥١ ص ١٤٤، ومسند أحمد ٤: ١٧٢، والمستدرک الحاکم ٣: ١٧٧، ومصابیح السنّة ٤: ١٩٥ ص ٤٨٣٣، وأسد الغابة ٢: ١٩، والجامع الصغير ١: ٥٧٥ ص ٣٧٢٧، وجامع الاصول ١٠: ٢١ وغيرها كثير.

(٣) صحيح البخاري ٥: ١٠٢ و٢٤١ و٨: ١١ ص ٢٣ كتاب الأدب، وسنن الترمذي ٥: ٦٥٧ ص ٣٧٧٠، ومسند أحمد ٢: ٨٥ و٩٣ و١١٤ و١٥٣، ومسند الطيالسي ٨: ٢٦٠ - ٢٦١، وحلية الأولياء ٥: ٧٠، وفتح الباري ٨: ١٠٠، وأسد الغابة ٢: ٢٠.

(٤) كنز العمال ٦: ٢٢٢ و٧: ١١٠، ومجمع الزوائد ٩: ١٨١، وبنحوه في سنن الترمذي ٥: ٦٥٧ ص ٣٧٧٠ و٣٧٧٢.



## إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَوَّضَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وروى محمد بن مسلم، عن السيدين الباقر والصادق (عليهما السلام) قال: سمعتهما يقولان:

(إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَوَّضَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَتْلِهِ: أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، وَالشِّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، وَإِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ قَبْرِهِ، وَلَا تُعَدُّ أَيَّامَ زَائِرِهِ جَائِئاً وَرَاجِعاً مِنْ عَمْرِهِ).

## أرسل السماء علينا مدراراً

عيون المعجزات للمرتضى رحمه الله: جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: جاء أهل الكوفة إلى علي عليه السلام فشكوا إليه إمساك المطر، وقالوا له: استسق لنا.

فقال للحسين عليه السلام: قم واستسق فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وقال: اللهم معطي الخيرات، ومنزل البركات، أرسل السماء علينا مدراراً، واسقنا غيثاً مغزاراً، واسعاً، غدقاً، مجللاً سحاً، سفوحاً، فجاجاً تنفس به الضعف من عبادك، وتحيي به الميت من بلادك آمين رب العالمين.

فما فرغ عليه السلام من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثا بغتة وأقبل أعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال: تركت الاودية والآكام يموج بعضها في بعض (١).

## نحن حزب الله الغالبون

عن موسى بن عقبة أنه قال: لقد قيل لمعاوية إن الناس قد رموا أبصارهم إلى الحسين، فلو قد أمرته يصعد المنبر فيخطب فإن فيه حصرا وفي لسانه كلاله.

فقال لهم معاوية: قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم في أعين الناس وفضحنا، فلم يزالوا به حتى قال للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر، فخطبت.

فصعد الحسين عليه السلام المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقول: من هذا الذي يخطب؟

فقال الحسين عليه السلام: نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسول الله الاقربون، وأهل بيته الطيبون وأحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله ثاني كتاب الله

(١) البحار ج ٤٤ ص ١٨٨.

تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، والمعول علينا في تفسيره ولا يبطننا تأويله، بل نتبع حقائقه.

فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة، قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ وقال: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

واحذركم الاصغاء إلى هتوف الشيطان بكم، فانه لكم عدو مبين فتكونوا كأولياته الذين قال لهم: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ﴾ -فتلقون للسيوف ضربا، وللرماح وردا، وللعمد حطما، وللسهام غرضا، ثم لا يقبل من نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، قال معاوية: حسبك يا با عبد الله فقد أبلغت.

بيان: الضرب بالتحريك: المضروب والورد بالتحريك أي ما ترد عليه الرماح، وقد مر مثله في خطبة الحسن عليه السلام.

## ما بال أولادنا أكثر من أولادكم؟

محاسن البرقي: قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام: ما بال أولادنا أكثر من أولادكم؟

فقال عليه السلام: بغاث الطير أكثرها فراخا وام الصقر مقلات نزور.

فقال: ما بال الشيب إلى شواربنا أسرع منه إلى شواربكم؟

فقال عليه السلام: إن نساءكم نساء بخرة، فإذا دنا أحدكم من امرأته نهكته في وجهه، فشاب منه شاربه.



فقال: ما بال لحائكم أوفر من لحائنا؟

فقال عليه السلام: (والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا).

فقال معاوية: بحقي عليك إلا سكت فإنه ابن علي بن أبي طالب.

فقال عليه السلام: إن عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب واستيقنت أن لا لها دنيا ولا آخرة.

ايضاح: قال الجوهري: ابن السكيت: البغاث طائر أبغث إلى الغبرة دوين الرخمة بطى الطيران وقال الفراء: بغاث الطير شرارها ومالا يصيد

منها وبغات وبغات وبغات ثلاث لغات.

قوله: مقالات لعله من القلى بمعنى البغض أي لا تحب الولد، ولا تحب زوجها لتكثر الولد، أو من قولهم: قلا العير اتنه يقولها قلوا إذا طردها، والصواب أنه من قلت قال الجوهري: المقالات من النوق التي تضع واحدا ثم لا تحمل بعدها والمقالات من النساء التي لا يعيش لها ولد.

وقال: النزور: المرأة القليلة الولد ثم استشهد بهذا الشعر.

ويقال نهكته الحمى إذا جهده وأضنته ونهكه أي بالغ في عقوبته والاصوب نكهته قال الجوهري: استنكته الرجل فنكه في وجهي ينكه وينكه نكها إذا أمرته بأن ينكه لتعلم أشارب هو أم غير شارب.

## رسالة الإمام الحسين عليه السلام إلى معاوية

روي أن مروان بن الحكم كتب إلى معاوية وهو عامله على المدينة: أما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر أن رجالا من أهل العراق، ووجوه أهل الحجاز يختلفون إلى الحسين بن علي، وذكر أنه لا يأمن وثوبه، وقد بحثت عن ذلك فبلغني أنه لا يريد الخلاف يومه هذا، ولست آمن أن يكون هذا أيضا لما بعده فاكتب إلي برأيك في هذا والسلام.

فكتب إليه معاوية: أما بعد فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين فاياك أن تعرض للحسين في شيء، واترك حسينا ما تركك، فانا لا نريد أن نعرض له في شيء ما وفى بيعتنا، ولم ينازعنا سلطاننا، فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته والسلام.

وكتب معاوية إلى الحسين بن علي عليه السلام: أما بعد فقد انتهت إلي أمور عنك إن كانت حقا فقد أظنك تركتها رغبة فدعها، ولعمر الله إن من أعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء، فان كان الذي بلغني باطلا فانك أنت أعزل الناس لذلك، وعظ نفسك، فاذكر، وبعهد الله أوف فانك متى ما تنكرني انكرك، ومتى ما تكدني أكدك، فاتق شق عصا هذه الامة وأن يردهم الله على يديك في فتنة، فقد عرفت الناس وبلوتهم، فانظر لنفسك ولدينك ولامه محمد، ولا يستخفك السفهاء والذين لا يعلمون.

فلما وصل الكتاب إلى الحسين صلوات الله عليه كتب إليه: أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أنه قد بلغك عني أمور أنت لي عنها راغب، وأنا بغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدي لها، ولا يسدد إليها إلا الله.

وأما ما ذكرت أنه انتهى إليك عني، فانه إنما رقاہ إليك الملاقون المشاؤون بالنميم، وما اريد لك حربا ولا عليك خلافا، وأيم الله إنني لخائف لله في ترك ذلك وما أظن الله راضيا بترك ذلك، ولا عاذرا بدون الاعذار فيه إليك، وفي اولئك القاسطين الملحدين حزب الظلمة، وأولياء الشياطين.

ألست القاتل حجرا أخوا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون  
الظلم ويستعظمون البدع، ولا يخافون في الله لومة لائم، ثم قتلتهم ظلما  
وعدوانا من بعد ما كنت أعطيتهم الايمان المغلظة، والمواثيق المؤكدة، ولا  
تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم، ولا بإحنة تجدها في نفسك.

أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله ﷺ العبد الصالح  
الذي أبلته العبادة، فنحل جسمه، وصفرت لونه، بعد ما أمنته وأعطيته من  
عهد الله ومواثيقه ما لو أعطيته طائرا لنزل إليك من رأس الجبل، ثم قتله  
جرأة على ربك واستخفافا بذلك العهد.

أولست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف، فزعمت  
أنه ابن أبيك، وقد قال رسول الله ﷺ «الولد للفراش وللعاهر الحجر»  
فتركت سنة رسول الله تعمدًا وتبعته هواك بغير هدى من الله، ثم سلطته  
على العراقيين: يقطع أيدي المسلمين وأرجلهم، ويسمل أعينهم ويصلبهم  
على جذوع النخل، كأنك لست من هذه الامة، وليسوا منك.

أولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية أنهم كانوا على  
دين علي صلوات الله عليه فكتبت إليه أن: اقتل كل من كان على دين  
علي فقتلهم ومثل بهم بأمرك، ودين علي ﷺ والله الذي كان يضرب عليه  
أباك ويضربك، به جلست مجلسك الذي جلست، ولولا ذلك لكان شرفك  
وشرف أبيك الرحلتين.

وقلت فيما قلت: (انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد، واتق شق عصا هذه الامة وأن تردهم إلى فتنة) وإني لا أعلم فتنة أعظم على هذه الامة من ولايتك عليها، ولا أعلم نظرا لنفسي ولديني ولامة محمد ﷺ علينا أفضل من أن اجاهدك فان فعلت فانه قرابة إلى الله، وإن تركته فاني أستغفر الله لذنبي، وأسأله توفيقه لارشاد أمري.

وقلت فيما قلت (إني إن أنكرتك تنكرني وإن أكدك تكدني) فكذني ما بدا لك، فاني أرجو أن لا يضرني كيدك في، وأن لا يكون على أحد أضر منه على نفسك، لانك قد ركبت جهلك، وتحرصت على نقض عهدك، ولعمري ما وفيت بشرط، ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفري الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا وقتلوا ولم تفعل ذلك بهم إلا لذكورهم فضلنا، وتعظيمهم حقنا، فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا.

فأبشر يا معاوية بالقصاص، واستيقن بالحساب، واعلم أن الله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وليس الله بناس لاخذك بالظنة، وقتلك أوليائه على التهم، ونفيك أوليائه من دورهم إلى دار الغربة، وأخذك الناس ببيعة ابنك غلام حدث: يشرب الخمر، ويلعب بالكلاب لا أعلمك إلا وقد خسرت نفسك وبترت دينك وغششت رعيته وأخزيت أمانتك وسمعت



مقالة السفية الجاهل وأخفت الورع التقى لاجلهم والسلام.

فلما قرأ معاوية الكتاب قال: لقد كان في نفسه ضب ما أشعر به.

فقال يزيد: يا أمير المؤمنين أجبه جوابا يصغر إليه نفسه وتذكر فيه أباه

بشر فعله.

قال: ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له معاوية: أما رأيت ما

كتب به الحسين؟

قال: وما هو؟

قال: فأقرأه الكتاب.

فقال: وما يمنعك أن تجيبه بما يصغر إليه نفسه، وإنما قال ذلك في هوى

مركز تحقيقات تكملة تيزير علوم حسبي

معاوية.

فقال يزيد: كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأيي؟

فضحك معاوية فقال: أما يزيد فقد أشار علي بمثل رأيك.

قال عبد الله: فقد أصاب يزيد.

فقال معاوية: أخطأتما أريأتما لو أني ذهبت لعيب علي محقا ما عسيت

أن أقول فيه، ومثلي لا يحسن أن يعيب بالباطل، وما لا يعرف، ومتى ما عبت

رجلا بما لا يعرفه الناس لم يحفل بصاحبه، ولا يراه الناس شيئا وكذبوه،

وما عسيت أن أعيب حسينا ووالله ما أرى للعب فيه موضعا وقد رأيت أن أكتب إليه أتوعده أتهدده، ثم رأيت ان لا أفعل ولا أمحكه.

## تأويل كهيعص ومقتل زكريا

سعد بن عبد الله قال: سألت القائم عليه السلام عن تأويل كهيعص قال عليه السلام: هذه الحروف من أنباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد عليه وآله السلام، وذلك أن زكريا سأل الله ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه إياها، فكان زكريا إذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن عليهم السلام سري عنه همه، وانجلى كربه، وإذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة، ووقعت عليه البهرة.

فقال عليه السلام ذات يوم: إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعة منهم تسليت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي؟  
فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال: كهيعص، فالكاف اسم كربلاء، والهاء هلاك العترة الطاهرة، والياء يزيد وهو ظالم الحسين، والعين عطشه، والصاد صبره.

فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام، ومنع فيهن الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه: إلهي أتفجع خير

جميع خلقك بولده؟ إلهي أتحل كربة هذه المصيبة بساحتها.

ثم كان يقول: إلهي ارزقني ولدا تقربه عيني على أكبر، فإذا رزقتني فافتني بحبه، ثم أفجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده، فرزقه الله يحيى وفجعه به، وكان حمل يحيى ستة أشهر، وحمل الحسين عليه السلام كذلك الخبر.

بيان: سري عنه همه بضم السين وكسر الراء المشددة: انكشف والبهرة بالضم تتابع النفس، وزفر: أخرج نفسه بعد مده إياه، والزفرة ويضم التنفس كذلك.

## يا جبرئيل ما هذه النداءة؟

مركز تحقيقات كميونير علوم رسيدي

من تاريخ محمد النجار شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية باسناد مرفوع إلى أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لما أراد الله أن يهلك قوم نوح أوحى إليه أن شق ألواح الساج، فلما شقها لم يدر ما يصنع بها.

فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت بها مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير فضرب بيده إلى مسمار فأشرق بيده، وأضاء كما يضيء الكوكب الدرّي في أفق السماء فتحير نوح، فأنطق الله المسمار بلسان طلق ذلق: أنا

على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله ﷺ.

فهبط جبرئيل فقال له: يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله؟

فقال: هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبد الله اسمره على أولها على

جانب السفينة الايمن، ثم ضرب بيده إلى مسمار ثان فأشرق وأنار.

فقال نوح: وما هذا المسمار؟

فقال: هذا مسمار أخيه وابن عمه سيد الاوصياء علي بن أبي طالب

فأسمره على جانب السفينة الايسر في أولها، ثم ضرب بيده إلى مسمار

ثالث فزهر وأشرق وأنار.

فقال جبرئيل: هذا مسمار فاطمة فأسمره إلى جانب مسمار أبيها، ثم

ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأشرق وأنار.

فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسن فأسمره إلى جانب مسمار أبيه، ثم

ضرب بيده إلى مسمار خامس فزهر وأشرق وأظهر الندادة.

فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسين فأسمره إلى جانب مسمار أبيه.

فقال نوح: يا جبرئيل ما هذه الندادة؟

فقال: هذا الدم فذكر قصة الحسين عليه السلام وما تعمل الامة به، فلعن الله

قاتله وظالمه وخاذله.

## كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم

محمد بن علي بن بشار القزويني، عن المظفر بن أحمد، عن الاسدي عن سهل، عن سليمان بن عبد الله، عن عبد الله بن الفضل قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله؟ واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام؟ واليوم الذي قتل فيه أمير المؤمنين عليه السلام؟ واليوم الذي قتل فيه الحسن عليه السلام بالسم؟.

فقال: إن يوم قتل الحسين عليه السلام أعظم مصيبة من جميع سائر الايام، وذلك أن أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم المخلوق على الله كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي، بقي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان فيهم للناس عزاء وسلوة، فلما مضت فاطمة عليها السلام كان في أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهما السلام للناس عزاء وسلوة، فلما مضى منهم أمير المؤمنين كان للناس في الحسن والحسين عليهما السلام عزاء وسلوة فلما مضى الحسن عليه السلام كان للناس في الحسين عزاء وسلوة.

فلما قتل الحسين صلى الله عليه لم يكن بقي من أصحاب الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة، فكان ذهابه كذهاب جميعهم، كما كان

بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه أعظم الايام مصيبة.

قال عبد الله بن الفضل الهاشمي: فقلت له: يا ابن رسول الله فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين عليهما السلام عزاء وسلوة، مثل ما كان لهم في آباءهؤ؟

فقال: بلى إن علي بن الحسين كان سيد العابدين، وإماما وحجة على الخلق بعد آباءه الماضين، ولكنه لم يلق رسول الله ﷺ، ولم يسمع منه، وكان علمه وراثته عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ، وكان أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد شاهدتهم الناس مع رسول الله ﷺ في أحوال تنوالت، فكانوا متى نظروا إلى أحد منهم تذكروا حاله من رسول الله ﷺ وقول رسول الله ﷺ له وفيه، فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل، ولم يكن في أحد منهم فقد جميعهم إلا في فقد الحسين عليه السلام لأنه مضى في آخرهم، فلذلك صار يومه أعظم الايام مصيبة.

قال عبد الله بن الفضل الهاشمي: فقلت له: يا ابن رسول الله فكيف سميت العامة يوم عاشورا يوم بركة؟

فبكى عليه السلام ثم قال: لما قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام إلى يزيد، فوضعوا له الاخبار وأخذوا عليها الجوائز من الاموال، فكان مما وضعوا

له أمر هذا اليوم، وأنه يوم بركة، ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء  
والمصيبة والحزن، إلى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه، حكم الله  
بيننا وبينهم.

قال: ثم قال عليه السلام: يا ابن عم وإن ذلك لاقل ضررا على الاسلام وأهله مما  
وضعه قوم انحلوا مودتنا وزعموا أنهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا:  
زعموا أن الحسين عليه السلام لم يقتل وأنه شبه للناس أمره كعيسى بن مريم  
فلا لائمة إذا على بني امية ولا عتب على زعمهم، يا ابن عم من زعم أن  
الحسين لم يقتل فقد كذب رسول الله وعلياً وكذب من بعده من الائمة  
عليهم السلام في إخبارهم بقتله، ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم، ودمه  
مباح لكل من سمع ذلك منه.

قال عبد الله بن الفضل: فقلت له: يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من  
شيعتك يقولون به؟

فقال عليه السلام: ما هؤلاء من شيعتي، وأنا برئ منهم.

قال: فقلت: فقول الله عزوجل: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي  
السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾.

قال: إن اولئك مسحوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا، وإن القردة اليوم  
مثل اولئك وكذلك الخنزير وسائر المسوخ، ما وجد منها اليوم من شيء

فهو مثله لا يحل أن يؤكل لحمه.

ثم قال عليه السلام: لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله، وكفروا به وأشركوا وضلوا وأضلوا فرارا من إقامة الفرائض وأداء الحقوق.

## أهو ولي الله

محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام إليه رجل فقال له: أريد أن أسألك عن شيء.

فقال له: سل عما بدا لك.

فقال الرجل: أخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام أهو ولي الله؟

قال: نعم.

قال: أخبرني عن قاتله أهو عدو الله؟

قال: نعم.

قال الرجل: فهل يجوز أن يسلط الله عدوه على وليه؟

فقال له أبو القاسم قدس الله روحه: أفهم عني ما أقول لك اعلم أن الله عزوجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان، ولا يشافهم بالكلام، ولكنه عز



وجل بعث إليهم رسولا، من أجناسهم وأصنافهم بشرا مثلهم، فلو بعث إليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم، ولم يقبلوا منهم، فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام، ويمشون في الأسواق قالوا لهم: أنتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز أن نأتي بمثله، فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه، فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها، فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار ففرق جميع من طغى وتمرد، ومنهم من القي في النار، فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة وأجرى في ضرعها لبنا، ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون، وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يأفكون ومنهم من أبرأ الأكمه والابرس وأحيى الموتى بإذن الله عز وجل وأنبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك.

فلما أتوا بمثل هذه المعجزات، وعجز الخلق من أممهم عن أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل، ولطفه بعباده وحكمته، أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين، وفي أخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين، وفي حال مقهورين، ولو جعلهم عز وجل في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين، ولم يتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل، ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن الاختبار.

ولكنه عز وجل جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم، ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين، وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين، غير شامخين ولا متجبرين، وليعلم العباد أن لهم عليهم السلبام إلها هو خالقهم ومدبرهم، فيعبده ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم، وادعى لهم الربوبية، أو عاند وخالف وعصى وجحد بما أتت به الأنبياء والرسل، وليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة.

قال محمد بن إبراهيم بن إسحاق: فعدت إلى الشيخ أبي القاسم بن الحسين ابن روح قدس الله روحه من الغد وأنا أقول في نفسي: أترأه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه؟ فابتدأني فقال لي: يا محمد بن إبراهيم لأن آخر من السماء فتخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحب إلي من أن أقول في دين الله تعالى ذكره برأيي ومن عند نفسي، بل ذلك عن الأصل، ومسموع عن الحجة صلوات الله عليه.

## اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين وداً

قال علي بن إبراهيم رحمه الله روي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له:

قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا.

فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله:

﴿إِنَّ الدِّينَ أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾.

## خفق أجنحة الملائكة

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

بينما أنا راقد بالأبطح وعلي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة بين

يدي إذ أنا بخفق أجنحة الملائكة وقائل يقول:

إلى أيهم بعثت يا جبرئيل فأشار إلي وقال:

إلى هذا وهو سيد ولد آدم وهذا وزيره ووصيه وختنه وهذا حمزة عمه

سيد الشهداء وهذا ابن عمه جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة

مع الملائكة دعه فلتنم عيناه وتسمع أذناه ويعي قلبه واضربوا له مثلا ملك

بنى دارا واتخذ مأدبة وبعث داعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الملك الله والدار الدنيا والمأدبة الجنة والداعي إليها أنا وذكر الحديث

بطوله.

## الفصل السادس

رحلة مع نوادر

غيبيات وخوارق وكرامات

الإمام علي السجاد عليه السلام



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## فبكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا

أمالي الصدوق: عن الزهري، قال: كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فجاءه رجل من أصحابه.

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: ما خبرك أيها الرجل؟

فقال الرجل: خبري يا ابن رسول الله أني أصبحت وعليّ أربعمائة دينار دين لا قضاء عندي لها، ولي عيال ثقال ليس لي ما أعود عليهم به.

قال: فبكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا.

فقلت له: ما يبكيك يا ابن رسول الله؟

فقال: وهل يعد البكاء إلا للمصائب والمعن الكبار؟

قالوا: كذلك يا بن رسول الله.

قال: فأية محنة ومصيبة أعظم علي حر مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدها ويشاهده علي فاقة فلا يطيق رفعها.

قال: فتفرقوا عن مجلسهم ذلك، فقال بعض المخالفين - وهو يطعن علي بن الحسين عليه السلام: عجا لهؤلاء يدعون مرة أن السماء والأرض وكل شيء يطيعهم، وأن الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم، ثم يعترفون أخرى

بالمعجز عن إصلاح حال خواص إخوانهم، فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة، فجاء إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له: يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا، وكان ذلك أغلظ علي من محنتي.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: فقد أذن الله في فرجك، يا فلانة احملي سحوري وفطوري، فحملت قرصتين.

فقال علي بن الحسين عليه السلام للرجل: خذهما فليس عندنا غيرهما فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيرا واسعا منهما، فأخذهما الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس إليه الشيطان أين موقع هاتين من حاجتك، فمر بسماك قد بارت عليه سمكة قد أراحت.

فقال له: سمكتك هذه باثرة عليك وإحدى قرصتي هاتين باثرة علي فهل لك أن تعطيني سمكتك البائرة وتأخذ قرصتي هذه البائرة؟

فقال: نعم، فأعطاه السمكة وأخذ القرصة، ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه.

فقال: هل لك أن تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها؟ قال: نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة والملح.

فقال: أصلح هذه بهذا، فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين

فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره ذلك، إذ قرع بابه، فخرج ينظر من الباب، فإذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له: يا عبد الله جهدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه أسناننا، وما نظنك إلا وقد تناهيت في سوء الحال ومرنت على الشقاء، قد رددنا إليك هذا الخبز وطيبنا لك ما أخذته منا، فأخذ القرصتين منهما، فلما استقر بعد انصرفهما عنه، قرع بابه، فإذا رسول علي بن الحسين عليه السلام فدخل فقال: إنه يقول لك: إن الله قد أتاك بالفرج فاردد إلينا طعامنا فإنه لا يأكله غيرنا، وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله، فقال: بعض المخالفين: ما أشد هذا التفاوت، بينا علي ابن الحسين لا يقدر أن يسد منه فاقة إذا أعناه هذا الغناء العظيم، كيف يكون هذا؟ وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغناء العظيم؟

فقال علي بن الحسين عليه السلام: هكذا قالت قريش للنبي صلى الله عليه وآله: كيف يمضي إلى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكة ويرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكة إلى المدينة إلا في اثني عشر يوماً؟! وذلك حين هاجر منها.

ثم قال علي بن الحسين عليه السلام: جهلوا والله وأمر الله وأمر أوليائه معه، إن المراتب الرفيعة لا تنال إلا بالتسليم لله جل ثناؤه، وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم به، إن أولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبرا



لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عز وجل بأن أوجب لهم نجح جميع طلباتهم، لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلا ما يريد له.

## نعم هو والله إمامي

قال الشيخ جعفر بن نماء في كتاب أحوال المختار: عن أبي بجير عالم الأهواز، وكان يقول بإمامة ابن الحنفية، قال: حججت فلقيت إمامي وكنت يوماً عنده فمر به غلام شاب فسلم عليه.

فقام فتلقيه وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة، ومضى الغلام، وعاد محمد إلى مكانه، فقلت له: عند الله أحسب عني.

فقال: وكيف ذاك؟

قلت: لأنا نعتقد أنك الامام المفترض الطاعة تقوم تتلقى هذا الغلام وتقول له: يا سيدي؟

فقال: نعم، هو والله إمامي.

فقلت: ومن هذا؟

قال: علي ابن أخي الحسين عليه السلام اعلم إنني نازعته الإمامة ونازعني.

فقال لي: أترضى بالحجر الأسود حكماً بيني وبينك؟

فقلت: وكيف نحتكم إلى حجر جماد.

فقال: إن إماما لا يكلمه الجماد فليس بإمام، فاستحييت من ذلك.

وقلت: بيني وبينك الحجر الأسود، فقصدنا الحجر وصلى وصليت،  
وتقدم إليه وقال: أسألك بالذي أودعك موثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة  
إلا أخبرتنا من الامام منا؟

فنطق والله الحجر وقال: يا محمد سلم الامر إلى ابن أخيك، فهو أحق  
به منك وهو إمامك وتحلحل حتى ظننته يسقط فأذعنت بإمامته، ودنت له  
بفرض طاعته؟

قال أبو بجير: فانصرفت من عنده وقد دنت بإمامته علي بن الحسين عليه السلام،  
وتركت القول بالكيسانية. *مرکز تحقیقات کویته تبریز علوم و ادبیات*

## أتدري ما قالت النعجة؟

في الاختصاص: ابن أبي الخطاب، عن ابن معروف، عن أبي القاسم  
الكوفي، عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن محمد بن عمران، عن زرعة،  
عن سماعة عن أبي بصير، عن رجل قال: خرجت مع علي بن الحسين عليه السلام  
إلى مكة، فلما رحلنا من الأبواء كان علي راحلته وكنت أمشي فرأى

غنما وإذا نعجة قد تخلفت عن الغنم وهي تشغو ثغاءا شديدا وتلتفت وإذا  
سخلة خلفها تشغو وتشتد في طلبها وكلما قامت السخلة ثغت النعجة فتتبعها  
السخلة.

فقال علي عليه السلام: يا عبد العزيز أتدري ما قالت النعجة؟

قال: قلت: لا والله ما أدري.

قال: فإنها قالت: الحقني بالغنم فإن أختها عام أول تخلفت في هذا  
الموضع فأكلها الذئب.

### يا ثعلب تعال



في الاختصاص: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين مع  
أصحابه في طريق مكة فمر به ثعلب وهم يتغدون، فقال لهم علي بن  
الحسين: هل لكم أن تعطوني موثقا من الله لا تهيجون هذا الثعلب ودعوه  
حتى يجيئني؟ فحلفوا له.

فقال: يا ثعلب تعال، قال: فجاء الثعلب حتى أهل بين يديه، فطرح عليه  
عرقا فولى به يأكله، قال عليه السلام: هل لكم تعطوني موثقا ودعوه أيضا فيجيئني؟  
فأعطوه فكلح رجل منهم في وجهه، فخرج يعدو، فقال علي بن الحسين

أيكم الذي أخفر ذمتي؟

فقال الرجل: أنا يا ابن رسول الله كلحت في وجهه ولم أدر فاستغفر الله فسكت.

## دعت الله لكم وجزاكم بخير

---

في الاختصاص: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا علي بن الحسين عليه السلام مع أصحابه إذ أقبل ظبية من الصحراء حتى قامت حذاءه وصوتت، فقال بعض القوم: يا ابن رسول الله ما تقول هذه الظبية؟

قال: تزعم إن فلانا القرشي أخذ خشفها بالأمس، وإنها لم ترضعه من أمس شيئا، فبعث إليه علي بن الحسين عليه السلام: أرسل إلي بالخشف فلما رأت صوتت وضربت بيديها ثم أرضعته.

قال: فوهبه علي بن الحسين عليه السلام لها وكلمها بكلام نحو من كلامها، وانطلقت والخشف معها.

فقالوا: يا ابن رسول الله ما الذي قالت؟

قال: دعت الله لكم وجزاكم بخير.

## هاك يا ضعيفة اليقين بالله

في مناقب ابن شهر آشوب: إنه عليه السلام كان قائما يصلي حتى وقف ابنه محمد عليه السلام وهو طفل إلى بئر في داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت إليه أمه فصرخت وأقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر وتستغيث وتقول: يا ابن رسول الله غرق ولدك محمد، وهو لا ينثني عن صلاته، وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما طال عليها ذلك، قالت: - حزنا على ولدها - ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت رسول الله؟

فأقبل على صلاته ولم يخرج عنها إلا عن كمالها وإتمامها، ثم أقبل عليها وجلس على أرجاء البئر ومد يده إلى قعرها، وكانت لا تنال إلا برشاء طويل فأخرج ابنه محمد عليه السلام على يديه يناغي ويضحك، ثم يتل له ثوب ولا جسد بالماء.

فقال: هاك يا ضعيفة اليقين بالله، فضحكت لسلامة ولدها وبكت لقوله عليه السلام يا ضعيفة اليقين بالله.

فقال: لا تثرِب عليك اليوم لو علمت أني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني أفمن يرى راحما بعده.

## أتريد أن أريك سلاح رسول الله ﷺ

روضة الواعظين: - في خبر طويل - عن سعيد بن جبير قال أبو خالد الكاهلي: أتيت علي بن الحسين عليه السلام على أن أسأله هل عندك سلاح رسول الله؟ فلما بصر بي قال: يا أبا خالد أتريد أن أريك سلاح رسول الله ﷺ؟ قلت: والله يا ابن رسول الله ما أتيت إلا لأسألك عن ذلك، ولقد أخبرتني بما في نفسي.

قال: نعم، فدعا بحق كبير وسفط، فأخرج لي خاتم رسول الله ﷺ ثم أخرج لي درعه، وقال: هذا درع رسول الله ﷺ.  
وأخرج إلي سيفه، وقال: هذا والله ذو الفقار.  
وأخرج عمامته وقال: هذه السحاب.  
وأخرج رايته، وقال: هذه العقاب.  
وأخرج قضيبه، وقال: هذا السكب.  
وأخرج نعليه، وقال: هذان نعلا رسول الله ﷺ.  
وأخرج رداءه وقال: هذا كان يرتدي به رسول الله ﷺ ويخطب أصحابه فيه يوم الجمعة.  
وأخرج لي شيئا كثيرا، قلت: حسبي جعلني الله فداك.

## هذا التسبيح الأعظم

---

مناقب ابن شهر آشوب، كتاب الارشاد الزهري قال سعيد بن المسيب: كان الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين، فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين سبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلا سبحوا معه ففزعت منه فرفع رأسه.

فقال: يا سعيد أفرعت؟

قلت: نعم يا ابن رسول الله.

قال: هذا التسبيح الأعظم، وفي رواية سعيد بن المسيب: كان القراء لا يحجون حتى يحج زين العابدين عليه السلام وكان يتخذ لهم السوق الحلو والحامض، ويمنع نفسه فسبق يوما إلى الرحل فألفيته وهو ساجد، فوالذي نفس سعيد بيده لقد رأيت الشجر والمدر والرحل والراحلة يردون عليه مثل كلامه.

## أريد بيت ربي

---

إبراهيم بن أدهم وفتح الموصلي قال كل واحد منهما: كنت أسبح في

البادية مع القافلة، فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة، فإذا أنا بصبي  
يمشي فقلت: سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي، فدنوت منه وسلمت  
عليه فرد (عليّ).

فقلت له: إلى أين؟

قال: أريد بيت ربي.

فقلت: حبيبي إنك صغير ليس عليك فرض ولا سنة.

فقال: يا شيخ ما رأيت من هو أصغر سنا مني مات!!؟

فقلت: أين الزاد والراحلة.

فقال: زادي تقواي، وراحلتي رجلاي، وقصدي مولاي.

فقلت: ما أرى شيئا من الطعام معك؟

فقال: يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك انسان إلى دعوة فتحمل من بيتك

الطعام؟ قلت: لا.

قال: الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني ويسقيني.

فقلت: ارفع رجلك حتى تدرك.

فقال: علي الجهاد وعليه الابلاغ أما سمعت قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا

فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾.



قال: فيينا نحن كذلك إذ أقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبي وسلم عليه.

فأقبلت على الشاب وقلت له: أسألك بالذي حسن خلقك من هذا الصبي؟

فقال: أما تعرفه؟ هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

فتركت الشاب وأقبلت على الصبي، وقلت: أسألك بآبائك من هذا الشاب؟

فقال: أما تعرفه؟ هذا أخي الخضر يأتينا كل يوم فيسلم علينا.

فقلت: أسألك بحق آبائك لما أخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد؟

قال: بل أجوز بزاد، وزادني فيها أربعة أشياء.

قلت: وما هي؟

قال: أرى الدنيا كلها بحذافيرها مملكة الله، وأرى الخلق كلهم عبيد الله وإمامه وعياله، وأرى الأسباب والأرزاق بيد الله، وأرى قضاء الله نافذا في كل أرض الله.

فقلت: نعم الزاد زادك يا زين العابدين، وأنت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا.

## الفصل السابع

---

رحلة مع

غيبات وخوارق وكرامات

مركز تحقيقات كميته بر علوم اسلامی  
الإمام محمد الباقر عليه السلام



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## أشهد أنك حجة الله على خلقه

أمالي الطوسي: ابن شبل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد ابن سليمان، عن أبيه قال: كان رجل من أهل الشام يختلف إلى أبي جعفر عليه السلام وكان مركزه بالمدينة، يختلف إلى مجلس أبي جعفر يقول له: يا محمد ألا تري أنني إنما أغشى مجلسك حياء مني منك ولا أقول إن أحدا في الأرض أبغض إلي منكم أهل البيت، وأعلم أن طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أمير المؤمنين في بفضكم ولكن أراك رجلا فصيحاً لك أدب وحسن لفظ، وإنما اختلف في إليك لحسن أدبك وكان أبو جعفر يقول له خيراً.

ويقول: لن تخفى على الله خافية، فلم يلبث الشامي إلا قليلاً حتى مرض واشتد وجعه فلما ثقل دعا وليه وقال له: إذا أنت مددت علي الثوب فانت محمد بن علي عليه السلام وسله أن يصلي علي، وأعلمه أنني أنا الذي أمرتك بذلك.

قال: فلما أن كان في نصف الليل ظنوا أنه قد برد وسجوه، فلما أن أصبح الناس خرج وليه إلى المسجد، فلما أن صلى محمد بن علي عليه السلام وتورك وكان إذا صلى عقب في مجلسه.

قال له: يا أبا جعفر إن فلان الشامي قد هلك وهو يسألك أن تصلي عليه.

فقال أبو جعفر: كلا إن بلاد الشام بلاد صرد والحجاز بلاد حر ولهبها شديد، فانطلق فلا تعجلن علي صاحبك حتى آتيكم، ثم قام عليه السلام من مجلسه فأخذ عليه السلام وضوءا ثم عاد فصلى ركعتين، ثم مد يده تلقاء وجهه ما شاء الله، ثم خر ساجدا حتى طلعت الشمس، ثم نهض عليه السلام فانتهى إلى منزل الشامي فدخل عليه فدعاه فأجابته، ثم أجلسه وأسنده ودعا له بسويق فسقاه وقال لأهله: املؤا جوفه وبردوا صدره بالطعام البارد، ثم انصرف عليه السلام فلم يلبث إلا قليلا حتى عوفي الشامي فأتى أبا جعفر عليه السلام.



فقال: أخلني فأخلاه.

فقال: أشهد أنك حجة الله علي خلقه، وبابه الذي يؤتي منه فمن أتى من غيرك خاب وخسر وضل ضلالا بعيدا.

قال له أبو جعفر: وما بدا لك؟

قال: أشهد أنني عهدت بروحي وعانيت بعيني فلم يتفاجأني إلا ومناد ينادي، أسمعته باذني ينادي وما أنا بالنائم: ردوا عليه روحه فقد سألنا ذلك محمد بن علي.

فقال له أبو جعفر: أما علمت أن الله يحب العبد ويبغض عمله، ويبغض

العبد ويحب عمله؟

قال: فصار بعد ذلك من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

## ما رأيت رجلا أعرف بالبلاد منك

---

في بصائر الدرجات: علي بن خالد، عن ابن يزيد، عن عباس الوراق، عن عثمان ابن عيسى، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي أنه حدثه، عن سدير بحديث فأتيته فقلت: إن ليثا المرادي حدثني عنك بحديث.

فقال: وما هو؟



قلت: جعلت فداك حديث اليماني.

مركز تحقيق التراث

قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فمر بنا رجل من أهل اليمن فسأله أبو

جعفر عن اليمن.

فأقبل يحدث فقال له أبو جعفر عليه السلام: هل تعرف دار كذا وكذا؟

قال: نعم ورأيتها.

قال: فقال له أبو جعفر عليه السلام: هل تعرف صحرة عندها في موضع كذا

وكذا؟

قال: نعم ورأيتها.

فقال الرجل: ما رأيت رجلا أعرف بالبلاد منك، فلما قام الرجل قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الفضل تلك الصخرة التي غضب موسى فألقى الألواح فما ذهب من التوراة التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله أدته إليه وهي عندنا.

## تعلمني الاسم الأعظم

---

في بصائر الدرجات: الحسن بن علي بن عبد الله، عن ابن فضال، عن داود بن أبي يزيد عن بعض أصحابنا، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني أظن أن لي عندك منزلة؟

قال: أجل.

قال: قلت: فإن لي إليك حاجة.

قال: وما هي؟

قلت: تعلمني الاسم الأعظم.

قال: وتطبيقه؟

قلت: نعم.

قال: فادخل البيت.

قال: فدخل البيت فوضع أبو جعفر يده على الأرض فأظلم البيت،  
فأرعدت فرائص عمر.

فقال: ما تقول أعلمك؟

فقال: لا.

قال: فرفع يده فرجع البيت كما كان.

## يا جارية افتحي الباب لابن عطا

في بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشاء، عن عبد الله، عن موسى بن  
بكر، عن عبد الله بن عطا المكي. قال: اشتقت إلى أبي جعفر عليه السلام وأنا بمكة  
فقدمت المدينة، وما قدمتها إلا شوقاً إليه فأصابني تلك الليلة مطر وبرد  
شديد، فانتهيت إلى بابه نصف الليل فقلت: ما أطرقه هذه الساعة، وأنتظر  
حتى أصبح، فاني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية افتحي الباب  
لابن عطا، فقد أصابه في هذه الليلة برد وأذى.

قال: فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه.



## أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك

---

في بصائر الدرجات: عبد الله، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن علي ابن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل أبو جعفر عليه السلام بواد فضرب خباه، ثم خرج أبو جعفر بشيء حتى انتهى إلى النخلة فحمد الله عندها بمحامد لم أسمع بمثلا ثم قال: أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك.

قال: فتساقط رطب أحمر وأصفر، فأكل عليه السلام ومعه أبو أمية الأنصاري، فأكل منه.

فقال: هذه الآية فينا كالأية في مريم إذ هزت إليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا.

## فمسح يده على عيني ووجهي

---

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مشى الحنيط، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله وأبي جعفر (عليهما السلام) فقلت لهما: أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: نعم.

قلت: فرسول الله ﷺ وسلم وارث الأنبياء علم كلما علموا؟

فقال لي: نعم.

فقلت: أنتم تقدررون على أن تحيوا الموتى؟ وتبرؤا الأكمه والأبرص؟

فقال لي: نعم بإذن الله.

ثم قال: ادن مني يا أبا محمد، فمسح يده على عيني ووجهي فأبصرت

الشمس والسماء والأرض والبيوت، وكل شيء في الدار.

قال: أتحب أن تكون هكذا ولك ما للناس، وعليك ما عليهم يوم القيامة،

أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً؟

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

قلت: أعود كما كنت.

قال: فمسح على عيني فعدت كما كنت.

قال علي: فحدثت به ابن أبي عمير فقال: أشهد أن هذا حق كما أن

النهار حق.

## يأتيك رجل معتم فادفع إليه كتابي

في الخرائج: روى أبو عتيبة قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل رجل فقال: أنا من أهل الشام أتولاكم وأبرأ من عدوكم، وأبي كان يتولى بني أمية وكان له مال كثير، ولم يكن له ولد غيري وكان مسكنه بالرملة وكان له جنيئة يتخلى فيها بنفسه، فلما مات طلبت المال فلم أظفر به، ولا أشك أنه دفنه وأخفاه مني.

قال أبو جعفر: أفتحب أن تراه وتسأله أين موضع ماله؟

قال: إي والله إنني لفقير محتاج، فكتب أبو جعفر كتابا وختمه بخاتمه.

ثم قال: انطلق بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتى تتوسطه، ثم تنادي: يا درجان يا درجان، فإنه يأتيك رجل معتم فادفع إليه كتابي، وقل: أنا رسول محمد بن علي بن الحسين فإنه يأتيك فاسئله عما بدا لك، فأخذ الرجل الكتاب وانطلق.

قال أبو عتيبة: فلما كان من الغد أتيت أبا جعفر لأنظر ما حال الرجل فإذا هو على الباب ينتظر أن يؤذن له، فأذن له فدخلنا جميعا.

فقال الرجل: الله يعلم عند من يضع العلم، قد انطلقت البارحة، وفعلت ما أمرت، فأتاني الرجل فقال: لا تبرح من موضعك حتى آتيك به، فأتاني

برجل أسود فقال: هذا أبوك.

قلت: ما هو أبي.

قال: غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الأليم.

قلت: أنت أبي؟

قال: نعم.

قلت: فما غيرك عن صورتك وهيتك؟

قال: يا بني كنت أتولى بني أمية وأفضلهم على أهل بيت النبي بعد النبي ﷺ فعذبني الله بذلك، وكنت أنت تتولاهم، وكنت أبغضتك على ذلك وحرمتك مالي فزويته عنك، وأنا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق يا بني إلى جنتي فاحفر تحت الزيتون وأخذ المال مائة ألف درهم، فادفع إلى محمد بن علي عليهما السلام خمسين ألفا والباقي لك.

ثم قال: وأنا منطلق حتى آخذ المال وآتيك بمالك.

قال أبو عتيبة: فلما كان من قابل سألت أبا جعفر عليه السلام ما فعل الرجل

صاحب المال؟

قال: قد أتاني بخمسين ألف درهم، فقضيت منها ديننا كان علي، وابتعت

منها أرضا بناحية خبير، ووصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي.

## الق عميك فقل لهما كذا

في الخرائج: روي عن عبد الله بن معاوية الجعفري قال: سأحدثكم بما سمعته أذناي ورأته عيناى من أبى جعفر عليه السلام أنه كان على المدينة رجل من آل مروان وإنه أرسل إلي يوما فأتيته وما عنده أحد من الناس.

فقال: يا معاوية إنما دعوتك لثقتى بك، وإنى قد علمت أنه لا يبلغ عنى غيرك، فأجبت أن تلقى عميك محمد بن علي وزيد بن الحسن عليه السلام وتقول لهما: يقول لكما الأمير لتكفان عما يبلغني عنكما، أو لتنكران.

فخرجت متوجها إلى أبى جعفر عليه السلام فاستقبلته متوجها إلى المسجد فلما دنوت منه تبسم ضاحكا فقال: بعث إليك هذا الطاغية ودعاك وقال: الق عميك فقل لهما كذا؟

فقال: أخبرني أبو جعفر بمقالته كأنه كان حاضرا.

ثم قال: يا ابن عم قد كفيينا أمره بعد غد، فإنه معزول ومنفى إلى بلاد مصر والله ما أنا بساحر ولا كاهن، ولكنى أتيت وحدثت.

قال: فوالله ما أتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه إلى مصر وولى المدينة غيره.

بيان: لتكران، من أنكره إذا لم يعرفه، كناية عن ايدائهما وعدم عرفان  
حقهما وشرفهما، أو بمعنى المناكرة بمعنى المحاربة، والأظهر لتكران من  
التنكيل بمعنى التعذيب قوله عليه السلام: أتيت على المجهول أي أتاني الخبر من  
عند الله أو من آبائي بذلك.

## هؤلاء قوم من إخوانكم الجن

في كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن سعد الإسكاف، قال: طلبت  
الاذن على أبي جعفر عليه السلام فقبل لي: لا تعجل إن عنده قوما من إخوانكم  
فما لبثت أن خرج علي اثني عشر رجلا يشبهون الزط وعليهم أقبية ضيقات  
وبتوت وخفاف، فسلموا ومرؤا. مرؤا: حقيقتاً كقولهم مرؤا  
فدخلت على أبي جعفر فقلت له: ما أعرف هؤلاء الذين خرجوا من  
عندك من هم؟

قال: هؤلاء قوم من إخوانكم الجن.

قال قلت: ويظهرون لكم؟

فقال: نعم يغدون علينا في حلالهم وحرامهم كما تغدون.

بيان: الزط: بالضم جيل من الهند، والبت الطيلسان من خز ونحوه والجمع  
البتوت.

## إنه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته

في رجال الكشي: حمدويه قال: سألت أبا الحسن أيوب بن نوح عن سليمان بن خالد النخعي أثقة هو؟

فقال: كما يكون الثقة قال: حدثني عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي عن إسماعيل بن أبي حمزة، عن أبيه قال: ركب أبو جعفر عليه السلام يوما إلى حائط له من حيطان المدينة، فركبت معه إلى ذلك الحائط ومعنا سليمان بن خالد، فقال له سليمان بن خالد: جعلت فداك يعلم الامام ما في يومه؟

فقال: يا سليمان والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه بالرسالة إنه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته. ثم قال: يا سليمان أما علمت أن روحا ينزل عليه في ليلة القدر، فيعلم ما في تلك السنة إلى ما في مثلها من قابل، وعلم ما يحدث في الليل والنهار والساعة ترى ما يطمئن إليه قلبك؟

قال: فوالله ما سرنا إلا ميلا ونحو ذلك حتى قال: الساعة يستقبلك رجلا قد سرقا سرقة قد أضمرنا عليها. فوالله ما سرنا إلا ميلا حتى استقبلنا الرجلان. فقال أبو جعفر عليه السلام لغلمانه: عليكم بالسارقين، فأخذا حتى أتى بهما.

فقال: سرقتما؟

فحللنا له بالله أنهما ما سرقا.

فقال: والله لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثن إلى الموضع الذي وضعتما فيه سركتكما، ولأبعثن إلى صاحبكما الذي سرقتماه حتى يأخذكما ويرفعكما إلى والي المدينة فرأيكما؟ فأبيا أن يردا الذي سرقاه، فأمر أبو جعفر عليه السلام غلماناه أن يستوثقوا منهما.

قال: فانطلق أنت يا سليمان إلى ذلك الجبل - وأشار بيده إلى ناحية من الطريق فاصعد أنت وهؤلاء الغلمان فان في قلة الجبل كهفا فادخل أنت فيه بنفسك تستخرج ما فيه وتدفعه إلى مولى هذا فان فيه سرقة لرجل آخر ولم يأت وسوف يأتي، فانطلقت وفي قلبي أمر عظيم مما سمعت، حتى انتهيت إلى الجبل فصعدت إلى الكهف الذي وصفه لي، فاستخرجت منه عيبتين وقر رجلين حتى أتيت بهما أبا جعفر عليه السلام.

فقال: يا سليمان إن بقيت إلى غد رأيت العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس.

فرجعنا إلى المدينة فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السلام بأيدينا فأدخلنا معه على والي المدينة وقد دخل المسروق منه برجال براء.

فقال: هؤلاء سرقوها، وإذا الوالي يتفرسهم.



فقال أبو جعفر عليه السلام: إن هؤلاء براء وليس هم سراقه وسراقه عندي ثم قال لرجل ما ذهب لك؟

قال: عيبة فيها كذا وكذا فادعى ما ليس له وما لم يذهب منه.

فقال أبو جعفر عليه السلام: لم تكذب؟

فقال: أنت أعلم بما ذهب مني؟

فهم الوالي أن يبطش به حتى كفه أبو جعفر عليه السلام ثم قال لغلام: انتني بعبية كذا وكذا فأتى بها ثم قال للوالي: إن ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما ادعى وعندى عيبة أخرى لرجل آخر وهو يأتيك إلى أيام وهو رجل من أهل بربر فإذا أتاك فأرشده إلي فإن عيبته عندي، وأما هذان السارقان فليست ببارج من ههنا حتى تقطعهما فاتي بالسارقين فكانا يريان أنه لا يقطعهما بقول أبي جعفر عليه السلام.

فقال أحدهما: لم تقطعنا ولم نقر على أنفسنا بشيء؟

قال: ويلكما شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته. فلما قطعهما.

قال أحدهما: والله يا أبا جعفر لقد قطعني بحق وما سرنى أن الله جل وعلا أجرى توبتي على يد غيرك وأن لي ما حازته المدينة، وإنني لأعلم أنك لا تعلم الغيب ولكنكم أهل بيت النبوة، وعليكم نزلت الملائكة، وأنتم

معدن الرحمة.

فرق له أبو جعفر عليه السلام وقال له: أنت على خير، ثم التفت إلى الوالي وجماعة الناس فقال: والله لقد سبقته يده إلى الجنة بعشرين سنة.

فقال سليمان بن خالد لأبي حمزة: يا أبا حمزة رأيت دلالة أعجب من

هذا؟

فقال أبو حمزة: العجيب في العيبة الأخرى، فوالله ما لبشنا إلا هنيئة، حتى جاء البربري إلى الوالي وأخبره بقصتها، فأرشده الوالي إلى أبي جعفر عليه السلام فأتاه.

فقال له أبو جعفر: ألا أخبرك بما في عيبك قبل أن تخبرني؟

فقال البربري: إن أنت أخبرتني بما فيها علمت أنك إمام فرض الله طاعتك.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ألف دينار لك وألف دينار لغيرك، ومن الشيا ب كذا وكذا.

قال: فما اسم الرجل الذي له الألف دينار؟

قال محمد بن عبد الرحمان: وهو على الباب ينتظرك، تراني أخبرك

إلا بالحق؟

فقال البربري: آمنت بالله وحده لا شريك له، وبمحمد ﷺ وأشهد  
أنكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيراً.  
فقال أبو جعفر عليه السلام: رحمك الله، فخر يشكر.

فقال سليمان بن خالد: حججت بعد ذلك عشر سنين و كنت أرى الأقطع  
من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

### إذا خافوا الله واتقوه

---

في مشارق الأنوار للبرسي قال: قال أبو بصير: قال لي مولاي أبو  
جعفر عليه السلام: إذا رجعت إلى الكوفة يولد لك ولد وتسميه عيسى، ويولد لك  
ولد وتسميه محمداً وهما من شيعتنا واسمهما في صحيفتنا وما يولدون إلى  
يوم القيامة.

قال فقلت: وشيعتكم معكم؟

قال: نعم، إذا خافوا الله واتقوه.

## نصيحة ليس في محلها

خرج محمد بن المنكدر - الذي كان يعتبر من الزهاد والعباد - إلى خارج المدينة ظهر يوم من أيام الصيف القاطظ، وكانت الشمس تلتهب التهاباً، فرأى رجلاً بديناً متكئاً على غلامين أسودين وقد خرج لمراقبة مزرعة له.

فقال في نفسه: من هذا الرجل الذي أخرجه شغل الدنيا في مثل هذا الجو الساخن؟ لأذهبن إليه وأعظنه.

فلما دنا منه ألفاه الإمام عليه السلام فعجب أشد العجب، وبعد ان سلم عليه ورد الإمام عليه سلامه وهو يتصبب عرقاً.

قال ابن المنكدر: أصلحك الله، شيخ من أشياخ قريش، أفي ساعة كهذه وعلى حالة كهذه خرجت تطلب الدنيا؟ ماذا سيحدث لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال؟

فاستند الإمام الباقر عليه السلام إلى جدار ثم أجاب: والله لو جاءني الموت وأنا في هذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله تعالى، أكف بها نفسي عنك وعن الناس إنما أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله.

فتنبه ابن المنكدر إلى خطئه حيث كان يظن أنه على صواب، فتوجه إلى الإمام وقال: يرحمك الله يا أبا جعفر أردت أن أعظك فوعظتني.



مرکز تحقیقات کمپیوتر علوم اسلامی

## الفصل الثامن

---

# رحلة مع نوادر غيبات وخوارق وكرامات الإمام الصادق عليه السلام



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## لو زادك جدي رسول الله ﷺ لزدناك

في مجالس المفيد.. عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن البرقي، عن أبيه قال: حدثني من سمع حنان بن سدير يقول: سمعت أبي سدير الصيرفي يقول: رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم، وبين يديه طبق مغطى بمنديل، فدنوت منه وسلمت عليه، فرد السلام، ثم كشف المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه، فدنوت منه فقلت: يا رسول الله ناولني رطبة، فناولني واحدة فأكلتها ثم قلت: يا رسول الله ناولني أخرى فناولنيها فأكلتها، وجعلت كلما أكلت واحدة سألته أخرى، حتى أعطاني ثمانى رطبات فأكلتها، ثم طلبت منه أخرى فقال لي: حسبك!

قال: فانتبهت من منامي، فلما كان من الغد، دخلت على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وبين يديه طبق مغطى بمنديل، كأنه الذي رأته في المنام بين يدي رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فرد علي السلام، ثم كشف عن الطبق فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه فعجبت لذلك.

فقلت: جعلت فداك ناولني رطبة، فناولني فأكلتها، ثم طلبت أخرى فناولني فأكلتها، وطلبت أخرى حتى أكلت ثمانى رطبات، ثم طلبت منه أخرى.



فقال لي: لو زادك جدي رسول الله ﷺ لزدناك فأخبرته الخبر فتبسم  
تبسم عارف بما كان.

## لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس

في أمالي الطوسي: عن علي بن بلال، عن علي بن سليمان، عن أحمد بن  
القاسم عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد البرقي، عن سعيد  
بن مسلم، عن داود ابن كثير الرقي قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام  
إذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه:

يا داود لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض  
علي من عملك صلتك لابن عمك فلان، فسرنى ذلك إني علمت أن صلتك  
له أسرع لفناء عمره وقطع أجله.

قال داود: وكان لي ابن عم معاندا خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال  
فصككت له نفقة قبل خروجي إلى مكة فلما صرت بالمدينة خبرني أبو  
عبد الله عليه السلام بذلك.

## اللهم إنك تبرئ الأكمه والأبرص

---

في أمالي الطوسي: أبو القاسم بن شبل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن أبي عمير، عن سدير الصيرفي قال: جاءت امرأة إلى أبي عبد الله عليه السلام فقالت له: جعلت فداك، أبي وأمي وأهل بيتي نتولاكم.

فقال لها أبو عبد الله عليه السلام: صدقت، فما الذي تريدين؟

قالت له المرأة: جعلت فداك يا ابن رسول الله أصابني وضع في عضدي، فادع الله أن يذهب به عني.

قال أبو عبد الله: اللهم إنك تبرئ الأكمه والأبرص، وتحيي العظام وهي رميم، ألبسها من عفوك وعافيتك ما ترى أثر إجابة دعائي.  
فقالت المرأة: والله لقد قمت، وما بي منه قليل ولا كثير.

## أنت من شيعتنا

---

في بصائر الدرجات: الحسن بن علي، عن أبي الصباح، عن زيد الشحام قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا زيد جدد عبادة وأحدث توبة، قال: نعمت إلي نفسي جعلت فداك.

قال: فقال يا زيد ما عندنا خير لك وأنت من شيعتنا.

قال: وقلت: وكيف لي أن أكون من شيعتكم؟

قال: فقال لي: أنت من شيعتنا، إلينا الصراط والميزان، وحساب شيعتنا، والله لأننا أرحم بكم منكم بأنفسكم، كأنني أنظر إليك ورفيقك في درجاتك في الجنة.

### قد وفي لصاحبك بالجنة

---

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن غير واحد، عن أبي بصير قال: قدم إلينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله، فدخلت عليه وهو في سكرات الموت.

فقال لي: يا أبا بصير قد قبلت ما قلت لي فكيف لي بالجنة؟

فقلت: أنا ضامن لك على أبي عبد الله عليه السلام بالجنة، فمات، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأني.

فقال لي: قد وفي لصاحبك بالجنة.

## أنتم في الجنة تحبرون

---

في بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما كنا في الطواف قلت له: جعلت فداك يا ابن رسول الله، يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير إن أكثر من ترى قردة وخنازير. قال: قلت له: أرنيهم.

قال: فتكلم بكلمات ثم أمر يده علي بصري فرأيتهم قردة وخنازير فهالني ذلك، ثم أمر يده علي بصري فرأيتهم كما كانوا في المرة الأولى ثم قال: يا أبا محمد أنتم في الجنة تحبرون، وبين أطباق النار تطلبون فلا توجدون، والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا والله، ولا اثنان لا والله، ولا واحد.

## جدد لي هبته

---

في بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأة فذكرت أنها

تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميتا.

قال لها: لعله لم يمت فقومي فاذهبي إلى بيتك، واغتسلي وصلي ركعتين،  
وادعي وقولي: (يا من وهبه لي ولم يك شيئا، جدد لي هبته) ثم حركيه ولا  
تخبري بذلك أحدا.

قال: فجاءت فحركته، فإذا هو قد بكى.

### أتدرون ما تقول هذه الفاخنة

---

في بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن سعيد بن جناح، عن ابن أبي  
عمير، عن حفص ابن البختري، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر قال:  
سمعت فاخنة تصيح من دار أبي عبد الله عليه السلام.

فقال: أتدرون ما تقول هذه الفاخنة؟

قال: قلت: لا.

قال: تقول: فقدتكم، أما إنا لنفقدنها قبل أن تفقدنا.

قال: فأمر بها فذبحت.

## الله ورسوله وابن رسوله أعلم

في بصائر الدرجات: أحمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بكير، عن عمر بن توبة، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان معنا أبو عبد الله البلخي، ومعه إذا هو بظبي يثغو ويحرك ذنبه فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أفعل إن شاء الله.

قال: ثم أقبل علينا فقال: علمتم ما قال الظبي؟

قلنا: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. فقال: إنه أتاني فأخبرني أن بعض أهل المدينة نصب شبكة لأنثاء، فأخذها ولها خشقان لم ينهضتا، ولم يقويا للرعي، قال: فيسألني أن أسألهم أن يطلقوها، وضمن لي أن إذا أرضعت خشفيها حتى يقويا أن يردها عليهم.

قال: فاستحلفتهم.

قال: برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أفعل، وأنا فاعل ذلك به إن شاء الله.

فقال البلخي: سنة فيكم كسنة سليمان عليه السلام.

## إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة

في الاختصاص أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الحميري عن يونس بن ظبيان، والمفضل بن عمر، وأبي سلمة السراج، والحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: لنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت أن أقول بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت.

قال: فقام: بإحدى رجله فخطها في الأرض خطأ فانفجرت الأرض ثم قام بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها.

فقال: انظروا فيها حسا حسنا حتى لا تشكوا

ثم قال: انظروا في الأرض فإذا سبائك في الأرض كثيرة، بعضها على بعض يتلأأ.

فقال له بعضنا: جعلت فداك أعطيتهم كل هذا وشيعتكم محتاجون؟

فقال: إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة، ويدخلهم جنات النعيم، ويدخل عدونا الجحيم.

## يا علي وفينا والله لصاحبك

عن علي بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتاب بني أمية فقال لي: استأذن لي على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له، فلما دخل سلم وجلس ثم قال: جعلت فداك إنني كنت في ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالا كثيرا وأغمضت في مطالبه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: لولا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم، ويجبي لهم الفى ويقاتل عنهم، ويشهد جماعتهم، لما سلبونا حقنا، ولو تركهم الناس وما في أيديهم، ما وجدوا شيئا إلا ما وقع في أيديهم.

فقال الفتى: جعلت فداك فهل لي من مخرج منه؟

قال: إن قلت لك تفعل؟

قال: أفعل.

قال: اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، ومن لم تعرف تصدقت به وأنا أضمن لك على الله الجنة.

قال: فأطرق الفتى طويلا.

فقال: قد فعلت جعلت فداك.



قال ابن أبي حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الأرض إلا خرج منه، حتى ثيابه التي كانت على بدنه.

قال: فقسمنا له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا له بنفقة.

قال: فما أتى عليه أشهر قلائل حتى مرض، فكنا نعوده.

قال: فدخلت عليه يوما وهو في السياق ففتح عينيه.

ثم قال: يا علي وفي لي والله صاحبك.

قال: ثم مات فولينا أمره، فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام

فلما نظر إلي قال: يا علي وفينا والله لصاحبك.

قال: فقلت: صدقت جعلت فداك هكذا قال لي والله عند موته.

### نسيت العود من الفرع

داود الرقي قال: خرج أخوان لي يريدان المزار فعطش أحدهما عطشا شديدا، حتى سقط من الحمار، وسقط الآخر في يده، فقال فصلي ودعا الله ومحمدا وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام كان يدعو واحدا بعد واحد حتى بلغ إلى آخرهم جعفر بن محمد عليه السلام، فلم يزل يدعو ويلوذ به، فإذا هو برجل قد قام عليه وهو يقول: يا هذا ما قصتك فذكر له حاله،

فناولته قطعة عود وقال: ضع هذا بين شفثيه ففعل ذلك فإذا هو قد فتح عينيه واستوى جالسا، ولا عطش به، فمضى حتى زار القبر فلما انصرفا إلى الكوفة أتى صاحب الدعاء المدينة فدخل على الصادق عليه السلام فقال له: اجلس ما حال أخيك؟ أين العود؟

فقال: يا سيدي إني لما أصبت بأخي اغتممت غما شديدا فلما رد الله عليه روحه نسيت العود من الفرح.

فقال الصادق عليه السلام: أما إنه ساعة صرت إلى غم أخيك أتاني أخي الخضر، فبعثت إليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى، ثم التفت إلى خادم له فقال: علي بالسفط فأتى به، ففتحه وأخرج منه قطعة العود بعينها، ثم أراها إياه حتى عرفها، ثم ردها إلى السفط.

فأطعمنا اثنين وثلاثين نوعا من أنواع الرطب

داود النيلي قال: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى الحج، فلما كان أوان الظهر قال لي: يا داود أعدل عن الطريق، حتى نأخذ أهبة الصلاة. فقلت: جعلت فداك أو ليس نحن في أرض قفر لا ماء فيها؟ فقال لي: ما أنت وذاك؟

قال: فسكت وعدلنا عن الطريق، فنزلنا في أرض قفر لا ماء فيها، فركضها  
برجله فنبع لنا عين ماء يسيب كأنه قطع الثلج، فتوضأ وتوضيت ثم أدينا ما  
علينا من الفرض، فلما هممنا بالمسير التفت فإذا بجذع نخر فقال لي: يا  
داود أتحب أن أطعمك منه رطباً؟

فقلت: نعم قال: فضرب بيده إلى الجذع فهزه فاخضر من أسفله إلى  
أعلاه.

قال: ثم اجتذبه الثانية، فأطعمنا اثنين وثلاثين نوعاً من أنواع الرطب، ثم  
مسح بيده عليه.



فقال: عد نخرا بإذن الله تعالى.

قال: فعاد كسيرته الأولى.

مركزية تكميلية علوم دينية

لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه أثقالهم

أمالي أبي المفضل قال أبو حازم عبد الغفار بن الحسن: قدم إبراهيم  
بن أدهم الكوفة وأنا معه، وذلك على عهد المنصور، وقدمها جعفر بن  
محمد العلوي فخرج جعفر عليه السلام يريد الرجوع إلى المدينة فشيعة العلماء  
وأهل الفضل من أهل الكوفة، وكان فيمن شيعة سفيان الثوري، وإبراهيم

بن أدهم، فتقدم المشيعون له فإذا هم بأسد على الطريق.

فقال لهم إبراهيم بن أدهم: قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر عليه السلام فذكروا له الأسد، فأقبل حتى دنا من الأسد فأخذ بأذنه فنحاه عن الطريق، ثم أقبل عليهم، فقال: أما إن الناس لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه أثقالهم.

### فيا لهذه الكرامة ما أسناها

---

كشف الغمة: عن محمد بن طلحة قال: قال ليث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فأتيت مكة، فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس، وإذا أنا برجل جالس وهو يدعو فقال: يا رب يا رب، حتى انقطع نفسه، ثم قال: رب رب، حتى انقطع نفسه ثم قال: يا الله يا الله، حتى انقطع نفسه ثم قال: يا حي يا حي حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال: اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه، اللهم وإن بردي قد أخلقا.

قال الليث: فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت إلى سلة مملوءة عنبا، وليس على الأرض يومئذ عنب، وبردين جديدين موضوعين، فأراد أن يأكل فقلت له: أنا شريكك.

فقال لي: ولم؟

فقلت: لأنك كنت تدعو وأنا أو من.

فقال لي: تقدم فكل ولا تخبأ شيئا فتقدمت فأكلت شيئا لم آكل مثله

قط وإذا عنب لا عجم له فأكلت حتى شبع، والسلة لن تنقص.

ثم قال لي: خذ أحد البردين إليك.

فقلت: أما البردان فإني غني عنهما.

فقال لي: توار عني حتى ألسهما، فتواريت عنه فاتزر بالواحد، وارتدى

بالآخر، ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه، فجعلهما على يده ونزل، فاتبعته،

حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال: اكسني كسالك الله، فدفعهما إليه،

فلحقت الرجل فقلت: من هذا؟ *أخبرني كذا*

قال: هذا جعفر بن محمد عليه السلام.

قال الليث: فطلبته لأسمع منه فلم أجده، فيا لهذه الكرامة ما أسناها، ويا

لهذه المنقبة ما أعظم صورتها ومعناها.

**والله لم يزد حبة ولم ينقص حبة**

في مناقب ابن شهر آشوب وإعلام الوري: من كتاب نواذر الحكمة، عن

محمد بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: دخل شعيب العقرقوفي على أبي عبد الله عليه السلام ومعه صرة فيها دنانير فوضعها بين يديه.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أزكاة أم صلة؟

فسكت ثم قال: زكاة وصلة.

قال: فلا حاجة لنا في الزكاة.

قال: فقبض أبو عبد الله قبضة فدفعها إليه، فلما خرج قال أبو بصير: قلت

له: كم كانت الزكاة من هذه؟

قال: بقدر ما أعطاني والله لم يزد حبة ولم ينقص حبة.

**بدعائهم يدفع البلاء**

جاء في دعوات الراوندي كان الصادق عليه السلام تحت الميزاب ومعه جماعة

إذ جاء شيخ فسلم ثم قال:

يا ابن رسول الله إني لأحبكم أهل البيت وأبرأ من عدوكم، وإني بليت

ببلاء شديد، وقد أتيت البيت متعوذاً به مما أجد، وتبليت بأستاره ثم أقبلت

إليك وأنا أرجو أن يكون سبب عافيتي مما أجد، ثم بكى وأكب على أبي

عبد الله عليه السلام يقبل رأسه ورجليه، وجعل أبو عبد الله يتنحى عنه فرحمه

وبكى.

ثم قال هذا أخوكم قد أتاكم متعوذاً بكم فارفعوا أيديكم، فرفع أبو عبد الله عليه السلام يديه ورفعنا أيدينا، ثم قال عليه السلام:

اللهم إنك خلقت هذه النفس من طينة أخلصتها، وجعلت منها أوليائك وأولياء أوليائك، وأنت إن شئت أن تنحي عنها الآفات لفعلت، اللهم وقد تعوذ ببيتك الحرام الذي يأمن به كل شيء، اللهم وقد تعوذ بنا، وأنا أسألك يا من احتجب بنوره عن خلقه أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، يا غاية كل محزون وملهوف ومكروب ومضطر ومبتلى أن تؤمنه بأماننا مما يجد وأن تمحو من طينته ما قدر عليها من البلاء، وأن تفرج كربته يا أرحم الراحمين. مرکز تحقیقات کلامی و تفسیری علوم اسلامی

فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل، فلما بلغ باب المسجد رجع وبكى.

ثم قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته، والله ما بلغت باب المسجد وبى مما أجد قليل ولا كثير، ثم ولى.

## الفصل التاسع

---

رحلة مع

مركز بحوث ودراسات إسلامية  
غيبات وخوارق وكرامات

الإمام موسى الكاظم عليه السلام





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## قد قضى الله حاجتك فسمه محمدا

---

وعن الوشاء الحسن بن علي قال: حججت أنا وخالي إسماعيل بن إلياس فكتبت إلى أبي الحسن الأول وكتب خالي: إن لي بنات وليس لي ذكر، وقد قتل رجالنا، وقد خلفت امرأتي حاملا فادع الله أن يجعله غلاما وسمه.

فوقع في الكتاب: قد قضى الله حاجتك فسمه محمدا، فقدمنا إلى الكوفة وقد ولد له غلام قبل وصولنا الكوفة بسنة أيام، دخلنا يوم سابعه.

فقال أبو محمد: هو والله اليوم رجل وله أولاد.

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

## إنما بعث إلينا وزنا لا عددا

---

وعن الأصبع بن موسى قال: بعث معي رجل من أصحابنا إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمائة دينار، وكانت معي بضاعة لنفسي وبضاعة له، فلما دخلت المدينة صببت علي الماء، وغسلت بضاعتي وبضاعة الرجل، وذررت عليها مسكا، ثم إنني عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة وتسعين دينارا،

فأعددت عددها وهي كذلك فأخذت دينارا آخر لي فغسلته وذررت عليه  
المسك، وأعدتها في صرة كما كانت، ودخلت عليه في الليل، فقلت له:  
جعلت فداك إن معي شيئا أتقرب به إلى الله تعالى.

فقال: هات.

فناولته دنائيري، وقلت له: جعلتك فداك إن فلانا مولاك بعث إليك معي  
بشيء.

فقال: هات.

فناولته الصرة.

قال: صبها فصببتها، فنثرها بيده، وأخرج ديناريا منها ثم قال: إنما بعث  
إلينا وزنا لا عددا.

ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك

وروى هشام بن أحمر أنه ورد تاجر من المغرب ومعه جوار، فعرضهن  
على أبي الحسن عليه السلام فلم يختار منهن شيئا وقال: أرنا؟

فقال: عندي أخرى وهي مريضة.

فقال: ما عليك أن تعرضها، فأبى فأنصرف.

ثم إنه أرسلني من الغد إليه وقال: قل له: كم غايتك فيها؟

فقال: ما أنقصها من كذا وكذا.

فقلت: قد أخذتها وهو لك.

فقال: وهي لك ولكن من الرجل؟

فقلت: رجل من بني هاشم.

فقال: من أي بني هاشم؟

قلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة إنني اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتني

امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟

مركز بحوث وتطوير علوم سودي

فقلت: اشتريتها لنفسني.

فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن

تكون عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد منه غلاما ما

يولد بشرق الأرض، ولا غربها مثله، يدين له شرق الأرض وغربها.

قال: فأتيته بها فلم يلبث إلا قليلا حتى ولدت عليا الرضا عليه السلام.

## أبشر فإنك من شيعتنا

---

رجال الكشي: عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: اعمل خيرا في سنتك هذه فان أجلك قد دنا.

قال: فبكيت.

فقال لي: فما يبكيك؟

قلت: جعلت فداك نعت إلي نفسي.

قال: أبشر فإنك من شيعتنا، وأنت إلى خير.

قال: قال أخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات.

## زال ما كان يخاف عليك

---

في إعلام الوري ومناقب ابن شهر آشوب والإرشاد: روى محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضل قال: اختلفت الرواية بين أصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء هو من الأصابع إلى الكعبين؟ أم هو من الكعبين إلى الأصابع؟ فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام إن أصحابنا قد

اختلفوا في مسح الرجلين فان رأيت أن تكتب إلي بخطك ما يكون عملي عليه فعلت إن شاء الله.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء، والذي أمرك به في ذلك أن تتمضمض ثلاثا وتستنشق ثلاثا، وتغسل وجهك ثلاثا وتخلل شعر لحيتك وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثا ولا تخالف ذلك إلى غيره.

فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجب بما رسم فيه، مما أجمع العصاة على خلافه.

ثم قال: مولاي أعلم بما قال وأنا ممثله أمره، وكان يعمل في وضوئه على هذا الحد، ويخالف ما عليه جميع الشيعة، امثالاً لأمر أبي الحسن عليه السلام، وسعى بعلي بن يقطين إلى الرشيد، وقيل: إنه رافضي مخالف لك.

فقال الرشيد لبعض خاصته: قد كثر عندي القول في علي بن يقطين والقرف له بخلافنا وميله إلى الرفض ولست أرى في خدمته لي تقصيراً، وقد امتحنته مرارا فما ظهرت منه علي ما يقرف به وأحب أن أستبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك، فيتحرز مني.

فقيل له: إن الرافضة يا أمير المؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه ولا ترى غسل الرجلين فامتحنه يا أمير المؤمنين من حيث لا يعلم،

بالوقوف على وضوئه، فقال: أجل إن هذا الوجه يظهر به أمره، ثم تركه مدة وناطه بشيء من الشغل في الدار، حتى دخل وقت الصلاة، وكان علي بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلاته، فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين، ولا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض ثلاثا، واستنشق ثلاثا، وغسل وجهه ثلاثا، وخلل شعر لحيته، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثا، ومسح رأسه وأذنيه، وغسل رجليه والرشيد ينظر إليه.

فلما رآه وقد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه، ثم ناداه: كذب يا علي بن يقطين من زعم أنك من الرافضة.

وصلحت حاله عنده، وورد عليه كتاب أبي الحسن عليه السلام: ابتداء: من الآن يا علي بن يقطين فتوض كما أمر الله، واغسل وجهك مرة فريضة، وأخرى إسباغا، واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم رأسك، وظاهر قدميك بفضل نداوة وضوئك، فقد زال ما كان يخاف عليك والسلام.

**يا أسد الله خذ عدو الله**

---

في عيون أخبار الرضا عليه السلام وأمالى الصدوق: ابن الوليد عن الصفار وسعد معا، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه علي بن يقطين

قال: استدعى الرشيد رجلا يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم، فلما أحضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز، فكان كلما رام خادم أبي الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون الفرح والضحك لذلك.

فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصور على بعض الستور فقال له: يا أسد الله خذ عدو الله.

قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافتربت ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم، وطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه، فلما أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: أسألك بحقي عليك لما سألت الصورة أن ترد الرجل.

فقال: إن كانت عصا موسى ردت ما ابتلعت من حبال القوم وعصيتهم، فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعت من هذا الرجل، فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه.

## وقد أمتم الجراد

في قرب الإسناد: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال: قال أبو الحسن عليه السلام لإبراهيم بن عبد الحميد، ولقيه سحرا وإبراهيم ذاهب



إلى قبا، وأبو الحسن عليه السلام داخل إلى المدينة فقال: يا إبراهيم.

فقلت: لبيك.

قال: إلى أين؟

قلت: إلى قبا.

فقال: في أي شيء؟

فقلت: إنا كنا نشترى في كل سنة هذا التمر فأردت أن آتي رجلا من الأنصار فأشترى منه من الثمار.

فقال: وقد أمتم الجراد؟ ثم دخل ومضيت أنا فأخبرت أبا العز.

فقال: لا والله لا أشترى العام نخلة، فما مرت بنا خامسة، حتى بعث الله جرادا فأكل عامة ما في النخل.

## علمنا منطلق الطير وأوتينا من كل شيء

في بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمر، عن بشير، عن علي ابن أبي حمزة قال: دخل رجل من موالي أبي الحسن عليه السلام فقال: جعلت فداك أحب أن تتغدى عندي فقام أبو الحسن عليه السلام حتى مضى معه فدخل البيت فإذا في البيت سرير فقعد على السرير وتحت

السريـر زوج حمام.

فهدر الذكر على الأنثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وأبو  
الحسن عليه السلام يضحك.

فقال: أضحك الله سنك بم ضحكت؟

فقال: إن هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها يا سكني وعرسي  
والله ما على وجه الأرض أحد أحب إلي منك ما خلا هذا القاعد على  
السريـر.

قال: قلت: جعلت فداك وتفهم كلام الطير؟

فقال: نعم علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء.

يا جندب أعظم الله لك أجرك في أخيك

أن علي بن أبي حمزة قال: كنت عند موسى بن جعفر عليه السلام إذ أتاه رجل  
من أهل الري يقال له جندب فسلم عليه وجلس وسأله أبو الحسن عليه السلام  
وأحسن السؤال به ثم قال له: يا جندب ما فعل أخوك؟

قال له: بخير وهو يقرئك السلام.

فقال: يا جندب أعظم الله لك أجرك في أخيك.

فقال: ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوماً بالسلامة.

فقال: إنه والله مات بعد كتابه بيومين ودفع إلى امرأته مالا وقال: ليكن هذا المال عندك فإذا قدم أخي فادفعيه إليه، وقد أودعته الأرض في البيت الذي كان يكون فيه، فإذا أنت أتيتها فتلطف لها وأطعمها في نفسك فإنها ستدفعه إليك.

قال علي بن أبي حمزة: وكان جندب رجلاً كبيراً جميلاً.

قال: فلقيت جندباً بعدما فقد أبو الحسن عليه السلام فسألته عما قال له فقال: صدق والله سيدي ما زاد ولا نقص لا في الكتاب ولا في المال.

## هذا كلام قوم من أهل الصين

في الخرائج: قال بدر مولى الرضا عليه السلام: إن إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فجلس عنده إذا استأذن رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله قط كأنه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه موسى بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مساءلته، فخرج من عنده.

فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام.

قال: هذا كلام قوم من أهل الصين مثله، ثم قال: أتعجب من كلامي بلغته؟

قلت: هو موضع التعجب.

قال عليه السلام: أخبرك بما هو أعجب منه إن الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح خلقه الله وما يخفى على الامام شيء.

ليس علي منه بأس

---

الخرائج: روي عن أبي خالد الزبالي قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم في إشخاصه إليه، قال: وأمرني بشراء حوائج ونظر إلي وأنا مغموم.

فقال: يا أبا خالد مالي أراك مغموماً؟

قلت: هو ذا تصير إلى هذا الطاغية ولا آمنك منه.

قال: ليس علي منه بأس إذا كان يوم كذا فانتظرنى في أول الميل.

قال: فما كانت لي همة إلا إحصاء الأيام حتى إذا كان ذلك اليوم وافيت أول الميل فلم أرد أحدا حتى كادت الشمس تجب فشككت، ونظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانتظرته فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام علي بغلة قد تقدم فنظر إلي فقال: لا تشكن.

فقلت: قد كان ذلك.

ثم قال: إن لي عودة ولا أتخلص منهم فكان كما قال.

## قصة شقيق البلخي

كشف الغمة: عن محمد بن طلحة قال: قال خشنام بن حاتم الأصم قال: قال لي أبي حاتم: قال لي شقيق البلخي: خرجت حاجا في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلت القادسية فبينا أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم، فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف، فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا، فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كالأعلى الناس في طريقهم والله لأمضين إليه ولأوبخه، فدنوت منه

فلما رأني مقبلا قال: يا شقيق (اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم) ثم تركني، ومضى.

مرکز تحقیقات کلامی و حدیثی

فقلت في نفسي: إن هذا الأمر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي، وما هذا إلا عبد صالح لألحقه ولأسأله أن يحللني فأسرعت في أثره فلم ألحقه وغاب من عيني، فلما نزلنا واقصة وإذا به يصلي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري، فقلت: هذا صاحبني أمضي إليه وأستحله.

فصبرت حتى جلس، وأقبلت نحوه فلما رأني مقبلا قال: يا شقيق أتل (وإنني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) ثم تركني ومضى.

فقلت: إن هذا الفتى لمن الابدال، لقد تكلم على سري مرتين، فلما نزلنا زباله إذا بالفتى قائم على البثر وبيده ركوة يريد أن يستقي ماء فسقطت الركوة من يده في البثر وأنا أنظر إليه، فرأيته قد رمق السماء وسمعته يقول:

أنت ربي إذا ظمئت إلى الماء وقوتي إذا أردت الطعاما اللهم سيدي مالي غيرها فلا تعدمنيها.

قال شقيق: فوالله لقد رأيت البثر وقد ارتفع ماؤها فمد يده وأخذ الركوة وملؤها ماء، فتوضأ وصلى أربع ركعات، ثم مال إلى كتيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب، فأقبلت إليه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت: أطعمني من فضل ما أنعم الله عليك.

فقال: يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فأحسن ظنك بربك، ثم ناولني الركوة فشربت منها فإذا هو سويق وسكر، فوالله ما شربت قط ألد منه ولا أطيب ريحا فشبت ورويت، وأقمت أياما لا أشتهي طعاما ولا شرابا.

ثم لم أره حتى دخلنا مكة، فرأيته ليلة إلى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائما يصلي بخشوع وأنين وبكاء، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل، فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة، وطاف بالبيت

أسبوعا وخرج فتبعته وإذا له غاشية وأموال وهو على خلاف ما رأته في الطريق، ودار به الناس من حوله يسلمون عليه، فقلت لبعض من رأته يقرب منه: من هذا الفتى؟

فقال: هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

فقلت: قد عجبت أن يكون هذه العجائب إلا لمثل هذا السيد، ولقد نظم بعض المتقدمين واقعة شقيق معه في أبيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال:

لما حججت عاينت شخصا ناحل الجسم شاحب اللون أسمر  
سائرا وحده وليس له زاد غير صومر فمأى زلت دائما أتفكر  
وتوهمت أنه يسأل الناس ولم أدر أنه الحج الأكبر  
ثم عاينته ونحن نزول دون فيد على الكتيب الأحمر  
يضع الرمل في الأناء ويشربه فناديته وعقلي محير  
اسقني شربة فلما سقاني منه عاينته سويقا وسكر  
فسألت الحجيج من يك هذا؟ قيل هذا الإمام موسى بن جعفر

بيان: قال الفيروزآبادي: الغاشية السؤال يأتونك والزوار والأصدقاء ينتابونك، وحديدة فوق مؤخرة الرحل وغشاء القلب والسرج والسيف وغيره ما تغشاه.

وقال: شحب لونه كجمع ونصر وكرم وعنى شحوبا وشحوبة تغير من هزال أو جوع أو سفر والنحول الهزال.

### وأشهد أن وليه نطق بحكمته

---

في الكافي: أحمد بن مهران، وعلي بن إبراهيم جميعا، عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض، فقال له النصراني: إني أتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسألت ربي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان وإلى خير العباد وأعلمهم، وأتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى أتيتك فكلمته فقال: أنا أعلم أهل ديني وغيري أعلم مني.

فقلت: أرشدني إلى من هو أعلم منك فاني لا أستعظم السفر ولا تبعد علي الشقة، ولقد قرأت الإنجيل كلها ومزامير داود، وقرأت أربعة أسفار من التوراة وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله، فقال لي العالم: إن



كنت تريد علم النصرانية فأنا أعلم العرب والعجم بها، وإن كنت تريد علم اليهود فباطي بن شراحيل السامري أعلم الناس بها اليوم، وإن كنت تريد علم الاسلام وعلم التوراة وعلم الإنجيل والزبور وكتاب هود وكلما انزل على نبي من الأنبياء في دهرك ودهر غيرك، وما نزل من السماء من خير فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين، وروح لمن استروح إليه، وبصيرة لمن أراد الله به خيرا وأنس إلى الحق فأرشدك إليه، فائته ولو ماشيا على رجلك، فإن لم تقدر فحبوا على ركبتيك، فإن لم تقدر فزحفا على استك، فإن لم تقدر فعلى وجهك.

فقلت: لا بل أنا أقدر على المسير في البدن والمال، قال: فانطلق من فورك حتى تأتي يثرب، فقلت: لا أعرف يثرب، فقال: فانطلق حتى تأتي مدينة النبي الذي بعث في العرب، وهو النبي العربي الهاشمي فإذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار، وهو عند باب مسجدها وأظهر بزة النصرانية وحليتها، فإن واليها يتشدد عليهم والخليفة أشد، ثم تسأل عن بني عمرو بن مبدول، وهو ببقيع الزبير ثم تسأل عن موسى بن جعفر وأين منزله وأين هو مسافر أم حاضر، فإن كان مسافرا فالحقه فإن سفره أقرب مما ضربت إليه، ثم أعلمه أن مطران عليا الغوطة. غوطة دمشق هو الذي أرشدني إليك، وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك: إنني لأكثر مناجاة ربي أن يجعل إسلامي على يدك.

فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه، ثم قال: إن أذنت لي يا سيدي كفرت لك وجلست.

فقال: آذن لك أن تجلس ولا آذن لك أن تكفر، فجلس ثم ألقى عنه برنسه، ثم قال: جعلت فداك تأذن لي في الكلام؟

قال: نعم ما جئت إلا له.

فقال له النصراني: أردد على صاحبي السلام أو ما ترد السلام؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: على صاحبك أن هداه الله، فأما التسليم فذاك إذا صار في ديننا.



فقال النصراني: إني أسألك أصلحك الله؟

مرکز تحقیقات کلامی و تفسیری اسلامی

قال: سل.

قال: أخبرني عن كتاب الله الذي أنزل على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه به. فقال ﴿حَمِّمٌ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ ما تفسيرها في الباطن؟

فقال: أما حم فهو محمد صلوات الله عليه وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه وهو منقوص الحروف، وأما الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين علي عليه السلام وأما الليلة ففاطمة عليها السلام وأما قوله: فيها يفرق كل أمر حكيم يقول: يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم.

فقال الرجل: صف لي الأول والآخر من هؤلاء الرجال.

قال: إن الصفات تشبه، ولكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله، وإنه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم إن لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا، وقديما ما فعلتم.

فقال له النصراني: إني لا أستر عنك ما علمت ولا أكذبك وأنت تعلم ما أقول وكذبه والله لقد أعطاك الله من فضله، وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون، ولا يستره الساترون، ولا يكذب فيه من كذب، فقولي لك في ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: أعجلك أيضا خبرا لا يعرفه إلا قليل ممن قرأ الكتب أخبرني ما اسم أم مريم، وأي يوم نفخت فيه مريم؟ ولكم من ساعة من النهار؟ وأي يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام؟ ولكم من ساعة من النهار؟

فقال النصراني: لا أدري.

فقال أبو إبراهيم عليه السلام: أما أم مريم فاسمها مرثا وهي وهية بالعربية، وأما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين وليس للمسلمين عيد كان أولى منه عظمه الله تبارك وتعالى، وعظمه محمد صلى الله عليه وآله فأمر أن يجعله عيدا فهو يوم الجمعة، وأما

اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات ونصف من النهار،  
والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى ﷺ هل تعرفه؟

قال: لا.

قال: هو الفرات، وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات شيء  
للكروم والنخيل. فأما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده  
وأشباعه فأعانوه وأخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها ما قص  
الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته؟

فقال: نعم وقرأته اليوم ألا حدث.

قال: إذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله.

قال النصراني: ما كان اسم أمي بالسريانية وبالعربية؟

فقال: كان اسم أمك بالسريانية عنقالية، وعنقورة كان اسم جدتك  
لأبيك، وأما اسم أمك بالعربية فهومية، وأما اسم أبيك فعبد المسيح وهو  
عبد الله بالعربية، وليس للمسيح عبد.

قال: صدقت وبررت فما كان اسم جدي؟

قال: كان اسم جدك جبرئيل، وهو عبد الرحمن سميته في مجلسي هذا،

قال: أما إنه كان مسلماً.

قال أبو إبراهيم: نعم وقتل شهيدا دخلت عليه أجناد فقتلوه في منزله غيلة والأجناد من أهل الشام.

قال: فما كان اسمي قبل كنتي؟

قال: كان اسمك عبد الصليب.

قال: فما تسميني؟

قال: أسميك عبد الله.

قال: فاني آمنت بالله العظيم وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فردا صمدا، ليس كما يصفه النصارى، وليس كما يصفه اليهود ولا جنس من أجناس الشرك، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق فأبان به لأهله وعمي المبطلون، وأنه كان رسول الله ﷺ إلى الناس كافة إلى الأحمر والأسود كل فيه مشترك فأبصر من أبصر، واهتدى من اهتدى، وعمي المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون، وأشهد أن وليه نطق بحكمته وأن من كان قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة، وتوازرروا على الطاعة لله، وفارقوا الباطل وأهله، والرجس وأهله، وهجروا سبيل الضلالة، ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية، فهم لله أولياء، وللدين أنصار، يحثون على الخير، ويأمرون به آمنت بالصغير منهم والكبير، ومن ذكرت منهم ومن لم أذكر، وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين.

ثم قطع زناره وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب، ثم قال: مرني حتى أضع صدقتي حيث تأمرني فقال عليه السلام: ههنا أخ لك كان على مثل دينك، وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة، وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا، ولست أدع أن أورد عليكما حكما في الاسلام، فقال: والله أصلحك الله إنني لغني ولقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس وفرسة، وتركت ألف بعير فحقت فيها أوفر من حقي فقال له: أنت مولى الله ورسوله وأنت في حد نسبك على حالك، فحسن إسلامه وتزوج امرأة من بني فهر وأصدقها أبو إبراهيم خمسين دينارا من صدقة علي بن أبي طالب عليه السلام وأخدمه وبوأه وأقام حتى أخرج أبو إبراهيم عليه السلام فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة.

بيان: العريض: كزبير واد بالمدينة، وعليا دمشق بالضم والمد: أعلاها والشقة: السفر الطويل، والسامرة: قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم فعلمه أحد أي غير الامام، أو لم يعلم به أحد غيره، ويحتمل التعميم بناء على ما يلقي إلى الامام من العلوم الدائبة.

قوله: فيه تبيان كل شيء الضمير راجع إلى الامام ويحتمل رجوعه إلى ما نزل، والروح: بالفتح الرحمة، والاسترواح طلب الروح، وتعديته إلى بتضمين معنى التوجه والاصغاء، والحبو: المشي باليدين والرجلين، والزحف: الانسحاب على الاست، فعلى وجهك أي بأن تجر نفسك على الأرض مكبوبا على وجهك، و«هو» كأن الضمير راجع إلى مصدر تسأل،

والبزة: بالكسر الهيئة، والحلية بالكسر الصفة، وضمير عليهم راجع إلى من يبعثه لطلبه وشيعته، مما ضربت أي سافرت من بلدك إليه.

ومطران النصارى: بالفتح وقد تكسر لقب للكبير والهييم منهم، والغوطة: بالضم مدينة دمشق أو كورتها، والتكفير: أن يخضع الانسان لغيره، كما يكفر العالج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطأطأ له، وكان إلقاء البرنس للتعظيم كما هو دأبهم اليوم، أو ما ترد: التردد من الراوي، والهمزة للاستفهام الانكاري، والواو للعطف، وكأنه أظهر، على صاحبك أن هداه الله، الظاهر كون أن بالفتح أي نرد أو ندعو على صاحبك أن يهديه الله إلى الاسلام، ويمكن أن يقرأ بالكسر أي نسلم عليه بشرط الهداية لا مطلقا أو بعدها لا في الحال، ثم وصفه أي الرب تعالى الكتاب بما وصفه به من كونه مبينا، وكونه منزلا في ليلة مباركة، وهو في كتاب هود أي اسمه فيه كذلك، وهو منقوص الحروف أي نقص منه حرفان الميم الأول والذال وأما التعبير عن فاطمة عليها السلام بالليلة فباعتبار عفافها ومستوريتها عن الخلائق صورة ورتبة.

يخرج منها: بلا واسطة وبها خير: بالتخفيف أو بالتشديد.

أقول: هذا بطن الآية لدلالة الظهر عليه بالالتزام، إذ نزول القرآن في ليلة القدر إنما هو لهداية الخلق وإرشادهم إلى شرايع الدين وإقامتهم على الحق إلى انقضاء الدنيا، ولا يتأتى ذلك إلا بوجود إمام في كل عصر

يعلم جميع ما يحتاج إليه الخلق، وتحقق ذلك بنصب أمير المؤمنين عليه السلام وجعله مخزنا لعلم القرآن لفظا ومعنى، وظهرا وبطنا، ليصير مصداقا للكتاب المبين، ومزاوجته مع سيدة النساء ليخرج منهما الأئمة الهادون إلى يوم الدين، فظهر أن الظهر والبطن متطابقان ومتلازمان.

صف لي: كأن مراده التوصيف بالشمائل، فان الصفات تشبهه: أي تشابه لا تكاد تنتهي إلى شيء تسكن إليه النفس، ما يخرج من نسله أي القائم أو الجميع، واستعمل ما في موضع من، وقديما ظرف لفعلتم، وما للابهام في صدق ما أقول: أي من جهة صدق ما أقول وكذبه، أو في جملة صادقة وكاذبة.

ما لا يخطر الخاطرون بتقديم المعجزة على المهمة: أي ما لا يخطر ببال أحد لكن في الاسناد توسع، لأن الخاطر هو الذي يخطر بالبال، ولذا قرأ بعضهم بالعكس أي لا يمنعه المانعون، ولا يستره الساترون: أي لا يقدر على ستره لشدة وضوحه.

ولا يكذب فيه من كذب بالتخفيف فيهما أو بالتشديد فيهما، أو بالتشديد في الأول والتخفيف في الثاني، أو بالعكس والأول أظهر، فيحتمل وجهين: الأول: أن المعنى من أراد أن يكذب فيما أنعم الله عليك وينكره لا يقدر عليه لوضوح الامر، ومن أنكر فباللسان دون الجنان نظير قوله تعالى «لا ريب فيه» أي ليس محلا للريب والثاني: أن يكون المراد أنه كل من يزعم



أنه يفرط في مدحك فليس بكاذب بل مقصر عما تستحقه من ذلك، نفخت على المجهول أي نفخ فيها، فيه قال الجوهري نفخ فيه ونفخه أيضا لغة.

قوله فاسمه مرثا، وفي بعض الروايات أن اسمها حنة كما في القاموس فيمكن أن يكون أحدهما اسما والآخر لقبا، أو يكون أحدهما موافقا للمشهور بين أهل الكتاب، وهو اليوم الذي هبط، أي إلى مريم للنفخ، أو إلى الرسول ﷺ للبعثة أو أولا إلى الأرض، حجبت فيه لسانها: أي منعت عن الكلام لصوم الصمت، اليوم الاحدث: أي هذا اليوم فان الأيام السالفة بالنسبة إليه قديمة، وبررت أي في تسميتك إياه بعبد الله، أو صدقت فيما سألت وبررت في إفادة ما لم أسأل، لأنه ﷺ تبرع بذكر اسم جدته وأبيه، سميته على صيغة المتكلم، أي كان اسمه جبرئيل وسميته أنا في هذا المجلس عبد الرحمن، بناء على مرجوحية التسمية باسم الملائكة أو بالخطاب بأن يكون اسم جده جبرئيل وسماه في نفسه في هذا المجلس عبد الرحمن طلبا للمعجزة والأول أظهر.

غيلة بالكسر أي فجأة وبغته، قبل كنيته كأنه كان له اسم قبل الكنية ثم كنى واشتهر بها، فسأل عن الاسم المتروك لمزيد اليقين، فأبان به ضمير «به» للحق والباء لتقوية التعدية، والأحمر والأسود العجم والعرب، أو الإنس والجن، والمراد بوليه أبو الحسن ﷺ أو أمير المؤمنين ﷺ أو كل أوصيائه، صدقتي كأن المراد بها الصليب الذي كان في عنقه أراد أن

يتصدق بذهبه ويحتمل الأعم، وهو في نعمة: أي الهداية إلى الإسلام بعد الكفر، حقا كما أي من الصدقات، والمراد بالطروق هنا ما بلغ حد الطرق ذكرا كان أو أنثى، فحقك فيها أي الخمس أو بناء على أن الامام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، أنت مولى الله [ ورسوله ] أي معتقهما لأنه بهما أعتق من النار ويحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم أو الناصر، وأنت في حد نسبك أي لا يضر ذلك في نسبك ومنزلتك.



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## الفصل العاشر

# رحلة مع نوادر غيبات وخوارق وكرامات الإمام علي الرضا عليه السلام



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## إن المؤمن موفق

في رجال الكشي وكشف الغمة: الريان بن الصلت قال: كنت بباب الرضا عليه السلام بخراسان فقلت لمعمر: إن رأيت أن تسأل سيدي أن يكسوني ثوبا من ثيابه ويهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه، فأخبرني معمر أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام من فوره ذلك.

قال: فابتدأني أبو الحسن فقال: يا معمر لا يريد الريان أن نكسوه من ثيابنا أو نهب له من دراهمنا؟

قال: فقلت له: سبحان الله هذا كان قوله لي الساعة بالباب.

قال: فضحك ثم قال: إن المؤمن موفق قل له فليجثني، فأدخلني عليه فسلمت فرد علي السلام ودعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما إلي، فلما قمت وضع في يدي ثلاثين درهما.

بيان: (المؤمن موفق) أي يسر الله لريان بأن ألهمني حاجته أو وفقني الله لقضاء حاجته بذلك.

## وتكون له خنصر زائدة في يده اليمنى

في عيون أخبار الرضا عليه السلام: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال: دخلت على المأمون يوما فأجلسني وأخرج من كان عنده، ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طيبنا ثم أمر بستارة فضربت ثم أقبل على بعض من كان في الستارة، فقال: بالله لما رثيت لنا من بطوس فأخذت تقول:

سقيا لظوس ومن أضحى بها قطنا من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا  
قال: ثم بكى فقال لي: يا عبد الله أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك أن نصبت  
أبا الحسن الرضا عليه السلام علما فوالله لأحدثك بحديث تتعجب منه جئته يوما  
فقلت له: جعلت فداك إن آباءك موسى وجعفرًا ومحمدا وعلي بن الحسين  
عليهم السلام كان عندهم علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة وأنت  
وصي القوم ووارثهم، وعندك علمهم، وقد بدت لي إليك حاجة.

قال: هاتها.

فقلت: هذه الزاهرية حظيتي ولا أقدم عليها أحدا من جوارى وقد  
حملت غير مرة وأسقطت وهي الآن حامل فدلني على ما تتعالج به فتسلم.  
فقال: لا تخف من اسقاطها فإنها تسلم وتلد غلاما أشبه الناس بأمه

وتكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى  
خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي أشهد أن الله على كل شيء  
قدير، فولدت الزاهرية غلاما أشبه الناس بأمه في يده اليمنى خنصر زائدة  
ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، على ما  
كان وصفه لي الرضا عليه السلام فمن يلومني على نصبي إياه علما: والحديث فيه  
زيادة حذفها ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بيان: (قطنا) أي مقيما، وقال الجوهري: حظيت المرأة عند زوجها حظوة  
وحظوة بالكسر والضم وحظوة أيضا، وهي حظيتي وإحدى حظاياي.

## أما الوصية فقد كفيت أمرها

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

في عيون أخبار الرضا عليه السلام: أبي، عن سعد، عن اليقطيني قال: إن محمد  
بن عبد الله الطاهري كتب إلى الرضا عليه السلام يشكو عمه بعمل السلطان،  
والتلبس به، وأمر وصيته في يديه.

فكتب عليه السلام أما الوصية فقد كفيت أمرها فاغتم الرجل فظن أنها تؤخذ  
منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما.



## إنما تعجبت من بكاء إسحاق وهو يموت قبله

وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن محمد العطار، عن الأشعري، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن هارون بن الحارث، عن محمد بن داود قال: كنت أنا وأخي عند الرضا عليه السلام فأتاه من أخبره أنه قد ربط ذقن محمد بن جعفر! فمضى أبو الحسن عليه السلام ومضينا معه وإذا لحياه قد ربطا، وإذا إسحاق ابن جعفر وولده وجماعة آل أبي طالب عليهم السلام يبكون، فجلس أبو الحسن عليه السلام عند رأسه ونظر في وجهه فتبسم، فنقم من كان في المجلس عليه.

فقال بعضهم: إنما تبسم شامتا بعمه.

قال: وخرج ليصلي في المسجد.

فقلنا له: جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت.

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنما تعجبت من بكاء إسحاق وهو والله يموت

قبله ويبكيه محمد.

قال: فبرأ محمد ومات إسحاق.

بيان: « فنقم » أي كره وعاب.

## لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولدا

في عيون أخبار الرضا عليه السلام: حمزة العلوي، عن اليقطيني، عن ابن أبي نجران وصفوان قالا: حدثنا الحسين بن قياما، وكان من رؤساء الواقفة، فسألنا أن نستأذن له علي الرضا عليه السلام ففعلنا فلما صار بين يديه قال له: أنت إمام؟

قال: نعم.

قال: إني أشهد الله أنك لست بإمام.  
قال: فنكت طويلا في الأرض منكس الرأس ثم رفع رأسه إليه.  
فقال له: ما علمك أنني لست بإمام؟

قال: لأننا روينا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الامام لا يكون عقيما، وأنت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد.

قال: فنكس رأسه أطول من المرة الأولى ثم رفع رأسه فقال: أشهد الله أنه لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني.

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له أبا جعفر عليه السلام في أقل من سنة.

قال: وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر إليه أبو الحسن الأول عليه السلام فقال له: مالك حيرك الله، فوقف عليه بعد الدعوة.

إذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده لأكفن به

---

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن الريان بن الصلت قال: لما أردت الخروج إلى العراق عزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي: إذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده لأكفن به ودراهم من ماله أصوغ بها لبناتي خواتيم، فلما ودعته شغلني البكاء والأسى على فراقه عن مسألته ذلك، فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي: أما تحب أن أدفع إليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه إذا فني أجلك؟ أو ما تحب أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم؟

فقلت: يا سيدي قد كان في نفسي أن أسألك ذلك، فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه السلام الوسادة وأخرج قميصا فدفعه إلي ورفع جانب المصلى فأخرج دراهم فدفعها إلي فعددتها فكانت ثلاثين درهما.

## كنت شاكا في أبي الحسن الرضا عليه السلام

---

ومناقب ابن شهر آشوب وعيون أخبار الرضا عليه السلام: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البنزطي قال: كنت شاكا في أبي الحسن الرضا عليه السلام فكتبت إليه كتابا أسأله فيه الاذن عليه وقد أضمرت في نفسي أن أسأله إذا دخلت عليه عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها.

قال: فأتاني جواب ما كتبت به إليه: (عافانا الله وإياك أما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول علي صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي ذلك، فلست تقدر عليه الآن، وسيكون إنشاء الله).  
وكتب عليه بجواب ما أردت أن أسأله عن الآيات الثلاث في الكتاب، ولا والله ما ذكرت له منهن شيئا، ولقد بقيت متعجبا لما ذكر ما في الكتاب، ولم أدر أنه جوابي إلا بعد ذلك، فوقفت علي معنى ما كتب به عليه.

## فلا تذهبن نفسك إلى الفخر

---

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن البنزطي قال: بعث الرضا عليه السلام إلي بحمار فركبته وأتيته وأقمت عنده بالليل

إلى أن مضى منه ما شاء الله، فلما أراد أن ينهض قال: لا أراك أن تقدر على الرجوع إلى المدينة.

قلت أجل جعلت فداك.

قال: فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل.

قلت: أفعل جعلت فداك.

فقال: يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها، وضعي تحت رأسه مخادي.

قال: قلت في نفسي: من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحدا من أصحابنا؛ بعث إلي بحماره فركبته، وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخاده ما أصاب مثل هذا (أحد) من أصحابنا.

قال: وهو قاعد معي وأنا أحدث في نفسي.

فقال عليه السلام: يا أحمد إن أمير المؤمنين أتى زيد بن صوحان في مرضه يعود فافتخر على الناس بذلك، فلا تذهبن نفسك إلى الفخر، وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده فقام عليه السلام.

## فإنكم تصيبون الماء

---

في عيون أخبار الرضا عليه السلام: جعفر بن نعيم، عن أحمد بن إدريس، عن ابن هاشم، عن محمد بن حفص قال: حدثني مولى العبد الصالح أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام في مفازة فأصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على أنفسنا.

فقال لنا الرضا عليه السلام، اتتوا موضعا وصفه لنا فإنكم تصيبون الماء فيه.

قال: فأتينا الموضع فأصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت وروينا ومن معنا من القافلة، ثم رحلنا فأمرنا عليه السلام بطلب العين فطلبناها فما أصبنا إلا بحر الإبل، ولم نجد للعين أثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قبر كان يزعم أن له مائة وعشرين سنة فأخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال: كنت أنا أيضا معه في خدمته وأخبرني القنبري أنه كان في ذلك مصعدا إلى خراسان.

## عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك

---

في الخرائج وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الوراق، عن ابن بطة، عن الصفار،

عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال: حدثني أبو محمد الغفاري قال:  
لزمني دين ثقيل، فقلت: ما للقضاء غير سيدي ومولاي أبي الحسن علي  
بن موسى الرضا عليه السلام فلما أصبحت أتيت منزله فاستأذنت فأذن لي فلما  
دخلت.

قال لي: ابتداء يا أبا محمد، قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك، فلما  
أمسينا أتى بطعام للافطار فأكلنا.

فقال: يا أبا محمد تبيت أو تنصرف؟

فقلت: يا سيدي إن قضيت حاجتي فالانصراف أحب إلي.

قال: فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها إلي فخرجت فدنوت  
من السراج فإذا هي دنانير حمراء وصفراء، فأول دينار وقع بيدي ورأيت نقشه  
كان عليه « يا أبا محمد الدنانير خمسون: ستة وعشرون منها لقضاء دينك،  
وأربعة وعشرون لنفقة عيالك، فلما أصبحت فتشت الدنانير فلم أجد ذلك  
الدينار، وإذا هي لا ينقص شيئاً.

يولد لك غلام وجارية إنشاء الله

---

---

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الفامي، عن ابن بطة، عن الصفار، عن اليقطيني،

عن الحسن ابن موسى بن عمر بن بزيع قال: كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت إلى الرضا عليه السلام اعلمه ذلك وأسأله أن يدعو الله أن يجعل ما في بطونهما ذكرين وأن يهب لي ذلك.

قال: فوق عليه السلام: أفعّل إنشاء الله، ثم ابتدأني عليه السلام بكتاب مفرد نسخته (بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياك بأحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته الأمور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب، يولد لك غلام وجارية إنشاء الله، فسم الغلام محمداً والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل).

قال فولد لي غلام وجارية على ما قال عليه السلام.

### فوضع يده على رأسي وعودني

في كشف الغمة والخرائج وعيون أخبار الرضا عليه السلام... عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني قال: سمعت هشام العباسي يقول:

دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأنا أريد أن أسأله أن يعوذني لصداع أصابني وأن يهب لي ثوبين من ثيابه أحرم فيهما، فلما دخلت سألت عن مسائل فأجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لأخرج وأردت أن أودعه.



قال لي: اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي وعودني ثم دعا  
بشوبين من ثيابه فدفعهما إلي وقال لي: أحرم فيهما.

## لكني حملته وستمطرون

---

الخرائج، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ابن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن  
محمد، عن الحسين بن موسى قال: خرجنا مع أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى  
بعض أملاكه في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال: حملتم معكم المماطر؟

قلنا: لا وما حاجتنا إلى الممطر، وليس سحاب ولا نتخوف المطر.

فقال: لكني حملته وستمطرون.

قال: فما مضينا إلا يسيراً حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى أهمتنا  
أنفسنا (منها) فما بقي منا أحد إلا ابتل.

## اخرج مباركاً لك صنع الله

---

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ابن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن مهزيار،  
عن أخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرمانني، عن أبي محمد  
المصري قال: قدم أبو الحسن الرضا عليه السلام فكتبت إليه أسأله الاذن في

الخروج إلى مصر أتجر إليها.

فكتب إلي: أقم ما شاء الله، فأقمت سنتين ثم قدم الثالثة، فكتبت إليه  
أستاذنه.

فكتب إلي (أخرج مباركاً لك صنع الله لك فان الامر يتغي).

قال: فخرجت فأصبت بها خيراً، ووقع الهرج ببغداد فسلمت عن تلك  
الفتنة.

## وتمتع بهما أيام حياتك

في عيون أخبار الرضا عليه السلام: العطار، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق  
الكوفي، عن عمه أحمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال: كان لا يعيش  
لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد، فحججت ودخلت على أبي  
الحسن الرضا عليه السلام فخرج إلي وهو متأزر بإزار مورد فسلمت عليه وقبلت  
يده وسألته عن مسائل ثم شكوت إليه بعد ذلك ما ألقى من قلة بقاء الولد،  
فأطرق طويلاً ودعا ملياً ثم قال لي: إنني لأرجو أن تنصرف ولك حمل وأن  
يولد لك ولد بعد ولد، وتمتع بهما أيام حياتك فان الله تعالى إذا أراد أن  
يستجيب الدعاء فعل، وهو على كل شيء قدير.

قال: فانصرفت من الحج إلى منزلي فأصبحت أهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته إبراهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته بأبي الحسن فعاش إبراهيم نيفا وثلاثين سنة وعاش أبو الحسن أربعاً وعشرين سنة ثم إنهما اعتلا جميعاً وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي إبراهيم في أول الشهر وتوفي محمد في آخر الشهر، ثم مات بعدهما بسنة ونصف، ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد إلا شهرا.

### فقراته فإذا فيه جواب مسألة مسألة

في عيون أخبار الرضا عليه السلام: أبي، عن سعد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن عليه السلام وجمعتها في كتاب مما روي عن آباءه عليهم السلام وغير ذلك، وأحببت أن أثبت في أمره وأختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت إلى منزله، وأردت أن آخذ منه خلوة فأناوله الكتاب، فجلست ناحية وأنا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون، فبينما أنا كذلك في الفكرة والاحتياال في الدخول عليه إذا أنا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنأدي: أيكم الحسن بن علي الوشاء ابن ابنة إلياس البغدادي؟

فقمت إليه، وقلت: أنا الحسن بن علي الوشاء فما حاجتك؟  
قال: هذا الكتاب أمرت بدفعه إليك فهالك خذه فأخذته وتنحيت ناحية  
فقرأته فإذا والله فيه جواب مسألة مسألة، فعند ذلك قطعت عليه وتركت  
الوقف.

## نسيت ما كنت أضمرته

في الخرائج: البزنطي، غيبة الشيخ الطوسي: جعفر بن محمد بن مالك،  
عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير عن أحمد بن محمد بن أبي نصر  
وهو من آل مهران، وكانوا يقولون بالوقف، وكان علي رأيهم فكاتب أبا  
الحسن الرضا عليه السلام وتعنت في المسائل فقال: كتبت إليه كتابا وأضمرت  
في نفسي أني متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن وهي  
قوله: (أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي) وقوله: (فمن يرد الله أن يهديه  
يشرح صدره للإسلام) وقوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي  
مَنْ يَشَاءُ﴾.

قال أحمد: فأجابني عن كتابي وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها  
في نفسي أن أسأله عنها ولم أذكرها في كتابي إليه فلما وصل الجواب  
نسيت ما كنت أضمرته.

فقلت: أي شيء هذا من جوابي؟ ثم ذكرت أنه ما أضمرته.

## فعطشت عطشا شديدا

الخرائج: روي عن أبي هاشم الجعفري قال:

كنت في مجلس الرضا عليه السلام فعطشت عطشا شديدا وتهيبته أن أستسقي في مجلسه، فدعا بماء فشرب منه جرعة ثم قال: يا أبا هاشم اشرب فإنه برد طيب فشربت ثم عطشت عطشة أخرى، فنظر إلى الخادم وقال: شربة من ماء سويق سكر قال له: بل السويق وانثر عليه السكر بعد بله، وقال: اشرب يا أبا هاشم فإنه يقطع العطش.

## أوتينا فصل الخطاب

مناقب ابن شهر آشوب: الهروي، عيون أخبار الرضا عليه السلام: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي قال: كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم، وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة.

فقلت له يوما: يا ابن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها.

فقال: يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه، وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام (أوتينا فصل الخطاب) فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات.



مرکز تحقیقات کپیویر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## الفصل الحادي عشر

رحلة مع نوادر

غيبات وخوارق وكرامات

الإمام محمد الجواد عليه السلام





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا

في بصائر الدرجات: علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر، عن علي بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خرج علي فأحدت النظر إليه وإلى رأسه وإلى رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر فخر ساجدا وقال: إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج في النبوة.

قال الله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ (١). وقال الله: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ (٢). ﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ (٣) فقد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبي، ويجوز أن يؤتى وهو ابن أربعين سنة.

## اِخْتِطَفَهُ الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ

إعلام الوري، الإرشاد: ابن قولويه، عن الكليني عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، بصائر الدرجات: عن محمد بن حسان، عن علي بن خالد وكان زيديا قال: كنت في العسكر فبلغني أن هناك رجلا محبوسا

(١) مريم: ١٣.

(٢) يوسف: ٢٢.

(٣) الأحقاف: ١٥.

اتي به من ناحية الشام مكبولا، وقالوا: إنه تنبأ قال: علي فداريت القوادين  
والحجبة، حتى وصلت إليه فإذا رجل له فهم.

فقلت له: يا هذا ما قصتك وما أمرك؟

فقال لي: كنت رجلا بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له: موضع  
رأس الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فبينما أنا في عبادتي إذ أتاني  
شخص فقال: قم بنا.

قال: فقممت معه. قال: فبينما أنا معه إذا أنا في مسجد الكوفة.

فقال لي: تعرف هذا المسجد؟

قلت: نعم، هذا مسجد الكوفة قال: فصليت معه فبينما أنا معه إذا  
أنا في مسجد المدينة. *مرکز تحقیقات کوفیہ بیروت*

قال: فصليت معه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا له فبينما أنا  
معه إذا أنا بمكة، فلم أزل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه.

قال: فبينما أنا معه إذا أنا بموضعي الذي كنت، عبد الله فيه بالشام.

قال: ومضى الرجل.

قال: فلما كان عام قابل في أيام الموسم إذا أنا به وفعل بي مثل فعلته  
الأولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني إلى الشام وهم بمفارقتي قلت له:

سألتك بحق الذي أقدرك على ما رأيت إلا أخبرتني من أنت؟

قال: فأطرق طويلاً ثم نظر إلي فقال: أنا محمد بن علي بن موسى.

فتراقى الخبر حتى انتهى الخبر إلى محمد بن عبد الملك الزيات، قال: فبعث إلي فأخذني وكبلني في الحديد، وحملني إلى العراق وحبسني كما ترى.

قال: قلت له: أرفع قصتك إلى محمد بن عبد الملك؟

فقال: ومن لي يأتيه بالقصة قال: فأتيته بقرطاس ودواة فكتب قصته إلى محمد بن عبد الملك فذكر في قصته ما كان.

قال: فوقع في القصة: قال للذي أخرجك في ليلة من الشام إلى الكوفة، ومن الكوفة، إلى المدينة، ومن المدينة إلى المكان أن يخرجك من حبسك.

قال علي: فغمني أمره ورققت له، وأمرته بالعزاء.

قال: ثم بكرت عليه يوماً فإذا الجند، وصاحب الحرس، وصاحب السجن، وخلق عظيم، يتفحصون حاله.

قال: فقلت: ما هذا؟

قالوا: المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة لا ندري خسف به

الأرض، أو اختطفه الطير في الهواء؟

وكان علي بن خالد هذا زيدا فقال بالإمامة بعد ذلك، وحسن اعتقاده.

## ادخل هذه القبة فجنني بقبضة تراب

في الخرائج: حدث أبو عبد الله محمد بن سعيد النيشابوري متوجها إلى الحج عن أبي الصلت الهروي وكان خادما للرضا عليه السلام قال: أصبح الرضا عليه السلام يوما فقال لي: ادخل هذه القبة التي فيها هارون فجنني بقبضة تراب من عند بابها وقبضة من يمنتها وقبضة من يسرتها وقبضة من صدرها وليكن كل تراب منها على حدثه.

فصرت إليها فأتيته بذلك وتجعلته بين يديه على منديل، فضرب بيده إلى تربة الباب فقال: هذا من عند الباب؟ فقلت: نعم. قال: غدا تحفر لي في هذا الموضع فتخرج صخرة لا حيلة فيها، ثم قذف به، وأخذ تراب اليمنة، وقال: هذا من يمنتها؟ قلت: نعم، قال: ثم تحفر لي في هذا الموضع فتخرج نبكة لا حيلة فيها، ثم قذف به وأخذ تراب اليسرة، وقال: ثم تحفر لي في هذا الموضع، فتخرج نبكة مثل الأولى وقذف به.

وأخذ تراب الصدر فقال: هذا تراب من الصدر ثم تحفر لي في هذا الموضع فيستمر الحفر إلى أن يتم فإذا فرغت من الحفر فضع يدك على

أسفل القبر، وتكلم بهذه الكلمات فإنه سينبع الماء حتى يمتلي القبر فتظهر فيه سميكات صفار، فإذا رأيتها ففتت لها كسرة فإذا أكلتها خرجت حوتة كبيرة فابتلعت تلك السميكات كلها ثم تغيب، فإذا غابت ضع يدك على الماء، وأعد تلك الكلمات فإن الماء ينضب كله وسل المأمون عني أن يحضر وقت الحفر فإنه سيفعل لي شاهد هذا كله.

ثم قال عليه السلام: الساعة يجيء رسول الله فاتبعني فان قمت من عنده مكشوف الرأس فكلمني بما تشاء وإن قمت من عنده مغطى الرأس فلا تكلمني بشيء، قال: فوافاه رسول المأمون فلبس الرضا عليه السلام ثيابه خرج وتبعته، فلما دخل على المأمون وثب إليه فقبل بين عينيه وأجلسه معه على مقعده، وبين يديه طبق صغير، فيه عنب، فأخذ عنقوداً قد أكل منه نصفه ونصفه باق - وقد شربه بالسم - وقال للرضا عليه السلام: حمل إلي هذا العنقود، وتنغصت به أن لا تأكل منه، فأسألك أن تأكل منه، قال: اعفني من ذلك قال: لا والله فإنك تسرني إذا أكلت منه.

قال: فاستعفاه ذلك ثلاث مرات، وهو يسأله بمحمد وعلي أن يأكل منه فأخذ منه ثلاث حبات وغطى رأسه ونهض من عنده فتبعته ولم أكله بشيء حتى دخل منزله فأشار لي أن أغلق الباب فغلقتة وصار إلى مقعد له فنام عليه، وصرت أنا في وسط الدار فإذا غلام عليه وفرة ظننته ابن الرضا عليه السلام ولم أكن قد رأيت قبل ذلك، فقلت: يا سيدي الباب مغلق فمن

أين دخلت؟ قال لا تسأل عما لا تحتاج إليه وقصد إلى الرضا عليه السلام.

فلما بصر به الرضا عليه السلام وثب إليه وضمه إلى صدره وجلسا جميعا على المقعد ومد الرضا عليه السلام الرداء عليهما، فتاجيا جميعا بما لم أعلمه ثم امتد الرضا عليه السلام على المقعد وغطاه محمد بالرداء وصار إلى وسط الدار وقال: يا أبا الصلت فقلت: لبيك يا ابن رسول الله فقال: عظم الله أجرك في الرضا فقد مضى، فبكيت قال: لا تبك هات المغتسل والماء لناخذ في جهازه.

فقلت: يا مولاي الماء حاضر، ولكن ليس في الدار مغتسل إلا أن يحضر من خارج الدار قال: بل هو في الخزانة فدخلتها فوجدتها وفيها مغتسل ولم أره قبل ذلك فأتيته به وبالماء، قال: تعال حتى نحمل الرضا عليه السلام فحملناه على المغتسل ثم قال: أعزب عني فغسله وهو وحده ثم قال: هات أكفانه والحنوط قلت: لم نعد له كفناه، قال: ذلك في الخزانة فدخلتها فرأيت في وسطها أكفانا وحنوطا لم أره قبل ذلك، فأتيته به فكفنه وحنطه.

ثم قال لي: هات التابوت من الخزانة فاستحييت منه أن أقول: ما عندنا تابوت فدخلت الخزانة فوجدت بها تابوتا لم أره قبل ذلك فأتيته به فجعله فيه فقال: تعال حتى نصلي عليه، وصلى به وغربت الشمس، وكان وقت صلاة المغرب، فصلى بي المغرب والعشاء وجلسنا نتحدث فانفتح السقف ورفع التابوت.

فقلت: يا مولاي ليطالبني المأمون به فما تكون حيلتي؟ فقال: لا عليك  
سيعود إلى موضعه فما من نبي يموت في مغرب الأرض ولا يموت وصي  
من أوصيائه في مشرقها إلا جمع الله بينهما قبل أن يدفن، فلما مضى من  
الليل نصفه أو أكثر إذا التابوت رجع من السقف حتى استقر مكانه. فلما  
صلينا الفجر قال: افتح باب الدار فان هذا الطاغي يجيئك الساعة فعرفه أن  
الرضا عليه السلام قد فرغ من جهازه، قال: فمضيت نحو الباب فالتفت فلم أراه  
يدخل من باب ولم يخرج من باب فإذا المأمون قد وافى فلما رأيته قال:  
ما فعل الرضا؟ قلت: عظم الله أجرك، فنزل وخرق ثيابه، وسقى التراب على  
رأسه وبكى طويلا ثم قال: خذوا في جهازه فقلت: قد فرغ منه، قال: ومن  
فعل به ذلك؟ قلت: غلام وافاه لم أعرفه إلا أنني ظننته ابن الرضا عليه السلام.

قال فاحفروا له في القبة قلت: فإنه سألك أن تحضر موضع دفنه قال:  
نعم فأحضروا كرسيًا وجلس عليه وأمر أن يحفروا له عند الباب فخرجت  
الصخرة فأمر بالحفر في يمينة القبة، فخرجت النبكة ثم أمر بذلك في يسرتها  
فبرزت النبكة الأخرى وأمر بالحفر في الصدر فاستمر الحفر.

فلما فرغت منه وضعت يدي إلى أسفل القبر وتكلمت بالكلمات، فنبع  
الماء وظهرت السميكات، ففتت لها كسرة فأكلت ثم ظهرت السمكة  
الكبيرة فابتلعها كلها وغابت فوضعت يدي على الماء وأعدت الكلمات  
فنضب الماء كله وانتزعت الكلمات من صدري من ساعتى فلم أذكر منها



حرفا واحدا فقال المأمون: يا أبا الصلت الرضا عليه السلام أمرك بهذا؟ قلت: نعم قال: ما زال الرضا عليه السلام يرينا العجائب في حياته ثم أراها بعد وفاته.

فقال لوزيره: ما هذا؟ قال: ألهمت أنه ضرب لكم مثلا بأنكم تمتعون في الدنيا قليلا مثل هذه السميكات ثم يخرج واحد منهم فيهلككم فلما دفن عليه السلام قال لي المأمون: علمني الكلمات، قلت: قد والله انتزعت من قلبي فما أذكر منها كلمة واحدة حرفا وبالله لقد صدقته فلم يصدقني وتوعدني القتل إن لم أعلمه إياها وأمر بي إلى الحبس، فكان في كل يوم يدعوني إلى القتل أو أعلمه ذلك، فأحلف له مرة بعد أخرى كذلك سنة فضاق صدري فقامت ليلة جمعة فاغتسلت وأحييتها راکعا وساجدا وباكيا ومتضرعا إلى الله في خلاصي فلما صليت الفجر إذا أبو جعفر ابن الرضا عليه السلام قد دخل إلي وقال: يا أبا الصلت قد ضاق صدرك؟ قلت: إي والله يا مولاي قال: أما لو فعلت قبل هذا ما فعلته الليلة لكان الله قد خلصك كما يخلصك الساعة.

ثم قال: قم! قلت: إلى أين والحراس على باب السجن، والمشاعل بين أيديهم؟ قال: قم فإنهم لا يرونك ولا تلتقي معهم بعد يومك، فأخذ بيدي وأخرجني من بينهم وهم قعود يتحدثون والمشاعل بينهم فلم يرونا، فلما صرنا خارج السجن قال: أي البلاد تريد؟ قلت: منزلي بهراة قال: أرخ رداءك على وجهك وأخذ بيدي فظننت أنه حولني عن يمينته إلى يسرته، ثم قال لي: اكشف فكشفته فلم أره فإذا أنا على باب منزلي فدخلته فلم ألتق

مع المأمون ولا مع أحد من أصحابه إلى هذه الغاية.

## هذا من ثياب أبي كان يصلي فيها

---

في الخرائج: روي عن الحسن بن علي الوشاء قال: كنت بالمدينة بالصرية في المشربة مع أبي جعفر عليه السلام فقام وقال: لا تبرح.

فقلت في نفسي: كنت أردت أن أسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام قميصا من ثيابه فلم أفعل فإذا عاد إلي أبو جعفر عليه السلام فأسأله فأرسل إلي من قبل أن أسأله ومن قبل أن يعود إلي وأنا في المشربة بقميص وقال الرسول: يقول لك: هذا من ثياب أبي الحسن التي كان يصلي فيها.

## هل كان فيها لغيرك شيء

---

الخرائج: روي عن ابن أورمة قال: حملت امرأة معي شيئا من حلي وشيئا من دراهم وشيئا من ثياب فتوهمت أن ذلك كله لها ولم أحتط عليها أن ذلك لغيرها فيه شيء فحملت إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا فوجهت ذلك كله إليه وكتبت في الكتاب أني قد بعثت إليك من قبل فلانة بكذا، ومن قبل فلان وفلان بكذا، فخرج في التوقيع: قد وصل ما بعثت من قبل

فلان وفلان ومن قبل المرأتين تقبل الله منك ورضي الله عنك وجعلك معنا في الدنيا والآخرة.

فلما سمعت ذكر المرأتين شككت في الكتاب أنه غير كتابه وأنه قد عمل على دونه لأنني كنت في نفسي على يقين أن الذي دفعت إلي المرأة كان كله لها وهي امرأة واحدة فلما رأيت امرأتين اتهمت موصل كتابي فلما انصرفت إلى البلاد جاءتني المرأة فقالت: هل أوصلت بضاعتي؟  
فقلت: نعم.

قالت: وبضاعة فلانه؟



قلت: هل كان فيها لغيرك شيء؟

قالت: نعم، كان لي فيها كذا ولأختي فلانة كذا قلت: بلى أوصلت.

## يعلم ما في النفوس

الارشاد: ابن قولويه، عن الكليني عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد عن محمد بن علي، عن محمد بن حمزة، عن محمد بن علي الهاشمي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام صبيحة عرسه بنت المأمون وكنت تناولت من أول الليل دواء فأول من دخل في صبيحته أنا وقد

أصابني العطش وكرهت أن أدعو بالماء فنظر أبو جعفر عليه السلام في وجهي وقال: أراك عطشانا قلت: أجل قال: يا غلام اسقنا ماء فقلت في نفسي: الساعة يأتونه بماء مسموم، واغتممت لذلك فأقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال: يا غلام ناولني الماء، فتناول وشرب، ثم ناولني وشربت، وأطلت عنده وعطشت، فدعا بالماء ففعل كما فعل بالمرّة الأولى فشرب ثم ناولني وتبسم.

قال محمد بن حمزة: قال لي محمد بن علي الهاشمي: والله إنني أظن أن أبا جعفر عليه السلام يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة.

### فاصبر إن العاقبة للمتقين

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

في مجالس المفيد: أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن بكر بن صالح قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أبي ناصب خبيث الرأي وقد لقيت منه شدة وجهداً، فرأيت جعلت فداك في الدعاء لي، وما ترى جعلت فداك أفترى أن أكاشفه أم أداريه؟ فكتب قد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر أبيك، ولست أدع الدعاء لك إنشاء الله والمداراة خير لك من المكاشفة، ومع العسر يسر، فاصبر إن العاقبة للمتقين ثبتك الله على ولاية من توليت، نحن وأنتم في

وديعة الله التي لا يضيع ودائعه قال بكر: فعطف الله بقلب أبيه حتى صار لا يخالفه في شيء.

## تشكون فننبثكم وتضعفون فنقويكم

في مناقب ابن شهر آشوب: قال عسكر مولى أبي جعفر عليه السلام: دخلت عليه فقلت في نفسي: يا سبحان الله ما أشد سمره مولاي وأضوء جسده؟ قال: فوالله ما استتمت الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسده، وامتلاً به الإيوان إلى سقفه، ومع جوانب حيطانه ثم رأيت لونه وقد أظلم حتى صار كالليل المظلم ثم ابيض حتى صار كأبيض ما يكون من الثلج ثم احمر حتى صار كالعلق المحترق ثم اخضر حتى صار كأخضر ما يكون من الأغصان الورقة الخضرة، ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الأولة وعاد لونه الأول وسقطت لوجهي مما رأيت.

فصاح بي: يا عسكر تشكون فننبثكم وتضعفون فنقويكم، والله لا وصل إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله عليه بنا، وارتضاه لنا وليا.

## روحه روحي وروحي روح رسول الله ﷺ

بنان بن نافع قال: سألت علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) فقلت: جعلت فداك من صاحب الامر بعدك؟

فقال لي: يا ابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته ممن هو قبلي، وهو حجة الله تعالى من بعدي، فبينما أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن علي عليه السلام فلما بصر بي قال لي: يا ابن نافع ألا أحدثك بحديث؟ إنا معاشر الأئمة إذا حملته أمه يسمع الصوت في بطن أمه أربعين يوماً فإذا أتى له في بطن أمه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض فقرب له ما بعد عنه، حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة، وإن قولك لأبي الحسن: من حجة الدهر والزمان من بعده؟ فالذي حدثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجة عليك.

فقلت: أنا أول العابدين. ثم دخل علينا أبو الحسن فقال لي: يا ابن نافع سلم وأذعن له بالطاعة، فروحه روحي وروحي روح رسول الله ﷺ.

### يا أبا يعقوب سمه أحمد

في دلائل الطبري عن أبي المفضل، عن بدر بن عمار الطبرستاني عن محمد بن علي الشلمغاني قال: حج إسحاق بن إسماعيل في السنة التي

خرجت الجماعة إلى أبي جعفر عليه السلام قال إسحاق: فأعددت له في رقعة عشرة مسائل لأسأله عنها وكان لي حمل فقلت: إذا أجبني عن مسائلي سألته أن يدعو الله لي أن يجعله ذكراً، فلما سألته الناس قمت والرقعة معي لأسأله عن مسائلي فلما نظر إلي قال لي: يا أبا يعقوب سمه أحمد، فولد لي ذكر فسميته أحمد فعاش مدة ومات، وكان ممن خرج مع الجماعة.

### أذيته ولا أعود أروم ما رمت منه أبدا

في موسوعة مناقب ابن شهر آشوب: الحسين بن محمد الأشعري قال: حدثني شيخ من أصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال: كنت مجاوراً بالمدينة الرسول وكان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد فينزل إلى الصخرة ويمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويسلم عليه، ويرجع إلى بيت فاطمة ويخلع نعله فيقوم فيصلّي فوسوس إلي الشيطان فقال: إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا.

فلما أن كان في وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه فجازه حتى نزل على الصخرة التي كانت على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رجع إلى مكانه الذي

كان يصلي فيه ففعل ذلك أياما فقلت إذا خلع نعليه جثت فأخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه.

فلما كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل على رسول الله ﷺ وجاء إلى الموضع الذي كان يصلي فيه ولم يخلعهما ففعل ذلك أياما فقلت في نفسي: لم يتبها لي ههنا ولكن أذهب إلى الحمام فإذا دخل الحمام آخذ من التراب الذي يطأ عليه.

فلما دخل المسجد الحرام، دخل في المسلخ بالحمار ونزل على الحصير فقلت للحمامي في ذلك فقال: والله ما فعل هذا قط إلا في هذا اليوم فانتظرته فلما خرج دعا بالحمار فادخل المسلخ وركبه فوق الحصير وخرج، فقلت: والله آذيته ولا أعود أروم ما رمت منه أبدا، فلما كان وقت الزوال نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه.

## أورقت وحملت من عامها

مناقب ابن شهر آشوب: أبو هاشم الجعفري قال: صليت مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر أن السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتبها تحت السدرة فعاشت السدرة وأورقت وحملت من عامها.



## مأتم خير من على ظهرها

---

في مناقب ابن شهر آشوب، إعلام الوري: روى محمد بن أحمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة عن موسى ابن جعفر، عن أمية بن علي قال: كنت بالمدينة وكنت أختلف إلى أبي جعفر عليه السلام وأبو الحسن بخراسان وكان أهل بيته وعمومة أبيه يأتونه ويسلمون عليه فدعا يوماً الجارية فقال: قولي لهم: يتهاون للمأتم، فلما تفرقوا قالوا: لا سألناه مأتم من؟ فلما كان من الغد فعل مثل ذلك، فقالوا مأتم من؟

قال: مأتم خير من على ظهرها فأتانا خبر أبي الحسن عليه السلام بعد ذلك بأيام فإذا هو قد مات في ذلك اليوم في سنة ٢٦٨ هـ

## يا شبیه صاحب فطرس

---

في رجال الكشي: عن محمد ابن سنان، قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين فأخذ قرطاساً فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام وهو أقل من يدي ودفع الكتاب إلى الخادم وأمرني أن أذهب معه وقال: اكتبم فأتيناه وخادم قد حملة قال: ففتح الخادم الكتاب، بين يدي أبي جعفر عليه السلام قال: فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء ويقول: ناج.

ففعل ذلك مرارا فذهب كل وجع في عيني وأبصرت بصرا لا يبصره  
أحد فقال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلك الله شيخا على هذه الأمة كما جعل  
عيسى بن مريم شيخا على بني إسرائيل، قال: ثم قلت له: يا شبیه صاحب  
فطرس.

قال: فانصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكتم فما زلت صحيح النظر  
حتى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني فعاودني الوجع.

قال: فقلت لمحمد بن سنان: ما عنيت بقولك (يا شبیه صاحب فطرس)؟

قال: فقال: إن الله غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدق  
جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين عليه السلام بعث  
الله إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليهنئه بولادة الحسين، وكان جبرئيل صديقا  
لفطرس، فمر وهو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر  
الله به، وقال: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى  
محمد صلى الله عليه وآله وسلم يشفع لك؟

قال: فقال له فطرس: نعم فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به  
محمد صلى الله عليه وآله وسلم فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس.

فقال محمد صلى الله عليه وآله وسلم لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين وتمسح  
به، ففعل ذلك فطرس، فجبر الله جناحه ورده إلى منزله مع الملائكة.

## انه مولاي إمام هذا الزمان وهو الحجة

مناقب ابن شهر آشوب: عن محمد بن أبي العلاء الكافي: محمد بن يحيى، وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن الطيب، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء قال: سمعت يحيى بن أكثم قاضي سامراء بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وراسلته وسألته عن علوم آل محمد عليهم السلام فقال: فبينما أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت محمد بن علي الرضا يطوف به فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إلي فقلت له: والله إنني أريد أن أسألك مسألة واحدة وإنني والله لأستحيي من ذلك.

فقال لي: أنا أخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الامام.

فقلت: هو والله هذا.

فقال: أنا هو.

فقلت: علامة.

فكان في يده عصا فنطقت فقالت: إنه مولاي إمام هذا الزمان وهو

الحجة.

## في قطع يد السارق

في تفسير العياشي: عن زرقة صاحب ابن أبي دواد وصديقه بشدة قال:  
رجع ابن أبي دواد ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم فقلت له في ذلك،  
فقال وددت اليوم أني قدمت منذ عشرين سنة، قال قلت له: ولم ذلك؟  
قال: لما كان من هذا الأسود أبي جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم  
بين يدي أمير المؤمنين.

قال: قلت له: وكيف كان ذلك؟  
قال: إن سارقاً أقر على نفسه بالسرقة، وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحد  
عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد حضر محمد بن علي فسألنا عن  
القطع في أي موضع يجب أن يقطع؟  
قال: فقلت: من الكر سوع.  
قال: وما الحجة في ذلك؟

قال: قلت: لأن اليد هي الأصابع والكف إلى الكر سوع، لقول الله في  
التيمم (فامسحوا بوجوهكم وأيديكم) واتفق معي ذلك قوم.  
وقال آخرون: بل يجب القطع من المرفق.

قال: وما الدليل على ذلك؟

قالوا: لان الله لما قال: (وأيديكم إلى المرافق) في الغسل دل ذلك على أن حد اليد هو المرفق.

قال: فالتفت إلى محمد بن علي عليه السلام فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟

فقال: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين.

قال: دعني مما تكلموا به! أي شيء عندك؟

قال اعفني عن هذا يا أمير المؤمنين.

قال: أقسمت عليك بالله لما أخبرت بما عندك فيه.

فقال: أما إذ أقسمت علي بالله عليه السلام إلي أقول إنهم أخطأوا فيه السنة، فإن القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع، فيترك الكف.

قال: وما الحجة في ذلك؟

قال: قول رسول الله: السجود على سبعة أعضاء: الوجه واليدين والركبتين والرجلين، فإذا قطعت يده من الكر سوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى: (وأن المساجد لله) يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها (فلا تدعوا مع الله أحدا) وما كان لله لم يقطع.

قال: فأعجب المعتصم ذلك وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع  
دون الكف.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## الفصل الثاني عشر

---

رحلة مع نوادر  
مركز بحوث ودراسات إسلامية

غيبات وخوارق وكرامات

الإمام علي الهادي عليه السلام





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## دعائي باسم سميت به في صفري

---

في إعلام الوري ومناقب ابن شهر آشوب... عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت بالمدينة حتى مر بها بغا أيام الواصل في طلب الاعراب فقال أبو الحسن: اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي.

فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبئته فمر بنا تركي فكلمه أبو الحسن عليه السلام بالتركية فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته.

قال: فحلفت التركي وقلت له: ما قال لك الرجل؟



قال: هذا نبي؟

مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

قلت: ليس هذا بنبي.

قال: دعائي باسم سميت به في صفري في بلاد الترك ما علمه أحد إلا الساعة.

## امض إلى منزلك فما يكون إلا خيرا

---

في أمالي الطوسي: الفحام قال: حدثني المنصوري، عن عم أبيه وحدثني عمي، عن كافور الخادم بهذا الحديث قال: كان في الموضع مجاور الامام

من أهل الصنایع صنوف من الناس، وكان الموضع كالقريه وكان یونس  
النقاش یغشی سیدنا الإمام عليه السلام ویخدمه.

فجاءه یوما یرعد فقال: یا سیدی أوصیک بأهلی خیرا.

قال: وما الخبر؟

قال: عزمت علی الرحیل.

قال: ولم یا یونس؟ وهو عليه السلام متبسم.

قال: قال: موسی ابن بغا وجه إلی بفص لیس له قيمة أقبلت أن أنقشه

فكسرتة بائین وموعده غدا وهو موسی بن بغا إما ألف سوط أو القتل.

قال: امض إلی منزلك إلی غد فما یكون إلا خیرا.

فلما كان من الغد وافی بكرة یرعد فقال: قد جاء الرسول یلتمس

الفص.

قال: امض إلیه فما ترى إلا خیرا.

قال: وما أقول له یا سیدی؟

قال: فتبسم وقال: امض إلیه واسمع ما یخبرک به، فلن یكون إلا خیرا.

قال: فمضى وعاد یضحک قال: قال لی یا سیدی: الجواری اختصمن

فیمکنک أن تجعله فصین حتی نغنیک؟

فقال سيدنا الإمام عليه السلام: اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممن يحمدك حقاً  
فأي شيء قلت له؟ قال: قلت له: أمهلني حتى أتأمل أمره كيف أعمله؟  
فقال: أصبت.

## إن الله يغضب على من لا يقبل رخصه

---

في أمالي الطوسي... عن كافور الخادم قال: قال لي الإمام علي بن  
محمد عليه السلام: اترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لا تطهر منه  
للصلاة، أنفذي في حاجة وقال: إذا عدت فافعل ذلك ليكون معداً إذا  
تأهبت للصلاة واستلقى عليه السلام لينام وأنسيت ما قال لي وكانت ليلة باردة  
فحسست به وقد قام إلى الصلاة وذكرت أنني لم أترك السطل، فبعدت عن  
الموضع خوفاً من لومه وتألمت له حيث يشقى بطلب الأثناء فناداني نداءً  
مغضباً فقلت: إن الله أيش عذري أن أقول نسيت مثل هذا ولم أجد بداً من  
إجابته. فجئت مرعوباً.

فقال: يا ويلك أما عرفت رسمي أنني لا أتطهر إلا بماء بارد فسخت لي  
ماء فتركته في السطل؟

فقلت: والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء.

قال: الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا رددنا منحة الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته، ووقفناه للعون على عبادته إن النبي ﷺ يقول: إن الله يغضب على من لا يقبل رخصه.

## الدعاء لمن يدعو به

في أمالي الطوسي.. عن المنصوري، عن عم أبيه قال: قصدت الإمام عليه السلام يوماً فقلت: يا سيدي إن هذا الرجل قد أطرحتني وقطع رزقي ومللني وما أتهم في ذلك إلا علمه بملازمتي لك، وإذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك فينبغي أن تفضل علي بمسألته، فقال: تكفي إن شاء الله.

فلما كان في الليل طرقتي رسول المتوكل رسول يتلو رسولا فجئت والفتح على الباب قائم فقال: يا رجل ما تأوي في منزلك بالليل كدني هذا الرجل مما يطلبك، فدخلت وإذا المتوكل جالس على فراشه فقال: يا أبا موسى نشغل عنك وتنسينا نفسك أي شيء لك عندي؟ فقلت: الصلة الفلانية والرزق الفلاني وذكرت أشياء فأمر لي بها وبضعفها.

فقلت للفتح: وافى علي بن محمد إلى ههنا؟

فقال: لا.

فقلت: أكتب رقعة؟

فقال: لا فوليت منصرفا فتبعني فقال لي: لست أشك أنك سألته دعاء لك  
فالتمس لي منه دعاء.

فلما دخلت إليه عليه السلام فقال لي: يا أبا موسى! هذا وجه الرضا.

فقلت: ببركتك يا سيدي، ولكن قالوا لي: إنك ما مضيت إليه ولا سألته.

فقال: إن الله تعالى علم منا أنا لا نلجأ في المهمات إلا إليه ولا نتوكل  
في الملهمات إلا عليه وعودنا إذا سألناه الإجابة، ونخاف أن نعدل فيعدل  
بنا.



قلت: إن الفتح قال لي كيت وكيت.

قال: إنه يوالينا بظاهره، ويجانبنا بباطنه، الدعاء لمن يدعو به: إذا أخلصت  
في طاعة الله، واعترفت برسول الله صلى الله عليه وآله وبحقنا أهل البيت وسألت الله  
تبارك وتعالى شيئا لم يحرمك.

قلت: يا سيدي فتعلمني دعاء أختص به من الأدعية.

قال: هذا الدعاء كثيرا أدعو الله به وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا

به في مشهدي بعدي وهو:

(يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند، ويا واحد

يا أحد، يا قل هو الله أحد، وأسألك اللهم بحق من خلقتك من خلقتك، ولم تجعل في خلقتك مثلهم أحدا، أن تصلي عليهم وتفعل بي كيت وكيت).

بيان: (الدعاء لمن يدعو به) أي كل من يدعو به يستجاب له أو الدعاء تابع لحال الداعي فإذا لم يكن في الدعاء شرائط الدعاء لم يستجب له فيكون قوله (إذا أخلصت) مفسرا لذلك وهو أظهر

## أي نعم الله عز وجل عليك تريد أن تؤدي شكرها

في أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد العلوي، عن أحمد بن القاسم، عن أبي هاشم الجعفري قال:

أصابني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام فأذن لي فلما جلست قال: يا أبا هاشم أي نعم الله عز وجل عليك تريد أن تؤدي شكرها؟

قال أبو هاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له.

فابتدأ عليه السلام فقال: رزقك الايمان فحرم بدنك على النار، ورزقك العافية فأعانتك على الطاعة، ورزقك القنوع فصانك عن التبذل، يا أبا هاشم إنما ابتدأتك بهذا لأنني ظننت أنك تريد أن تشكو لي من فعل بك هذا، وقد أمرت لك بمائة دينار فخذها.

## كيف لا أتعجب

في بصائر الدرجات: محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال: أرسلت إلى أبي الحسن عليه السلام غلامي وكان سقلايا فرجع الغلام إلي متعجبا.

فقلت: ما لك يا بني؟

قال: كيف لا أتعجب؟ ما زال يكلمني بالسقلاية كأنه واحد منا فظننت أنه إنما دار بينهم.

## خان الصعاليك

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

في إعلام الوری، الكليني، عن الحسين، بصائر الدرجات: الحسين بن محمد، عن المعلى، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد ابن بحر، عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك، حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك، فقال: مهنا أنت يا ابن سعيد؟ ثم أوما بيده فقال: انظر فنظرت فإذا بروضات آنقات، وروضات ناضرات، فيهن خيرات عطرات، وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون، وأطيبار، وظباء، وأنهار تفور، فحار



بصري والتمع وحسرت عيني، فقال: حيث كنا فهذا لنا عتيد، ولسنا في خان الصعاليك.

بيان: «الصعلوك» الفقير أو اللص قوله «هنا أنت» أي أنت في هذا المقام من معرفتنا «خيرات» مخفف خيرات لأن خير الذي بمعنى أخير لا يجمع «كأنهن اللؤلؤ المكنون» أي المصون عما يضر به في الصفاء والنقاء «عتيد»: أي حاضر مهياً. أقول: لما قصر علم السائل وفهمه عن إدراك اللذات الروحانية ودرجاتهم المعنوية، وتوهم أن هذه الأمور مما يحط من منزلتهم، ولم يعلم أن تلك الأحوال مما يضاعف منازلهم ودرجاتهم الحقيقية، ولذاتهم الروحانية، وأنهم اجتتوا لذات الدنيا ونعيمها وكان نظره مقصوراً على اللذات الدنية الفانية فلذا أراه عاجزاً ذلك لأنه كان مبلغه من العلم وأما كيفية رؤيته لها فهي محجوبة عنا والخوض فيها لا يهمنا لكن خطر لنا بقدر فهمنا وجوه:

الأول: أنه تعالى أوجد في هذا الوقت لاظهار إعجازه عاجزاً هذه الأشياء.

في الهواء ليراه فيعلم أن عروض تلك الأحوال لهم لتسليمهم ورضاهم بقضاء الله تعالى وإلا فهم قادرون على إحداث هذه الغرائب، وأن إمامتهم الواقعية وقدرتهم العلية، ونفاذ حكمهم في العالم الأدنى والأعلى وخلافتهم الكبرى، لم تنقص بما يرى فيهم من الذلة والمغلوبية والمقهورية.

الثاني: أن تلك الاشكال أو جدها الله سبحانه في حسه المشترك إيذانا بأن اللذات الدنيوية عندهم بمثل تلك الخيالات الوهمية كما يرى النائم في طيفه ما يلتذ به كالتذاه في اليقظة، ولذا قال النبي ﷺ: الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا.

الثالث: أنه ﷺ أراه صور اللذات الروحانية التي معهم دائما بما يوافق فهمه، فإنه كان في منام طويل وغفلة عظيمة عن درجات العارفين ولذاتهم، كما يرى النائم العلم بصورة الماء الصافي أو اللبن اليقق والمال بصورة الحية وأمثالها وهذا قريب من السابق وهذا على مذاق الحكماء والمتألهين.

الرابع: ما حققته في بعض المواضع وملخصه أن النشآت مختلفة والحواس في إدراكها متفاوتة، كما أن النبي ﷺ كان يرى جبرئيل ﷺ وسائر الملائكة والصحابة لم يكونوا يرونهم، وأمير المؤمنين كان يرى الأرواح في وادي السلام وحبه وغيره لا يرونهم فيمكن أن يكون جميع هذه الأمور في جميع الأوقات حاضرة عندهم ﷺ، ويرونها ويلتذون بها لكن لما كانت أجساما لطيفة روحانية ملكوتية لم يكن سائر الخلق يرونها فقوى الله بصر السائل بأعجازه ﷺ حتى رآها.

فعلى هذا لا يبعد أن يكون في وادي السلام جنات، وأنهار، ورياض، وحياض تتمتع بها أرواح المؤمنين بأجسادهم المثالية اللطيفة، ونحن لا نراها.

وبهذا الوجه تنحل كثير من الشبه عن المعجزات، وأخبار البرزخ والمعاد وهذا قريب من عالم المثال الذي أثبتته الاشراقيون من الحكماء والصوفية لكن بينهما فرق بين. هذه هي التي خطرت ببالي وأرجو من الله أن يسد دني في مقالي وفعالي.

## قواك الله يا أبا هاشم وقوى بردونك

في الخرائج وإعلام الوري ومناقب ابن شهر آشوب... روي أن أبا هاشم الجعفري كان منقطعا إلى أبي الحسن بعد أبيه أبي جعفر وجده الرضا (عليهما السلام) فشكى إلى أبي الحسن عليه السلام ما يلقي من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد ثم قال: يا سيدي ادع الله لي فربما لم أستطع ركوب الماء فسرت إليك على الظهر ومالي مركوب سوى بردوني هذا على ضعفه فادع الله أن يقويني على زيارتك.

فقال: قواك الله يا أبا هاشم وقوى بردونك.

قال الراوي: وكان أبو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر سر من رأى، يعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون، فكان هذا من أعجب الدلائل التي شوهدت.

## اسبك لي هذه السبيكة

في الخرائج، إعلام الوري: قال ابن عياش: وحدثني علي بن محمد المقعد، عن يحيى بن زكريا: روي عن يحيى بن زكريا الخزاعي، عن أبي هاشم الجعفري قال: خرجت مع أبي الحسن عليه السلام إلى ظاهر سر من رأى يتلقى بعض القادمين فأبطأوا فطرح لأبي الحسن عليه السلام غاشية السرج فجلس عليها، ونزلت عن دابتي وجلست بين يديه وهو يحدثني، فشكوت إليه قصر يدي وضيق حالي فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا فناولني منه كفا وقال: اتسع بهذا يا أبا هاشم واكتم ما رأيت فخبأته معي ورجعنا فأبصرته فإذا هو يتقد كالنيران ذهابا أحمر.

مركز توثيق مكتبة مسجد نبوي

فدعوت صائغا إلى منزلي وقلت له: اسبك لي هذه السبيكة فسبكها وقال لي: ما رأيت ذهابا أجود من هذا، وهو كهيئة الرمل فمن أين لك هذا؟ فما رأيت أعجب منه؟

قلت: كان عندي قديما.

## لا تنزل في ناحية الجانب الغربي

الخرائج: روي عن محمد بن الفرغ أنه قال: إن قال: إن أبا الحسن كتب إلي: أجمع أمرك، وخذ حذرک، قال: فأنا في جمع أمري لست ما الذي أراد فيما كتب به إلي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيداً مصفداً بالحديد، وضرب علي كل ما أملك.

فمكثت في السجن ثماني سنين ثم ورد علي كتاب من أبي الحسن عليه السلام وأنا في الحبس (لا تنزل في ناحية الجانب الغربي) فقرأت الكتاب فقلت في نفسي: يكتب إلي أبو الحسن عليه السلام بهذا وأنا في الحبس إن هذا العجيب! فما مكثت إلا أياماً يسيرة حتى أفرج عني، وحلت قيودي، وخلي سبيلي. ولما رجع إلى العراق لم يقف ببغداد لما أمره أبو الحسن عليه السلام وخرج إلى سر من رأى.

قال: فكتبت إليه بعد خروجي أسأله أن يسأل الله ليرد علي ضياعي فكتب إلي سوف يرد عليك، وما يضرک أن لا ترد عليك. قال علي بن محمد النوفلي: فلما شخص محمد بن الفرغ إلى العسكر كتب له برد ضياعه، فلم يصل الكتاب إليه حتى مات.

ثم قال: قال علي بن محمد النوفلي: كتب أحمد بن الخصيب إلى محمد

بن الفرغ بالخروج إلى العسكر فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام يشاوره فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: اخرج فان فيه فرجك إنشاء الله. فخرج فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات.

### امر جبرئيل أن ينزل بياقوتة من الجنة

---

الخرائج: قال محمد بن يحيى، قال يحيى بن أكثم في مجلس الواثق والفقهاء بحضرته: من خلق رأس آدم حين حج؟ فتعايا القوم عن الجواب، فقال الواثق: أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر، فبعث إلى علي بن محمد الهادي فأحضره، فقال: يا أبا الحسن من خلق رأس آدم حين حج؟

فقال: سألتك يا أمير المؤمنين ألا أعفيتني.

قال: أقسمت لتقولن.

قال: أما إذ أبيت فإن أبي حدثني عن جدي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: امر جبرئيل أن ينزل بياقوتة من الجنة، فهبط بها فمسح بها رأس آدم عليه السلام، فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرما.

## لقد نصركم الله في مواطن كثيرة

---

وقال محمد بن يحيى النديم، حدثنا الحسن بن يحيى، قال: اعتل المتوكل في أول خلافته فقال: لئن برأت لأتصدقن بدنانير كثيرة. فلما برأ جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك فاختلفوا، فبعث إلى علي بن محمد الهادي فسأله.

فقال: تصدق بثلاثة وثمانين ديناراً، فعجب قوم من ذلك وتعصب قوم عليه وقالوا: تسأله يا أمير المؤمنين من أين له هذا؟

فرد الرسول إليه، فقال: قل لأمر المؤمنين في هذا الوفاء بالندى، لأن الله تعالى قال: (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة) فروى أهلنا جميعاً أن المواطن في الوقائع والسرايا والغزوات كانت ثلاثة وثمانين موطناً، وأن يوم حنين كان الرابع والثمانين، وكلما زاد أمير المؤمنين في فعل الخير أنفع له وأجدى عليه في الدنيا والآخرة.

## جلب معه عدة المطر

---

روى يحيى بن هرثمة الذي كلفه المتوكل بجلب الهادي عليه السلام من

المدينة الى سامراء قال: بينما نحن نسير والسماء صاحيه والشمس طالعة  
اذ وضع الامام عليه ما يقيه المطر - ولم يكن الموسم موسم مطر وكان  
الامام عليه السلام قد جلب معه عدة المطر من المدينة - وقد عقب ذنب دابته  
فعمجت من فعله فلم يكن بعد ذلك الا هنيهة حتى جاءت سحابة فارخت  
عزاليها ونالنا من المطر امر عظيم جدا فالتفت الي وقال:

«انا اعلم انك قد انكرت ما رأيت وتوهمت اني من الامر ما لا تعلمه  
وليس ذلك كما ظننت، ولكني نشأت بالبادية فانا اعرف الرياح التي يكون  
في عقبها المطر، فلما أصبحت هبت ريح شممت منها رائحة المطر فتأهبت  
لذلك وكان الأمر كما رايت».



### قضاء دين الأعرابي

عن محمد بن طلحة قال: خرج الإمام الهادي عليه السلام من سر من رأى إلى  
قرية لمهم عرض له، فجاء رجل من الأعراب يطلبه، فقيل له: قد ذهب إلى  
الموضع الفلاني فقصده فلما وصل إليه قال له ما حاجتك؟

فقال أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسكين بولاية جدك علي بن أبي  
طالب عليه السلام وقد ركبني دين فادح أثقلني حملة، ولم أرَ من أقصده لقضائه  
سواك.



فقال له أبو الحسن عليه السلام: طب نفساً وقر عيناً، ثم أنزله.

فلما أصبح ذلك اليوم قال له أبو الحسن عليه السلام: أريد منك حاجة، الله الله أن تخالفني فيها.

فقال الأعرابي: لا أخالفك، فكتب أبو الحسن عليه السلام ورقة بخطه معترفاً فيها أن عليه للأعرابي مالاً عينه فيها يرجع على دينه.

وقال: خذ هذا الخط فإذا وصلت إلى سر من رأى احضر لي وعندني جماعة، فطالبني به وأغلظ القول عليّ في ترك إبقائك إياه، الله الله في مخالفتي!



فقال: أفعّل، وأخذ الخط.

فلما وصل أبو الحسن إلى سر من رأى وحضر عنده جماعة كثيرون من أصحاب الخليفة وغيرهم، حضر ذلك الرجل وأخرج الخط وطالبه وقال كما أوصاه، فألان له أبو الحسن عليه السلام القول ورفقه وجعل يعتذر ووعدته بوفائه وطيبة نفسه، فنقل ذلك إلى الخليفة المتوكل فأمر أن يحمل إلى أبي الحسن عليه السلام ثلاثون ألف درهم.

فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الرجل فقال: خذ هذا المال واقض منه دينك وأنفق الباقي على عيالك وأهلك واعدرنا، فقال له الأعرابي: يا بن رسول الله والله إن أمني كان يقصر عن ثلث هذا، ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالته، وأخذ المال وانصرف.

## قد قضى الله تبارك وتعالى حاجتك

---

أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشا قال: حججت أيام خالي إسماعيل بن إلياس، فكتبنا إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، فكتب خالي: إن لي بنات وليس لي ذكر، وقد قلّ رجالنا، وقد خلفتُ امرأتي وهي حامل، فادع الله أن يجعله غلاماً، وسمّه.

فوقع في الكتاب: (قد قضى الله تبارك وتعالى حاجتك، وسمّه محمداً).  
فقدمنا الكوفة وقد ولد لي غلام قبل دخول الكوفة بستة أيام، ودخلنا يوم سابعه، قال أبو محمد: فهو والله اليوم رجل له أولاد.

## ما خفي عليك من أمر الإمام أعجب وأكثر

---

محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن أبي حمزة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش، وقد اشتروهم له، فكلّم غلاماً منهم - وكان من الحبش جميلاً - فكلّمه بكلامه ساعة، حتى أتى على جميع ما يريد وأعطاه درهماً فقال: (اعط أصحابك هؤلاء، كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهماً).

ثم خرجوا فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية،  
فماذا أمرته؟

قال: (أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً، ويعطيهم في كل هلال ثلاثين  
درهماً، وذلك أني لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملكهم،  
فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه، فقبل وصيتي، ومع هذا غلام صدق).

ثم قال: (لعلك عجبت من كلامي إياه بالحبشية؟ لا تعجب فما خفي  
عليك من أمر الإمام أعجب وأكثر، وما هذا من الإمام في علمه إلا كطير  
أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من  
البحر شيئاً؟ قال: فإن الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، وعجائبه أكثر من  
ذلك، والطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئاً،  
كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئاً، ولا تنفذ عجائبه).

القسم الثالث عشر:

رحلة مع نوادر  
غيبات وخوارق وكرامات  
الامام الحسن العسكري عليه السلام



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## كان أستاذاً صالحاً من بين العلويين

غيبة الشيخ الطوسي: جماعة، عن التلعكبري رحمه الله قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام رحمه الله على دكة إذ مر بنا شيخ كبير عليه دارعة، فسلم علي أبي علي ابن همام فرد عليه السلام ومضى، فقال لي: أتدري من هو هذا؟ فقلت: لا فقال لي: هذا شاكري لسيدنا أبي محمد عليه السلام أفتشتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً؟ قلت: نعم، فقال لي: معك شيء تعطيه؟ فقلت له: معي درهمان صحيحان، فقال: هما يكفيانه.

فمضيت خلفه فلحقته فقلت له: أبو علي يقول لك تنشط للمصير إلينا؟ فقال: نعم، فجئنا إلى أبي علي بن همام فجلس إليه فغمزني أبو علي أن أسلم إليه الدرهمين.

فقال لي: ما يحتاج إلى هذا، ثم أخذهما فقال له أبو علي بن همام يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد بما رأيت.

فقال: كان أستاذاً صالحاً من بين العلويين لم أر قط مثله، وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكي وأزرق، قال: وكان يركب إلى دار الخلافة بسر من رأى في كل اثنين وخميس قال: وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم، ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة، فلا يكون

لاحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم.

قال: فإذا جاء أستاذي سكنت الضجة، وهدأ صهيل الخيل ونهاق الحمير  
قال: وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج أن يتوقى من  
الدواب نحفه ليزحمها ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له، فإذا  
أراد الخروج وصاح البوابون: هاتوا دابة أبي محمد، سكن صياح الناس  
وصهيل الخيل، وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي.

وقال الشاكري: واستدعاه يوما الخليفة وشق ذلك عليه وخاف أن يكون  
قد سعى به إليه بعض من يحسده على مرتبته، من العلويين والهاشميين،  
فركب ومضى إليه، فلما حصل في الدار قيل له: إن الخليفة قد قام ولكن  
اجلس في مرتبتك أو انصرف قال: فانصرف وجاء إلى سوق الدواب وفيها  
من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير.

فلما دخل إليها سكن الناس، وهدأت الدواب قال: وجلس إلى نخاس  
كان يشتري له الدواب قال: فجيء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو  
منه قال: فباعوه إياه بوكس، فقال لي: يا محمد قم فأطرح السرج عليه قال:  
فقلت: إنه لا يقول لي ما يؤذيني، فحللت الحزام، وطرحت السرج فهدأ  
ولم يتحرك وجئت به لأمضي به فجاء النخاس فقال لي: ليس يباع، فقال  
لي: سلمه إليهم، قال: فجاء النخاس ليأخذه فالتفت إليه التفاتة ذهب منه  
منه مزما.

قال: وركب ومضينا فلحقنا النخاس فقال: صاحبه يقول أشفقت أن يرد  
فإن كان علم ما فيه من الكبس فليشره فقال له أستاذي قد علمت، فقال: قد  
بعتك فقال لي: خذه فأخذته فجئت به إلى الإصطبل فما تحرك ولا آذاني  
ببركة أستاذي.

فلما نزل جاء إليه وأخذ أذنه اليمنى فرقاه ثم أخذ أذنه اليسرى فرقاه فوالله  
لقد كنت أطرح الشعر له فأفرقه بين يديه، فلا يتحرك، هذا ببركة أستاذي.  
قال أبو محمد: قال أبو علي بن همام: هذا الفرس يقال له الصؤول قال:  
يرجم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان ويقوم على رجله ويلطم صاحبه.

قال محمد الشاكري: كان أستاذي أصلح من رأيت من العلويين  
والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ، كان يجلس في المحراب ويسجد  
فأنام وأنتبه وأنام وهو ساجد، وكان قليل الأكل، كان يحضره التين والعنب  
والخوخ وما شاكله، فياكل منه الواحدة والثنتين ويقول: شل هذا يا محمد  
إلى صبيانك، فأقول هذا كله؟ فيقول خذه ما رأيت قط أسدى منه.

بيان: قال الفيروز آبادي صفة الدار والسرج معروف وقال البيهقي كجرد  
حل وعصفور السندس، وقوله «نحفه ليزحمها» لعله بيان للتوقي أي كان لا  
يحتاج إلى ذلك، والاحتمال الآخر ظاهر «والكبوس» لعله معرب جموش  
ولم أظفر له في اللغة على معنى يناسب المقام ويحتمل أن يكون كيوس  
بالياء المثناة من الكيس خلاف الحمق فان الصعوبة وقلة الانقياد يكون غالبا



في الانسان مع الكياسة، وأبو محمد كنية للتلعكبري قوله «شل هذا» أي أرفعه ويقال: أسدى إليه أي أحسن.

## هذا لله وهذا لكم

---

غيبة الشيخ الطوسي: الفزاري عن محمد بن جعفر بن عبد الله، عن محمد بن أحمد الأنصاري قال: وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام قال كامل: فقلت في نفسي أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال بمقالتني؟ قال: فلما دخلت على سيدي أبي محمد، نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي: ولي الله وحقته يلبس الناعم من الثياب؟ ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله، فقال متبسما: يا كامل وحسر ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله وهذا لكم.

## رأيت منهما دلالة وبرهانا

---

في مناقب ابن شهر آشوب والخرائج: قال أبو هاشم: ما دخلت قط على أبي الحسن وأبي محمد (عليهما السلام) إلا رأيت منهما دلالة وبرهانا،

فدخلت على أبي محمد وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرك به، فجلست وأنسيت ما جئت له، فلما أردت النهوض رمى إلي بخاتم، وقال: أردت فضة فأعطيناك خاتما وربحت الفص والكرى، هناك الله.

## هذا الرجل ليس منكم فاحذروه

مناقب ابن شهر آشوب، الخرائج: عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت في الحبس مع جماعة فحبس أبو محمد عليه السلام وأخوه جعفر فخففنا له وقبلت وجه الحسن، وأجلسته على مضربة كانت عندي، وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر: وا شيطناه، بأعلى صوته يعني جارياً له، فضجره أبو محمد وقال له: اسكت وإنهم رأوا فيه أثر السكر وكان المتولي حبسه صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يدعي أنه علوي فالتفت أبو محمد وقال: لولا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج الله عنكم وأوماً إلى الجمحي فخرج.

فقال أبو محمد: هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فإن في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه. فقام بعضهم ففتش ثيابه، فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظمة، ويعلمه أنا نريد أن ننقب الحبس ونهرب.

## جرى لآخرنا ما جرى لأولنا

---

في مناقب ابن شهر آشوب والخرائج: قال أبو هاشم سأله الفهفكي (يعني  
سأل الامام العسكري عليه السلام) ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما  
واحدا ويأخذ الرجل سهمين؟

قال: لأن المرأة ليس لها جهاد ولا نفقة. ولا عليها معقلة إنما ذلك على  
الرجال.

فقلت في نفسي: قد كان قيل لي إن ابن أبي العوجا سأل أبا عبد الله عليه السلام  
عن هذه المسألة فأجابه بمثل هذا الجواب.

فأقبل عليه السلام علي فقال: نعم هذه مسألة ابن أبي العوجا والجواب منا واحد  
إذا كان معنى المسألة واحداً، جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا وآخرنا  
في العلم والامر سواء، ولرسول الله وأمير المؤمنين فضلهما.

أشهد أنك حجة الله وابن حجته

---

في مناقب ابن شهر آشوب والخرائج: قال أبو هاشم: سأل محمد بن  
صالح أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾؟

فقال عليه السلام: له الامر من قبل أن يأمر به، وله الامر من بعد أن يأمر به بما يشاء، فقلت في نفسي: هذا قول الله (ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين).

فأقبل علي فقال: هو كما أسررت في نفسك ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

قلت: أشهد أنك حجة الله وابن حجته في خلقه.

دم على ما أنت عليه



في مناقب ابن شهر آشوب والخرائج: قال أبو هاشم رحمه الله: سمعته يقول إن في الجنة بابا يقال له المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف، فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أتكلف من حوائج الناس، فنظر إلي وقال: نعم، قدم على ما أنت عليه، فإن أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك.

الامر أعظم مما حدثت به نفسك

الخرائج: روي عن أبي هاشم أنه سأله عن قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ

الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْتِنُ اللَّهُ ﴿١٠٠﴾ قَالَ: كلهم من آل محمد، الظالم لنفسه الدين لا يقر بالامام، المقتصد العارف بالامام، والسابق بالخيرات الامام، فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد ﷺ وبكيت فنظر إلي وقال: الامر أعظم مما حدثت به نفسك، من عظم شأن آل محمد ﷺ فاحمد الله أن جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم إذ ادعى كل أناس بإمامهم إنك على خير.

### انزل وخذ واكتم

الخرايج: روى أبو هاشم أنه ركب أبو محمد عليه السلام يوما إلى الصحراء فركبت معه، فبينما يسير قدامي، وأنا خلفه، إذ عرض لي فكر في دين كان علي قد حان أجله فجعلت أفكر في أي وجه قضاؤه، فالتفت إلي وقال: الله يقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطة في الأرض فقال: يا أبا هاشم انزل فخذ واكتم فنزلت وإذا سبيكة ذهب، قال: فوضعتها في خفي وسرنا.

فعرض لي الفكر فقلت: إن كان فيها تمام الدين وإلا فاني أرضي صاحبه بها، ويجب أن ننظر في وجه نفقة الشتاء، وما نحتاج إليه فيه من كسوة

وغيرها فالتفت إلي ثم انحنى ثانية فخط بسوطه مثل الأولى ثم قال: انزل  
وخذ واكتم قال: فنزلت فإذا بسبيكة فجعلتها في الخف الآخر وسرنا يسيرا  
ثم انصرف إلى منزله وانصرفت إلى منزلي.

فجلست وحسبت ذلك الدين، وعرفت مبلغه، ثم وزنت سبيكة الذهب  
فخرج بقسط ذلك الدين ما زادت ولا نقصت ثم نظرت ما نحتاج إليه  
لشتوتي من كل وجه فعرفت مبلغه الذي لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا  
تقتير ولا إسراف ثم وزنت سبيكة الفضة فخرجت على ما قدرته ما زادت  
ولا نقصت.

## وجدت المسيح فأسلمت على يده

عز الدين بن علي بن الحسين

في الخرائج: حدث بطريق متطبب بالري قد أتى عليه مائة سنة ونيف  
وقال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل، وكان يصطفيني فبعث إليه  
الحسن ابن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام أن يبعث إليه بأخص أصحابه  
عنده ليفصده فاخترني وقال: قد طلب مني ابن الرضا من يفصده، فصر إليه  
وهو أعلم في يومنا هذا بمن هو تحت السماء، فاحذر أن لا تعترض عليه  
فيما يأمرك به.

فمضيت إليه فأمرني إلى حجرة وقال: كن إلى أن أطلبك، قال: وكان

الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد، فدعاني في وقت غير محمود له، وأحضر طستا عظيما ففصدت الأكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطست، ثم قال لي: اقطع فقطعت وغسل يده وشدها، وردني إلى الحجرة، وقدم من الطعام الحار والبارد شيء كثير، وبقيت إلى العصر ثم دعاني فقال: سرحا ودعا بذلك الطست فسرحت وخرج الدم إلى أن امتلأ الطست فقال: اقطع فقطعت وشد يده وردني إلى الحجرة، فبت فيها. فلما أصبحت وظهرت الشمس دعاني وأحضر ذلك الطست، وقال: سرح فسرحت، فخرج مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطست، فقال: اقطع فقطعت فشد يده، وقدم لي بتخت ثياب وخمسين دينارا، وقال: خذ هذا وأعذر وانصرف فأخذت وقلت: يأمرني السيد بخدمة؟ قال نعم، تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول فصررت إلى بختيشوع، وقلت له القصة فقال: اجتمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة أمناء من الدم وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجبا، وأعجب ما فيه اللبن، ففكر ساعة ثم مكثنا ثلاثة أيام بلياليها نقرأ الكتب على أن نجد لهذه القصة ذكرا في العالم، فلم نجد ثم قال: لم يبق اليوم في النصرانية أعلم بالطب من راهب بدير العاقول، فكتب إليه كتابا يذكر فيه ما جرى. فخرجت وناديته فأشرف علي وقال: من أنت؟ قلت: صاحب بختيشوع، قال: معك كتابة؟ قلت: نعم فأرخى لي زنبيلاً فجعلت الكتاب فيه فرفعه

فقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال: أنت الرجل الذي فصدت؟ قلت: نعم، قال: طوبى لامك وركب بغلا ومر.

فوافينا سر من رأى وقد بقي من الليل ثلثه قلت: أين تحب؟ دار أستاذنا أو دار الرجل، فصرنا إلى بابه، قبل الأذان، ففتح الباب وخرج إلينا غلام أسود وقال: أيكما راهب دير العاقول؟ فقال: أنا جعلت فداك، فقال: انزل، وقال لي الخادم: احتفظ بالبغلتين وأخذ بيده ودخلا.

فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب، وقد رمى بثياب الرهبانية، ولبس ثيابا بيضا وقد أسلم، فقال: خذ بي الآن إلى دار أستاذك فصرنا إلى دار بختيشوع فلما رآه بادر يمدو إليه ثم قال: ما الذي أزالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح، فأسلمت على يده، قال: وجدت المسيح؟! قال: أو نظيره فان هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلا المسيح، وهذا نظيره في آياته وبراهينه ثم انصرف إليه ولزم خدمته إلى أن مات.

### ادفع ما معك إلى المبارك خادمي

---

الخرائج: روى أحمد بن محمد، عن جعفر بن الشريف الجرجاني قال: حججت سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئا من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟ فقال قبل أن



أقول ذلك: ادفع ما معك إلى المبارك خادمي.

قال: ففعلت وخرجت وقلت: إن شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام قال: أو لست منصرفا بعد فراغك من الحج؟ قلت: بلى، قال: فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وسبعين يوما وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار فأعلمهم أنني أوافيهم في ذلك اليوم في آخر النهار وامنض راشدا فان الله سيسلمك ويسلم ما معك، فتقدم على أهلك وولدك، ويولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف وسيبلغ الله به ويكون من أوليائنا.

فقلت: يا ابن رسول الله إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم، وهو أحد المتقلبين في نعم الله بجرجان، فقال: شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعه إلى شيعتنا، وغفر له ذنوبه، ورزقه ذكرا سويا قائلا بالحق فقل له: يقول لك الحسن بن علي: سم ابنك أحمد.

فانصرفت من عنده وحججت فسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره عليه السلام وجاءني أصحابنا يهنؤني فوعدتهم أن الإمام عليه السلام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم فتأهبوا لما تحتاجون إليه، واغدوا في مسائلكم وحوائجكم كلها.

فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري، فوالله ما شعرنا إلا وقد وافانا أبو محمد عليه السلام فدخل إلينا ونحن مجتمعون فسلم هو أو لا علينا، فاستقبلناه وقبلنا يده، ثم قال: إني كنت وعدت كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم، فصليت الظهر والعصر بسر من رأى، وصرت إليكم لأجدد بكم عهدا وها أنا قد جئتكم الآن، فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها.

فأول من ابتدأ المسألة النضر بن جابر قال: يا ابن رسول الله إن ابني جابرا أصيب ببصره منذ شهر فادع الله له أن يرد إليه عينيه، قال: فهاته فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم وأجابهم إلى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع، ودعا لهم بخير، فانصرف من يومه ذلك.

## كنت أردت أن تسأل عن الحمى

مناقب ابن شهر آشوب، الخرائج: روى الحسن بن ظريف أنه قال اختلج في صدري مسألان وأردت الكتاب بهما إلى أبي محمد عليه السلام فكتبت أسأله عن القائم به يقضي وأين مجلسه وأردت أن أسأله عن رقية الحمى الربع، فأغفلت ذكر الحمى.

فجاء الجواب: سألت عن القائم إذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام ولا يسأل البينة، وكنت أردت أن تسأل عن الحمى الربع فأنسيت فاكتب ورقة وعلقها على المحموم (يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) فكتبت وعلقت على المحموم فبرأ.

## ليتني أرى هذا البساط

مشارق الأنوار: عن علي بن عاصم الأعمى الكوفي قال: دخلت على أبي محمد العسكري عليه السلام فقال لي: يا علي بن عاصم انظر إلى ما تحت قدميك فإنك على بساط قد جلس فيه كثير من النبيين والمرسلين، والأئمة الراشدين قال فقلت: يا سيدي لا أنتعل ما دمت في الدنيا إكراما لهذا البساط فقال يا علي إن هذا النعل الذي في رجلك نعل نجس ملعون لا يقر بولايتنا.

قال: فقلت في نفسي ليتني أرى هذا البساط فعلم ما في ضميري فقال: ادن مني فدنوت منه، فمسح يده الشريفة على وجهي فصرت بصيرا، قال: فرأيت في البساط أقداما وصورا، فقال: هذا قدم آدم، وموضع جلوسه، وهذا أثر هايل، وهذا أثر شيث، وهذا أثر نوح، وهذا أثر قيدار، وهذا أثر مهلائيل، وهذا أثر يارة وهذا أثر خنوخ، وهذا أثر إدريس، وهذا أثر متوشلخ، وهذا أثر سام، وهذا أثر ارفخشذ، وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح،

وهذا أثر لقمان، وهذا أثر إبراهيم وهذا أثر لوط، وهذا أثر إسماعيل، وهذا  
أثر إلياس، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعقوب وهذا أثر يوسف، وهذا  
أثر شعيب، وهذا أثر موسى، وهذا أثر يوشع بن نون، وهذا أثر طالوت،  
وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر دانيال، وهذا  
أثر اليسع ؛ وهذا أثر ذي القرنين الإسكندر وهذا أثر شاپور بن أردشير  
وهذا أثر لوى، وهذا أثر كلاب، وهذا أثر قصي، وهذا أثر عدنان، وهذا  
أثر عبد مناف، وهذا أثر عبد المطلب، وهذا أثر عبد الله، وهذا أثر سيدنا  
رسول الله ﷺ وهذا أثر أمير المؤمنين عليه السلام وهذا أثر الأوصياء من بعده  
إلى المهدي عليه السلام لأنه قد وطأه وجلس عليه، ثم قال: انظر إلى الآثار واعلم  
أنها آثار دين الله، وأن الشاك فيهم كالشاك في الله، ومن جحدهم كمن  
جحد الله، ثم قال: اخفض طرفك يا علي فرجعت محجوبا كما كنت.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الرابع عشر:

---

  
رحلة مع نوادر  
مركز بحوث الدراسات الإسلامية

غيبات وخوارق وكرامات  
الإمام المهدي عليه السلام



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## الولادة المباركة

إكمال الدين: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى ابن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر، قال: حدثتني حكيمة بنت محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قالت: بعث إلي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال: يا عمه اجعلي إفطارك الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجه في أرضه قالت: فقلت له: ومن أمه؟ قال لي: لرجس.

قلت له: والله جعلني الله فداك ما بها أثر؟ فقال: هو ما أقول لك قالت: فجننت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي: يا سيدتي كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت سيدتي وسيدة أهلي قالت: فأنكرت قولي وقالت: ما هذا يا عمه؟ قالت: فقلت لها: يا بنية إن الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة قالت: فجلست واستحييت فلما أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة وأفطرت وأخذت مضجعي فرقدت فلما أن كان جوف الليل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت.



قالت حكيمة: فدخلتني الشكوك فصاح بي أبو محمد عليه السلام من المجلس فقال: لا تعجلي يا عمة فإن الامر قد قرب قالت: فقرأت ألم السجدة ويس فبينما أنا كذلك إذا انتبهت فزعة فوثبت إليها فقلت: اسم الله عليك ثم قلت لها: تحسین شیئا؟ قالت: نعم يا عمة، فقلت لها: اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك.

قالت حكيمة: ثم أخذتني فترة وأخذتها فطرة فانتبهت بحس سيدي عليه السلام فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السلام ساجدا يتلقى الأرض بمساجده فضمته إلي فإذا أنا به نظيف منظم فصاح بي أبو محمد عليه السلام هلمي إلي ابني يا عمة فجئت به إليه فوضع يديه تحت ألتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم أدلى لسانه في فيه وأمر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال: تكلم يا بني فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى على أمير المؤمنين عليه السلام وعلى الأئمة إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم.

قال أبو محمد عليه السلام: يا عمة اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها واثني به فذهبت به فسلم عليها ورددته ووضعته في المجلس ثم قال: يا عمة إذا كان يوم السابع فاثنينا. قالت حكيمة: فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام فكشفت الستر لأفتقد سيدي عليه السلام فلم أراه فقلت له: جعلت فداك ما فعل سيدي؟ فقال: يا عمة استودعناه الذي استودعته أم موسى عليها السلام.

قالت حكيمة: فلما كان في اليوم السابع جثت وسلمت وجلست فقال:  
هلمي إلي ابني فجثت بسيدي في الخرقه ففعل به كفعلته الأولى ثم أدلى  
لسانه في فيه.

كأنه يغذيه لبناً أو عسلاً ثم قال: تكلم يا بني فقال عليه السلام: أشهد أن لا  
إله إلا الله وثنى بالصلاة على محمد وعلى أمير المؤمنين والأئمة صلوات  
الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم تلا هذه الآية ﴿بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ  
أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ \* ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان  
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون.

قال موسى: فسألت عقبة الخادم عن هذا فقال: صدقت حكيمة.

بيان يقال حجته عن الشيء فأحجم أي كففته فكف (١).

---

(١) لتتمة الكتاب وذلك الفصل عن الإمام المهدي عليه السلام راجع كتابنا اللقاء المهدي ففيه الكثير  
من كرامات وخوارق الإمام (ع).



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

# الفهرس

|   |                                      |
|---|--------------------------------------|
| ٥   | الإهداء                              |
| ٧   | المقدمة                              |
| <b>الفصل الأول: سيرة الرسول الأعمظم ﷺ في الغيبات والخوارق والكرامات</b> |                                      |
| ١٣  | رفع رأسه الى السماء فتبسم            |
| ١٣  | قصة ولادة رسول الله محمد ﷺ           |
| ١٩  | اشتر لك ثوباً بهذه النقود            |
| ٢١  | مجيء الشجرة إلى رسول الله ﷺ          |
| ٢٣  | يوم المباهلة                         |
| ٢٦  | اقتربت الساعة وانشق القمر            |
| ٣٢  | نادِ بأهل الخندق أن هلم              |
| ٣٣  | أنت دعوتهم أو هو دعاهم               |
| ٣٤  | دعاء النبي ﷺ برد الشمس               |
| ٣٤  | شهادة الطيبة                         |
| ٣٦  | علمه ﷺ بما في الضمير                 |
| ٣٧  | ان رسول الله يأمركن أن تدنين         |
| ٣٨  | إنكم تمطرون غدا                      |
| ٣٩  | كيف بكم إذا كنتم صرعى                |
| ٤٠  | يا أسماء تقتله الفئة الباغية من بعدي |
| ٤١  | نوادر معجزات النبي ﷺ                 |

- ٤١ ..... بلسان الإمام موسى بن جعفر عليه السلام
- ٦٠ ..... اللهم أذهب عنه الحر والبرد
- ٦٠ ..... فأين الذي استخبثته عند أم الفضل
- ٦١ ..... ذلك رجل من أهل النار

### الفصل الثاني: سيرة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الغيبيات والخوارق والكرامات

- ٦٥ ..... طعام الجنة بدينار علي
- ٦٨ ..... يحب الفتنة ويكره الحق
- ٦٩ ..... منقبة عظيمة لأمير المؤمنين عليه السلام
- ٧١ ..... لرجح عمل علي عليه السلام على جميع أعمالهم
- ٧٢ ..... وشققت له إسماً من أسمائي
- ٧٤ ..... أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي
- ٧٥ ..... يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
- ٧٦ ..... وفضل ظهورك يستشفون به
- ٧٧ ..... يخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب
- ٧٨ ..... وليد الكعبة (قصة الولادة والمولد)
- ٨٢ ..... يا أيها الناس علمنا منطلق الطير
- ٨٣ ..... لو قطعني إربا إربا، ما ازددت له إلا حبا
- ٨٥ ..... امضوا الآن فاحترفوا
- ٨٦ ..... إكرام الضيف

### الفصل الثالث: سيرة السيدة الزهراء عليها السلام في الغيبيات والخوارق والكرامات

- ٩١ ..... النبي ﷺ يرق لفاطمة
- ٩٢ ..... النبي ﷺ يبكي أهل بيته
- ٩٣ ..... سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين
- ٩٥ ..... إلهي سميتي فاطمة
- ٩٦ ..... تشفعين أنت للنساء
- ٩٧ ..... يحبني أكثر منك
- ١٠٦ ..... لأوثرن بها بهذا رسول الله

#### الفصل الرابع: رحلة مع نوادر غيبيات وخوارق وكرامات الإمام الحسن المجتبي ﷺ

- ١٠٩ ..... حتى أكون لك شفيعا
- ١٠٩ ..... اللهم غير ما به من النعمة واجعله أنسى
- ١١٢ ..... قد وهب لك ولدا ذكرا سويا
- ١١٣ ..... أموت باسم كما مات رسول الله ﷺ

#### الفصل الخامس: رحلة مع نوادر غيبيات وخوارق وكرامات الإمام الحسين ﷺ

- ١١٧ ..... أن يكون عالما بجميع اللغات
- ١٢١ ..... ودعا الله ليحببها حتى توصي
- ١٢٢ ..... عتيق الإمام الحسين ﷺ
- ١٢٣ ..... والله إنني مقتول كذلك
- ١٢٤ ..... تكبيره لتكبير النبي ﷺ
- ١٢٤ ..... أعطانيها جدي رسول الله ﷺ
- ١٢٦ ..... أختار لكم شيئا من فواكه الجنة

- ١٢٩ ..... وأنا لنعلم بالكائن قبل كينونته.
- ١٣٠ ..... أحاديث في فضل الحسين (عليهما السلام).
- ١٣٢ ..... إن الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام.
- ١٣٢ ..... أرسل السماء علينا مدرارا.
- ١٣٣ ..... نحن حزب الله الغالبون.
- ١٣٥ ..... ما بال أولادنا أكثر من أولادكم؟
- ١٣٦ ..... رسالة الإمام الحسين عليه السلام إلى معاوية.
- ١٤١ ..... تأويل كهيمص ومقتل زكريا.
- ١٤٢ ..... يا جبرئيل ما هذه الندوة؟
- ١٤٤ ..... كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم.
- ١٤٧ ..... أهو ولي الله.
- ١٤٩ ..... اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا.
- ١٥٠ ..... خلق أجنحة الملائكة.
- الفصل السادس: رحلة مع نوادر غيبيات وخوارق وكرامات الإمام علي السجاد عليه السلام
- ١٥٣ ..... فبكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا.
- ١٥٦ ..... نعم هو والله إمامي.
- ١٥٧ ..... أتدري ما قالت النعجة؟
- ١٥٨ ..... يا ثعلب تعال.
- ١٥٩ ..... دعت الله لكم وجزاكم بخير.
- ١٦٠ ..... هالك يا ضعيفة اليقين بالله.
- ١٦١ ..... أتريد أن أريك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله.

- ١٦٢ ..... هذا التسبيح الأعظم
- ١٦٢ ..... أريد بيت ربي

### الفصل السابع: رحلة مع هيبات وخورق وكرامات الإمام محمد الباقر عليه السلام

- ١٦٧ ..... أشهد أنك حجة الله على خلقه
- ١٦٩ ..... ما رأيت رجلا أحرف بالبلاد منك
- ١٧٠ ..... تعلمني الاسم الأعظم
- ١٧١ ..... يا جارية افتحي الباب لابن عطا
- ١٧٢ ..... أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك
- ١٧٢ ..... فمسح يده على عيني ووجهي
- ١٧٤ ..... يأتبك رجل معتم فادفع إليه كتابي
- ١٧٦ ..... الق عميك فقل لهما كذا
- ١٧٧ ..... هؤلاء قوم من إخوانكم الجن
- ١٧٨ ..... إنه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته
- ١٨٢ ..... إذا خافوا الله واتقوه
- ١٨٣ ..... نصيحة ليس في محلها

### الفصل الثامن: رحلة مع نوادر هيبات وخورق وكرامات الإمام الصادق عليه السلام

- ١٨٧ ..... لو زادك جدي رسول الله ﷺ لزدناك
- ١٨٨ ..... لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس
- ١٨٩ ..... اللهم إنك تبرى الأكمه والأبرص
- ١٨٩ ..... أنت من شيعتنا
- ١٩٠ ..... قد وفي لصاحبك بالجنة



- ١٩١ ..... أنتم في الجنة تحبرون.....
- ١٩١ ..... جدد لي هبته.....
- ١٩٢ ..... أتدرون ما تقول هذه الفاخنة.....
- ١٩٣ ..... الله ورسوله وابن رسوله أعلم.....
- ١٩٤ ..... إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة.....
- ١٩٥ ..... يا علي وفينا والله لصاحبك.....
- ١٩٦ ..... نسيت العود من الفرع.....
- ١٩٧ ..... فأطعمنا اثنين وثلاثين نوعا من أنواع الرطب.....
- ١٩٨ ..... لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه أثقالهم.....
- ١٩٩ ..... فيا لهذه الكرامة ما أسناها.....
- ٢٠٠ ..... والله لم يزد حبة ولم ينقص حبة.....
- ٢٠١ ..... بدعالمهم يدفع البلاء.....



### الفصل التاسع: رحلة مع هيبات وخورق وكرامات الإمام موسى الكاظم عليه السلام

- ٢٠٥ ..... قد قضى الله حاجتك فسمه محمدا.....
- ٢٠٥ ..... إنما بعث إلينا وزنا لا عددا.....
- ٢٠٦ ..... ما ينهي أن تكون هذه عند مثلك.....
- ٢٠٨ ..... أبشر فإنك من شيعتنا.....
- ٢٠٨ ..... زال ما كان يخاف عليك.....
- ٢١٠ ..... يا أسد الله خذ عدو الله.....
- ٢١١ ..... وقد أمنتكم الجراد.....
- ٢١٢ ..... علمنا منطلق الطير وأوتينا من كل شيء.....

- ٢١٣..... يا جندب أعظم الله لك أجرك في أخيك
- ٢١٤..... هذا كلام قوم من أهل الصين
- ٢١٥..... ليس علي منه بأس
- ٢١٦..... قصة شقيق البلخي
- ٢١٩..... وأشهد أن وليه نطق بحكمته

### الفصل العاشر: رحلة مع نوادر غيبيات وخوارق وكرامات الإمام علي الرضا عليه السلام

- ٢٣٣..... إن المؤمن موفق
- ٢٣٤..... وتكون له خنصر زائدة في يده اليمنى
- ٢٣٥..... أما الوصية فقد كفيت أمرها
- ٢٣٦..... إنما تعجبت من بكاء إسحاق وهو يموت قبله
- ٢٣٧..... لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولدا
- ٢٣٨..... إذا ودعته سأله قميصا من ثياب جسده لأكفن به
- ٢٣٩..... كنت شاكا في أبي الحسن الرضا عليه السلام
- ٢٣٩..... فلا تذهبن نفسك إلى الفخر
- ٢٤١..... فإنكم تصيبون الماء
- ٢٤١..... عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك
- ٢٤٢..... يولد لك غلام وجارية إن شاء الله
- ٢٤٣..... فوضع يده على رأسي وهو ذني
- ٢٤٤..... لكني حملته وستمطرون
- ٢٤٤..... اخرج مباركك لك صنع الله
- ٢٤٥..... وتمتع بهما أيام حياتك

- ٢٤٦ ..... فقرأته فإذا فيه جواب مسألة مسألة
- ٢٤٧ ..... نسيت ما كنت أضمرته
- ٢٤٨ ..... فعطشت عطشا شديدا
- ٢٤٨ ..... أوتينا فصل الخطاب
- الفصل الحادي عشر: رحلة مع نوادر غيبيات وخوارق وكرامات الإمام محمد الجواد عليه السلام
- ٢٥٣ ..... وآتياه الحكم صبيا
- ٢٥٣ ..... اختطفه الطير في الهواء
- ٢٥٦ ..... ادخل هذه القبة فجثني بقبضة تراب
- ٢٦١ ..... هذا من ثياب أبي كان يصلي فيها
- ٢٦١ ..... هل كان فيها لقبرك شيء
- ٢٦٢ ..... يعلم ما في النفوس
- ٢٦٣ ..... فاصبر إن العاقبة للمتقين
- ٢٦٤ ..... تشكون فنتبئكم وتضعفون فنقويكم
- ٢٦٤ ..... روحه روحي وروحي روح رسول الله ﷺ
- ٢٦٥ ..... يا أبا يعقوب سمه أحمد
- ٢٦٦ ..... آذيته ولا أعود أروم ما رمت منه أهدا
- ٢٦٧ ..... أورقت وحملت من عامها
- ٢٦٨ ..... ماتم خير من على ظهرها
- ٢٦٨ ..... يا شبيه صاحب فطرس
- ٢٧٠ ..... انه مولاي إمام هذا الزمان وهو الحجة
- ٢٧١ ..... في قطع يد السارق

## الفصل الثاني عشر: رحلة مع نوادر غيبيات وخوارق وكرامات الإمام علي الهادي عليه السلام

- ٢٧٧..... دعاني باسم سميت به في صغري
- ٢٧٧..... امض إلى منزلك فما يكون إلا خيرا
- ٢٧٩..... إن الله يفضب علي من لا يقبل رخصه
- ٢٨٠..... الدعاء لمن يدعو به
- ٢٨٢..... أي نعم الله عز وجل عليك تريد أن تؤدي شكرها
- ٢٨٣..... كيف لا أتعجب
- ٢٨٣..... خان الصعاليك
- ٢٨٦..... قواك الله يا أبا هاشم وقوى برذونك
- ٢٨٧..... اسبك لي هذه السبيكة
- ٢٨٨..... لا تنزل في ناحية الجانب الغربي
- ٢٨٩..... امر جبرئيل أن ينزل بياقوتة من الجنة
- ٢٩٠..... لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
- ٢٩٠..... جلب معه عدة المطر
- ٢٩١..... قضاء دين الأهرابي
- ٢٩٣..... قد قضى الله تبارك وتعالى حاجتك
- ٢٩٣..... ما خفي عليك من أمر الإمام أعجب وأكثر

## القسم الثالث عشر: رحلة مع نوادر غيبيات وخوارق وكرامات الامام الحسن العسكري عليه السلام

- ٢٩٧..... كان أستاذي صالحا من بين العلويين
- ٣٠٠..... هذا الله وهذا لكم
- ٣٠٠..... رأيت منهما دلالة وبرهانا

- ٣٠١..... هذا الرجل ليس منكم فاحذروه.....
- ٣٠٢..... جرى لآخرنا ما جرى لأولنا.....
- ٣٠٢..... أشهد أنك حجة الله وابن حجته.....
- ٣٠٣..... دم على ما أنت عليه.....
- ٣٠٣..... الامر أعظم مما حدثت به نفسك.....
- ٣٠٤..... انزل وخذ واكنم.....
- ٣٠٥..... وجدت المسيح فأسلمت على يده.....
- ٣٠٧..... ادفع ما معك إلى المبارك خادمي.....
- ٣٠٩..... كنت أردت أن تسأل عن الحمى.....
- ٣١٠..... ليتني أرى هذا البساط.....

الفصل الرابع عشر: رحلة مع نوابر غيبات وخوارق وكرامات الإمام المهدي عليه السلام

- ٣١٥..... الولادة المباركة.....

مرکز تحقیقات کلمه پیر علم و رسالت